al-Thaʿālibī

Nathr al-naẓm

كتاب نثر النظم وحل العقد

طبع هذا الكتاب الرائق البديع الفائق الذى هو عدة لمن يروم التدرب فى صناعة الانشاء ويبغى ان يكتب كما يراد منه ويشاء فى مطبعة مجلس معارف ولاية سورية الجليلة فى عصر من اكتست به المعارف حلل الرواج واصبحت اربابها فى مسرة وابتهاج مولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان عبد الحميد خان الثانى ايده الله تعالى واناله اقصى الامانى وأيام ولاية من اقتفى آثار المحمود ذى الاعمال والآراء السديدة صاحب الابهة والدولة احمد حمدى باشا اناله مولاه سبحانه من الخيرات مايشا

تملك هذه المجموعة
محمد يوسف شعير
المتعنى

فهرست الكتاب

كتاب نثر النظم وحل العقد للثعالبي

(ترجمة مؤلف هذا الكتاب)

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم* رأس المؤلفين في زمانه* وامام المصنفين بحكم أقرانه* سار ذكره سير المثل* وضربت اليه آباط الابل* وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب * طلوع النجم في الغياهب* وتآليفه اشهر مواضع* وابهر مطالع* واكبر راولها وجامع * من ان يستوفيها حد اووصف* او يوفيها حقوقها نظم اورصف *وله من التآليف يتيمة الدهر * في محاسن اهل العصر* وهو اكبر كتبه واحسنها جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله ايضا كتاب فقه اللغة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد وشيء كثير وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لأنه كان فرّاء

انتهى من تاريخ ابن خلكان باختصار

محمد عبد المعطي ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ايام مولانا الملك المؤيد * العالم العادل المسدد * ولي النعم ابي العباس خوارزم شاه * ادام الله تعالى سلطانه * وحرس عزه ومكانه * مواقيت الشرف والفضل * واوقاته تواريخ الكرم والمجد * وساعاته مواسم الادب والعلم * وانفاسه نعم * واقواله نعم وافعاله سير * وآثاره غرر * والفاظه درر * ومعاليه تباهي النجوم ارتفاعا * ومكارمه تضاهي الجو اتساعا * ومحاسنه تباري الشمس ظهورا * وفضائله تجاري القطر وفورا * فالله يديم جمال الزمان ببقائه * وكمال العز والرفعة ببهائه * ويعطر العدل والاحسان باطالة مدته * ويصرف السوء عن مهجته * وحين خرج الامر العالي لازال نافذا عاليا * وقدرا جاريا * الى عبده المخاوق لخدمته المسمى عبد الملك لعبودية حضرته * بنثر النظم * وحل العقد من مختار الشعر الذي يشتمل عليه الكتاب المترجم بمؤنس الادباء اتخذه العبد قبلة يصلي اليها * وقاعدة يبني عليها * وقبل على النثر الذي هو اشرف * وفي طريق الملوك والاكابر اذهب * واصحابه افضل * ومجالسهم ارفع * ولم تزل ولا تزال طبقات الكتاب مرتفعة عن طبقات الشعراء * فان الكتاب وهم السنة الملوك

(انما)

انما يترأسلون في جباية خراج * او سد ثغر * او عمارة بلاد
او اصلاح فساد * او تحريض على جهاد * او احتجاج على فئة
او دعاء الى الفة * او نهي عن فرقة * او تهنئة بعطية * او
تعزية برزية * او ماشاكلها من جلائل الخطوب * ومعاظم الشؤون
التي يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوي آداب كثيرة ومعارف مفتنة
وقد وسعتهم خدمة الملوك بشرفها * وبوأتهم منازل رياستها
واخطارهم عالية بحسب علو الخطر مما يفيضون فيه * ويذهبون
اليه * والشعراء انما اغراضهم التي يرمون نحوها * وغاياتهم التي يجرون
اليها * وصف الديار والآثار * وذكر الاوطان والحنين الى الاهواء
والتشبيب بالنساء * ثم الطلب والاجتداء * والمديح والهجاء * ولانخفاض
منزلة الشعر تصون عنه الانبياء عليهم السلام * وترفع عنهم الملوك
قال الله تعالى لاكرم خلقه * وامينه على وحيه * وما علمناه الشعر
وما ينبغي له * ولما اخذ امرؤ القيس في قول الشعر وبلغ اباه حجرا
الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه ان يعود لمثله
فلما رآه انه لايرعوي امر بقتله فحامى عليه الخادم المامور
بذلك فاستحياه واخفاه ثم اخبر حجرا بفعله * وضمن عن امرئ
القيس التوبة من شعره * وقيل ليحيي بن خالد البرمكي لم
لاتقول الشعر قال شيطانه اخبث من ان اسلطه على عقلي ولاخير
في شيء احسنه اكذبه * وكان ابو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم
والشعر فانه يهجو جليسه عند ادنى زلة * ويطلب على الكذب
ارفع مثوبة * وقد افصح عبد الصمد بن المعذل عن حقيقة

الحال في انحطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف الراشد حيث قال لابي تمام وقد قصد البصرة وشارفها

انت بين اثنين تبرز للنا * س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء لحر وجهك يبقى * بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما بلغت الابيات لابا تمام * قال صدق والله واحسن * وثنى عنانه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها ابدا * وفي التبرم بصنعة الشعر يقول ابو سعيد المخزومي

الكلب والشاعر في حالة * ياليت اني لم اكن شاعرا
اما تراه باسطا كفه * يستطعم الوارد والصادرا

وقال اشعر اهل اصبهان ابو سعيد الرستمي

تركت الشعر للشعراء اني * رايت الشعر من سقط المتاع

وقد جعلت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم * وحل العقد * رسائل وفصولا * يتحلى اكثرها بالاسم العالي * ثبته الله ما دامت الايام والليالي * ورجوت ان لا اقعد تحت قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد

الا ان حل الشعر رتبة كاتب * ولكن منهم من يحل فيعقد

باب فضائل الكتاب وممادحهم واوصاف آثارهم

رسالة في حل قول ابي دلف العجلي

قوم اذا خافوا عداوة حاسد * سفكوا الدما باسنة الاقلام

(والضربة)

ولضربة من كاتب بمداده * امضى وانفذ من غرار حسام

وقول الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام من غرض * ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان كثروا * ما لا ينال بحد المشرفيات

معادات الكتاب * ليست من افعال ذوي الالباب * وان معاداتهم ندامة ومسالمتهم سلامة * ومصادقتهم فائدة * وغنيمة باردة * وما ظنك بقوم يملكون ازمة المنى والمنايا بحسن كلامهم * ويخطبون على منابر الفضل بالسنة اقلامهم ويريقون دماء الاعداء باسنة اقلامهم وقديما اغنت كتبهم عن الكتائب * ونابت آثار ايديهم عن القواضب * واجرى على انامله جسام المنائح والمواهب * ففي سواد مداده بياض النعم * وحمرة الدم * وفيه مرة روح الحياة * واخرى سم الحيات وطورا حلاوة الارى * وتارة مرارة الشرى * ويوما ثواب النعيم ويوما عقاب الجحيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اخرى في حل قول الصاحب

بالله قل لي اقرطاس تخط به * من حلة هو ام البسته الحللا
بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صببت على الفاظك العسلا

وقول ابي الفتح البستي

ان سل اقلامه يوما ليعملها * انساك كل كمي هز عامله
وان اقر على رق انامله * اقر بالرق كتاب الانام له

ما ادري يا سيدي اخطك وشي منشور * ام لفظك اري مشور * فبالله

قل لى اقرطاسك من حلة هوام البسته الحلل والفاظك سالت من العسل ام قد صبيت عليه العسل * ولله انت اذا اخذت القلم ابطلت كل بطل يهز الرماح * ويسل الصفاح * واذا اجريت على رق انا ملك * اقر بالرق كتاب الانام لك * ولله درك * اذا تناثر درك وتكاثر سحرك * فانهت على افظك كل الانباه * وجل ودق كلامك عن الاشباه * وحكى حضرة الملك خوارزم شاه * فهى والله خطة المحاسن وروضة الميامن * لازالت تلك الحضرة * خضرة نضرة * يضرب بها المثل فى الحسن * وتنمى اليها صفات الامن واليمن

أخرى فى قول ابى الفتح

بنفسى من اهدى الى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين فى درج
كتاب معانيه خلال سطوره * لآلى فى درج كواكب فى برج

وقوله ايضا

كتابك سيدى جلى همومى * وحل به اغتباطى وابتهاجى
كتاب فى سرائره سرور * مناجيه عن الاحزان ناج
وكم معنى بديع درج لفظ * هناك مزاوجا اى ازدواج
كراح فى زجاج بل كروح * سرت فى جسم معتدل المزاج

بنفسى من اهدى الى نفيس كتابه * واتحفنى بانيس خطابه * فكانما اهدى لى الدنيا والدين فى درج * ولآلى الحسن فى درج * وكواكب السعد فى برج * لاجرم انه اعتقنى من رق همومى * وجلا عنى غيوم غمومى * فحل به ابتهاجى * وزال معه انزعاجى * وما ظنك

(بكتاب)

بكتاب كريم * يشتمل على فضل عميم * وغنم جسيم * ظاهره روض ممطور * ولؤلؤ منثور * وسره سرور * وانس موفور ويجى صاحبه من الاحزان * ويصلح ما بينه وبين الزمان * فكم فيه من معنى لطيف * فى لفظ شريف * ما اشبههما فى الازدواج بغير الراح الصافية فى صافى الزجاج * او ببدن العاج * فى مذهب الديباج * او بالروح اللطيفة فى جسم معتدل المزاج * او بالمرآة يتراى فيها الوجه الصبيح * والمحيا المليح * وبحسن الخلق * وزينه حسن الخلق * وطيب الخلق * وباجتماع المنظر الوضى * الى المخبر المضى * البهى الرضى * فكل هذا ياسيدى محتقر فى جنب كتابك المنفرد بمحاسن آدابك * ولكنى اقول كانه من حضرة الملك المعظم خوارزم شاه ولى النعم * اعز الله نصره وارد * ومن صدر ملكه صادر * فهو بنور مجلسه مشرق * ومن نسيم مجده عبق ولاغرو ان يجمع اليد منه على البلور الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * وملك بنى الاصفر * والله اسأل ان يعيذك من عين كمالك * ويجعل ايامك مطاياك الى آمالك

اخرى فى حل قول ابن المعتز فى القاسم ابن عبيد الله

قلم ما اراه ام فلك يجرى بما شاء قاسم ويسير
راكعا ساجدا يقبل قرطا * سساكا قبل البساط شكور
وجليل المعنى دقيق لطيف * وكثير الافعال وهو صغير
كم عطايا وكم منايا وكم عيش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهارا فما ادرى اخط فيهن ام تصوير

اسيف قاطع * ام برق لامع * ام فلك دائر * ام قلم سائر * يجرى باشاء مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه باديا وعاديا * ويخدم ارادته راكعا وساجدا * ويقبل قرطاسه * كما يقبل الشاكر بساطه ويفتح له ابواب الجنان المثمره المونقه * كما يفتح امره حصون البلاد المستغلقه فهو الدقيق مرآه * الجليل معناه * الصغير شكله الكبير فعله * القريب صوته * البعيد صيته * وكم من منايا وعطايا * تتضمن ماسطره * وكم نعم ونقم تصدر عما يورده ويصدره وبالله من ساحر النفس بالنقس * يغرس الدر والياقوت فى ارض الطرس ويطرز بالظلام رداء الشمس * فسبحان من علم بالقلم * علم الانسان مالم يعلم * وهو عز ذكره المسؤل ان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاء مولانا وادامة ايامه * ويسخر الزمان بصرير اقلامه * وصليل حسامه * ماضحك القرطاس ببكاء القلم * وابيض ليل المراد عن نهار الحكم

باب فى القلم

رسالة فى حل قول الشاعر

اصم سميع ساكن متحرك * ينال جسيمات العلى وهو اعجف

وقول الآخر

واخرس منطيق نحيف من الضنا * يصح على طول الزمان ويسقم

جليل خطير يعلم الناس انه * قليل مهين قد يهان ويكرم

وقول الآخر

خلات ابكى عليهم وجنبى * منحل بحلية العشاق

(ناحل)

ناحل جسمه كان يد الدهر خذته منها بكاس دهاق
مرهف فى لسانه للعطايا * والمنايا مجاج ريق مراق

وقول المتنبى

نحيف الشوى يعدو على ام راسه * ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

وقول الآخر

واخرس ينطق بالمحكما * تو جثمانه صامت اجوف
بمكة ينطق فى خفية * وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب مؤنس الادبا وغيره مما ينطق الكتاب بايراده كله واول الرساله فى طريق اللغز وآخرها فى ذكره العالى * ابده الله مادامت الايام والليالى

ما اصم اخرس بليغ ضعيف قوى مهين عزيز دقيق الجسم جليل الفعل نحيل الشخص سمين الخطر * حقير المنظر * شهير المخبر خفيف المحمل * ثقيل الموقع صغير الجرم * عظيم الجرم * يجمع اوصاف العشاق * فى النحول والاصفرار والدمع المراق * ويحاكى افعال الدهر * فى النفع والضر * والجمع بين الارى * والشرى وشوب الغنم * بالغرم * والملاك * بالهلاك ويجرى بالنحوس والسعود بين القيام والقعود * ويقضى بالسراء والباساء * اذا ضحك القرطاس بالبكاء * ويحكم بالقضايا والمنايا والعطايا * ممتطيا خمس مطايا * وفى احد سنيه ريق الصل يزجه * وفى الآخر لعاب النحل يمجه * وفى احد جانبيه البلاء الواقع * والسم الناقع * وفى الآخر الدواء النافع * والشفاء الجامع * فاذا اعيا وكل وعيى واعتل

قطع راسه فعاد صحيحا * ونطق فصيحا * حتى كأنه الشمعة عزها في ذلها * وحياتها في قتلها * ومن خصائصه انه ينطق في خفية بالمشرق * فيعرف بالمغرب ما يسره من المنطق * ومن لطائفه انه يكشف عن الضمير ويحصل ما في الصدور * ويقسم الناس بين القبور والصدور * ولا اطيل عليك ياسيدي بذكر اوابده وفوائده ووصف عوائده عوائده * هو القلم الذي علم الله به اولا * وحلف به آخرا * وجعله كاتب وحيه * ولسان امره ونهيه * فالعلوم من آثاره * والآداب من ثماره * والسيوف والرماح من خدمه وما منا الا محمل نعمه ونقمه * ولله دره اذا سما الى سماء الفضل وفلك المجد * وينبوع الجود من يد مولانا الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم ادام الله سلطانه * وثبت اركانه * فطفق يخدم عالي فكره * ويقف كيف يشاء عند امره * ويستخرج در طبعه من بحر علمه * ويرصعه تاجا على مفرق دهره * فهناك الجمال بجملته والكمال بكليته * والبلاغة بجوامعها * والبراعة في احسن معارضها وهناك حر الكلام يقطر منه ماء الشرف * ويلوح عليه شعاع الكرم * فكم له من توقيع يملك رق الحسن والاحسان * ويقع موقع الماء من العطشان * اعاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب الزمان * ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات التعظيم * ويوقف عليها طواف الاجلال والتقديم * امين اللهم امين

باب المكارم والجود

رسالة في حل قول عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله (تعالى)

تعالى عنه

ولست منافسا في المال خلقا * ولكني انافس في المعالي
احب بان يكون الناس دوني * طوال الدهر في كرم الفعال
ولا والله ما احببت مالا * لشيء قط الا للنوال
افيد ويستفيد الناس مني * وما يبقى يصير الى الزوال

من نافس في الاموال لتتسع موادها * ويتصل امدادها * ويتوفر اعدادها وتكثر بالناطق يقتني اجناسه * والصامت يختق اكياسه فاني انافس في المعالي و المكارم * واري تحمل المغارم من اعظم المغانم * ولا اتكثر الا بمواساة الاحرار * وانتزاعهم من اظفار الدهر الغدار * واحب ان يكون الناس دوني في حسن الفعال وحيد الخصال * ووالله ارفع الايمان * واعلاها في شرائط الايمان اني ماحب المال الا ابذله * والجود به على اهله * واعتقد ان ما اعطيه يبقى ويخلد * وان الذي ابقيه يفنى وينفد * وكيف لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو المجد أنشيء نفسا * والكرم تمثل شخصا * وله همة في الجود تهزل السماك الا عزل سموا وتجر ذيلها على المجرة علوا * فلو ان البحار مدده * والسحاب يده والجبال ذهبه * لقصرت عما يهبه * فقد علمتني علاه محاسن الخلق المحمود * واعدتني حضرته الجود بالموجود * فما اجمع شمل المال الا لتفريقه * ولا اذهب مع الامساك في طريقه * ولا ارهب الفقر وانا جار البحر * ولا اخاف الضلال وانا اسري في ضوء البدر * وما هو الا من اذا وصف فقد عرف * واذا ذكر فقد شكر * وليس

ذلك غير الملك العادل الميمون * والخلف من المأمون ابى العباس مامون بن مامون * خوارزم شاه اعز الله نصره فى الملك المصون واطال بقاه لتسهيل الحزون * ومسرة المحزون

رسالة فى حل ابيات ابان بن عبد الحميد اللاذقى الى الفضل بن يحيى البرمكي التى اعطاه عليها ما اغناه وهى

انا من حاجة الامير وكنز من كنوز الامير ذو ارباح
كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح
لى فى النحو فطنة ونفاذ * لى فيه قلادة بوشاح
ان رمانى الامير اصلحه الله رماحا اصاب حد الزماح
لست بالضخم يا اميرى ولا الفد * م ولا بالمحدرج الدحداح
لحية سبطة ووجه جميل * ونفاذ كشعلة المصباح
وظريف الحديث فى كل فن * وبصير بالترهات الملاح
كم وكم قد خبات عندى حديثا * هو عند الملوك كالتفاح
اين الناس طائرا يوم صيد * فى غدوى وعند وقت رواح
ابصر الناس بالحروب وبالخيل وبالخرد الحسان الملاح
كل ذا قد جمعت والحمد لله على اننى ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماجن القبيح الوقاح
ان دعانى الامير صادق منى * شمريا كالجلجل الصباح

وهى طويلة سائرة

لولا ان من معروف الرسوم والعادات * وصف الانسان نفسه

للملوك والسادات * وذكره ما فيه من الفضيلة * عند ابتغاء الوسيلة لما
تمدح يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذبيح اسحاق
بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم * حين قال
للعزيز اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم * وهذه
مقدمة الاعتذار الى الامير اطال الله بقاه من مدح نفسي
بحضرته * عند عرضها على خدمته * فاني حاجة من حاجاته
والافاضل حاجات السلطان وكنز من كنوزه * والكفاة كنوز
الزمان * وقد جمعت بحمد الله الات الخدمة الملوكيه * وحزت
ادوات الاعمال السلطانيه * فيدي في الكتابة كالبرق * وقلمي
فلكي الجري * وخطي كالروض غب المزن * وبلاغتي بقرب جناها
وبعد مداها * وكلامي في الترسل يؤنس سمعه * ويونس
مصنعه * ولي من الحساب حظ اطبق به مفصل الصواب * وآخذ
معه باطراف الآداب * واحل في النحو دقائق الاشكال * وازيل
معترض الاشكال * وقريحتي في الشعر غير قريحة وطبعي غير طبع
وابكار افكاري عرائس كسوتها القوافي وحليتها المعاني فهي تسير
مسير الامثال وتسري مسرى الخيال وعندي من الشفقة والنصيحة
ما هو ثمرة العقيدة الصحيحة ومن الموالاة والمشايعة * ما يستوفي
على حقوق الطاعة * ولي خلقة سوية * وصورة مقبولة * وسجايا
معسولة وشمايل خفيفه * وهي في ميزان الفضل ثقيلة * ولست
بالنحيف القضيف المحتقر * ولا بالضخم الفخم المشتهر * ولست
بالطويل المربي على الطوال * ولا بالقصير الخارج من حد الاعتدال

ولست بالناسك البارد * ولا الفاتك المارد * ولا بالمتعفف المتقشف ولا بالخليع المتكشف * فانا اشوب الحصافة باللطافة والتوقر بالتوقد وازين الصباحه * بالفصاحه * والخفة بالرجاحة * واجمع بين جد العلماء والحكماء * وهزل المجان والظرفاء * ولا اخلو من آداب الديوان والميدان * ومحاسن الكتاب والفرسان * ولا يعدم لدى الرأى ارى بارآئه اواخر الامور * واكشف عن مبهماتها اغطية الستور * فانا مرة عمدة الامراء * وعدة الرؤساء * وتارة ريحانة الندماء * وشمامة الظرفاء * وطورا تطفأ بى نيران الحروب وتدفع عوادى الخطوب * وطورا يساغ بى مرارة الكؤس ويستمد من عشرتى مسرة النفوس * وتارة اعطى الجهاد * اوفى حظوظ الاجتهاد * واطيع حكم الجلد فى صدق الجلاد * وتارة امد يد الهزل فلا انطق فى الجد بحرف * ولا استتر من السخف بسجف * وليس بصرى بادارة رحاء الحرب * والهاب جمرة الطعن والضرب * وطعن الاعداء كطعن الحب * دون بصرى بالخروج فى العشرة من القشرة * واطلاع كواكب الندمان وانطاق السن العيدان * واستمطار سحاب الانس * وفض ختام اللهو ولا معرفتى بالخيل الجياد * والنصول الحداد * والقسى الشداد دون معرفتى باغصان القدود * وتفاح الخدود * ورمان النهود ولا ماعندى من اخبار العرب والعجم * واصناف العلوم والحكم واداب السيف والقلم * باقل مما عندى من الخرافات الملاح وفكاهات المزاح * التى هى اطيب من الريحان والراح والتفاح

(التفاح)

التفاح * وما اشبه فى المحاضرة بها والانقاد فى حسن العبارة
عنها الا بشعلة المصباح * والجلجل الصياح * ثم لى فى الصيد من
يمن الطير وقضاء الوطر * وتحصيل الظفر * مايحسن عندالملوك
اثره * ويطيب لديهم ثمره * وحقيق على الامير ان يقبل من جمع
تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن * ويطوقه قلادة من منن
وان يستخلصه لنفسه * ويتخذه لجده وهزله * فان شاء عمر به
مجالس انسه وان شاء رتق به فتوق ملكه * وان اراد استخصه
لمجالسته وموانسته * وان اراد استكفاه طرفا من اطراف مملكته
وان احب فوض اليه تهذيب اعماله * وتثمير امواله * وان احب
انتضى منه سيف الضريبه * وابرز ليث الكتيبه * اجد عنده
فى جميع هذه الاحوال والشؤون * مايحقق احسن الظنون * وقد
تعرفت الى الامير بجهدى * ووصفت له ما عندى * فان بعثه
المشهود من كرمه * وحسن شيمه * وعلو همه * على قبولى
وتحقيق ماولى * كنت الصنيعه * الذى يحفظ الوديعة * والخادم
الذى يشكر المكارم * وان ادرجنى فى اثناء الغفله * وطوانى فى
ادراج الجفوة ففى الارض العريضه عن ضاق ظله متحول * وعلى
الله ثم على الملك خوارزم شاه اعز الله نصره معول * وساذوع
باملى الى حضرته التى هى كعبة الآمال * ومحط الرحال * وقبلة
الافاضل من الرجال * وملجاء الملوك المضطهرين ومهرب السادة
الممتحنين * واضرب بسهم فى الاقتباس من نورها * والاغتراف
من بحرها * واستظهر بحسن حالى بما ياوح على من سعدها

فان كنت من الاكابر * فلي في عدنان الهروي اسوة وان كنت من الاصاغر * فلي بابن الثعلبي النيسابوري قدوة والسلام

اخرى في حل قول مروان بن ابي حفصه

اومس بالكف عودا يابسا نخرا * لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
نزلك لا والفني وارجع وسوف وعد * ماقال هذا ومافيه له وطر
لكن يقول نعم وابشر وهاك وخذ * هذا اقل له في فضله البشر
او ان كتاب خلق الله كلهم * نعم وحسابهم جاؤك فابتدروا
ان يحسبوا او يخطوا عشر ماوهبت * كفاك يوما من الايام ماقدروا

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه للكرم والجود * فهو الذي لومس عودا يابسا لعاد الماء في العود * حتى يهتز وينور * ويخضر ويثمر * وهو الذي لايجري على لسانه كلمات الرد * والفاظ الوعد * مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد * لكن قوله لسائله وطالب نائله * نعم وابشر وهاك * والغنى قد اتاك * وخذ هذا وذاك * فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان يكتبوا عطاياه * ويحسبوا هداياه * لما قدروا على ضبط العشر مما تهب كفاه * فدامت له علاه * وفداه من عاداه

اخرى في حل قول الفرزدق في يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان

ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات اين يزيد
فما اسمر بالملك بعدك بهجة * ولا الجواد بعد جودك جود
فلا مطرت بالشرق بعدك مطرة * ولا اخضر بالمروين بعدك عود

انا اطال الله بقاء الامير ارثي لخراسان فقد حدثت بها الاحداث

وعمها الالتياث من بعده * واختلت امورها وضاعت ثغورها بعده وتنكرت معارفها مذ صارت بغير رسمه وكادت منابرها تبكي لفقد اسمه * وقال ابناء الحاجات * واصحاب الطلبات * يالهفي على بزيد واتجاه * لواردى بابه * وحسن اجابته لقاصدي جنابه ويا اسفى على ذلك الشرف الصميم * والخلق العظيم * والطبع الكريم والنائل الجسيم * فما اسرير الملك مع غيبته بهجة * ولا للكرم بخراسان بعده مهجة * واذ قد زال عنها ظله الظليل وفارقها فضله الجزيل * فلا مطرتها مطرة * ولا قطرة * ولا اخضر بالروين عود * ولا عاد اليهما عيد * ولئن عظمت المصيبة بعزله * انه لم يعزل في سلطان فضله * ولئن صرف عن خراسان انه لم يصرف عن الاحسان * والسلام

اخرى في حل قول ابي اسحاق الصابي في المهلبي الوزير

له يد برعت جودا بنايلها * ومنطق دره في الطرس ينتثر
فخاتم كامن في بطن راحتها * وفي اناملها سحبان يستتر

وقول الآخر

له سحائب جود في انامله * امطارها الفضة البيضاء والذهب

وقول على بن جبلة في ابي دلف

ابا دلف ان السماحة لم تزل * مغللة تشكو الى الله غلها
فبشرها ربي بميلاد قاسم * فارسل جبريلا اليها فحلها

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه * وعين الله على يده العالية اذا كتبت * ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت * فهي التي يفيض

من اناملها بحار تلفظ اللؤلؤ والمرجان * وينشأ من راحتها سحائب غطر اللجين والعقيان * فكان فيهما سحبان يسحب ذيل فصاحته وحاتما يقيم رسم سماحته * ولا غرو ان يكون الجود حليفه وخليله والبعه * ولم يزل اسير حبس قد غلق رتاجه * وسمير غل قد ضعف علاجه * فبشره الله بميلاد الملك الميمون * مأمون بن مأمون * وارسل جبريل فحل غله وشفى غلته * ولزاح علته وانطق لسانه بالحمد لمن فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا وبالشكر لمن اخرجه من موارده * وسعادة مورده * من ذلة الرق الى عزة العتق * ومن تصلية الجحيم * الى جنة النعيم * فلا عدمت الدنيا الجمال بمن الجود من عتقائه * وشاكريه واوليائه وادام الله له ايامه للمكارم والاداب * ما استحسن برد الشباب واستطيب برد الشراب

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له فى ذوى المعروف نعمى كانها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر

وقول مروان بن ابى حفصه

يا من على الجود صاغ الله راحته * فليس يعرف غير البذل والجود
عمت عطاياك من فى الارض قاطبة * فانت والجود منحوتان من عود

وقول الآخر

فلو كان ما تعطيه من رمل عالج * لاصبح من جدواك قد نفد الرمل
وباريت وبل الغيث والغيث وابل * فدام ندى كفيك وانقطع الوبل

(انا)

لنا والحمد لله ملك اذا اتاه السائلون * وقصده الآملون * جرى في وجهه القمرى البشرى ماء البشر * وبشرهم بالامان من الدهر * ووقعت نعماه منهم مواقع القطر من البلد القفر * وكيف لايكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود * وجعل راحته راحة المجهود * فليس يؤثر غير الجود بالموجود * وكأنه والجود من عود * ولو كان مايعطيه رمل عالج لنفد الرمل * ولو بارى الوبل لانقطع الوبل * فسقى الله اخلاقه اشباهها من سيل المزن ولا زالت لتسهيل الحزن وتكشف الحزن

اخرى في حل قول ابي تمام

هو البحر من اي النواحي اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه اناملة

وقول زهير

تراه اذا ماجئته متهللا * كانك تعطيه الذى انت سائله

وقول منصور بن باذان

ماقال لاقط من جود ابو دلف * الا التشهد لكن قوله نعم

وقول الآخر

سالت الندى والجود حران انتما * فقالا جميعا اننا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا * على وقالا خالد بن يزيد

مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واعز نصره * بحر لجته المعروف * وساحله الجود المعروف * وقد عودته بسط الكف فواضله * فلو اراد قبضها لم تجبه اناملة * وكلما سئل انشرح

صدره * واهتز عطفه وترجم عنه بشره * وقرئت من وجهه صحيفة الهشاشة * وتهلل منه هلال البشاشه * وبرقت بارقة السرور فيه * حتى كأنه يعطى مايعطيه * فاقواله نعم * وافعاله نعم * والناس عبيد انعامه واحسانه * ولولا التشهد لما جرى لا على لسانه * ولقد سألت الندى والجود * فقلت لهما * اخبراني عنكما * احران انتما * فقالا مانحن الا عبدان حقا * وماوكان رقا قلت ومن مولاكما * فاخذتهما العزة بالكبر * وجرا على اذيال التطاول والفخر * وقالا من تطيب بذكره الافواه * ولاترى له الاشباه مأمون بن مأمون خوارزم شاه فحين قرع سمعي ذكر الاسم العالي وليت وجهي نحو حضرة المعالي * وفرشت الارض بيدي فرشا ونقشت التراب بفمي نقشا * وقلت رب عبوديه * خير من حريه ورب رق * افضل من عتق * فلازلتما من مماليك ذلك الملك مادارت نجوم السماء في الفلك

باب
لطف
السؤال

باب لطف السؤال

رسالة في حل قول الشاعر

ياذا الذى لم تزل يمناه مذخلقت * فيها لباغي النوال العل والنهل
ان كنت مسدي معروف الى رجل * لفضل ودّ فاني ذلك الرجل
فامنن على بفضل منك ينعشني * فانني شاكر للعرف محتمل

انت ايها الامير اطال الله بقاك بحر يجود على آمليه من غير عال ويسقي وارديه علا بعد نهل * فان كنت مسدي معروف * الى رجل ملهوف * قد وقف على مودتك اجزاء نفسه * وفرش

لحبك جوانب صدره * فانى ذلك الرجل الموصوف * والاك ومشايعتك المعروف وانت اعلاعينا ومايراه من المن بثمرة من ثمار فضلك تنعشنى من صرعة الفقر * وتستنقذنى من انياب الدهر عالما بانى الشاكر للصنيعة * الحافظ للوديعة * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الاعرابى لمعن بن زائده

اصلحك الله قل ما بيدى * واحتاج مالى العيال اذ كثروا
افراخ عش بمهل قذف * كانوا بخير ما اعتاهم ضرر
الحى عليهم دهر بكلكله * فارسلونى اليك وانتظروا

اشكو الى الامير اصلحه الله سوء الحال * وقلة المال * وكثرة العيال وفيهم افرخ زغب اكابرهم اصاغر كانوا فى ظل النعمى وتحت جناح الغنى فكرت عليهم الايام بارتجاع ما اعادت * واستلاب ما افادت والقت عليهم كلاكلها * وانزلت بهم نوازلها * وحين نبا بهم عشهم * وضاق عليهم عيشهم * وقاسوا خطوبا تبعث خطوبا ونوائب تدع الولدان شيبا * دلونى على الامير ايده الله بالآمال الواسعة * وارسلونى اليه من البلاد الشاسعة * وانتظروا عودى اليهم موثق العود * وافر الحظ من السعود * موقر الركائب مثقل الحقائب * فان رأى اعلا الله رايه ان يحقق ظنونهم ويقر عيونهم * ويخرجهم من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة فعل ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر

ايهذا العزيز قد مسنا الضر جميعا واهلنا اشتات
ولنا فى الرجال شيخ كبير * ولدينا بضاعة مزجاة

قل طلابها فصارت كسادا * وتجاراتنا بها تزهات
فاحتسب اجرنا واوف لنا الكيل وتصدق فاننا اموات

ايها العزيز اعز الله نصرك * واعلى امرك * قد مسنا واهلنا الضر * وانحى علينا الزمان المر وعمنا الاختلال والشتات * وتفرق منا البنون والبنات * وانا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته كما اخذ من حاله ونعمته * وابتلاه الله بالعدم على الهرم فصرنا من ذوي الحال المحفضة الدرجات * واصحاب البضائع المزجاة والشأن في الكساد * الذي هو اخو الفساد * وسوء اثره على تجارة لنا يسيرة * وبلغة حقيرة * نقاسي منها قذى العيون وشجي الحلوق وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل والشكر الجميل بنظرة كريمة منك تحيينا ونحن اموات * وتنشرنا ونحن رفات واحسن بنا ان الله مع المحسنين * وصلاته على النبي المصطفى محمد وآله اجمعين

اخرى في حل قول ابي عبد الله الخايم لابن طواون

انا حامد انا شاكر انا ناشر * انا جائع انا راجل انا عاري
هي ستة وانا الضمين لنصفها * فكن الضمين لنصفها بعيار
اطعم واركب واكس ثم لك الوفا * عند اختيار محاسن الاخيار
والملر في مدحي لغيرك فاكفني * بالجود منك تعرضي للعار
والنار عندي كالسؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار

انا اطال الله بقاء سيدنا حامد له * شاكر اياه ناشر فضله * ولكني جائع والجوع بلاء عظيم * وعذاب اليم * وراجل والرجلة مثلة

(وعريان)

وعريان والعري مذلة * وهذه صفات ست قد تضمنت نصفها وضمنت كرم سيدنا شطرها * ليجرى على شاكلته فى الانعام بالاطعام والاحسان بقود الجلان وتفخيم الرقعة * بالخلعة * وله منى الوفاء بحمد يحسن وصفه * وبطيب عرفه * وشكر كشكر الروض للمطر * والساري للقمر * ونشر كنشر المسك الاصهب والعنبر الاشهب * وليعلم انى ارى مدحى سواه * وتعرضى لجدواه * عارا لايغسله الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * كما انى اتصون النار فى السؤال * واراقة ماء الوجه عند الرجال * فان راى اعلا الله رأيه ان يصونني عن العار * ولا يعرضني لدخول النار * فعل جاريا على عادته فى استعباد الاحرار * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الشاعر لعلى بن عيسى

ابا من زان اسباب الولاية * ومن خص المكارم بالعنايه
ثيابى ملحم فى يوم ثلج * وحسبى لااطول فى الشكايه

من زانته الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمة وعنى بالمكارم حتى عدت من خدمه * والله يطيل بقاءه لاستثمار الشكر من غرس نعمه * وسيدنا ادام الله تأييده يرانى فى ثياب صيفية لعبت بها ايدى البلى فالعبت * واكلت عليها صروف الدهر وشربت * وقد مد الشتاء رواقه * وحل البرد نطاقه وعادت هامات الجبال شيبا * ولبست من الثلج ملاء قشيبا * ولا ازيد على هذا القدر من الشكايه * وان قاسيت من الشتاء اشد النكايه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اتيتك ياعقيل بلا اخاء * ولاسبب يكون سوى الرجاء
فان تنعم فايست منك نكرا * وان تمنع احلت على القضاء

من توسل الى سيدنا اطال الله بقاءه بحرمة وذمة * وقدمة خدمة فانى اتوسل اليه بالرجاء * الفسيح الارجاء * وكفى به وسيلة عند الفضلاء الكرماء * الذين هو مشهور بسيادتهم * وواسطة قلادتهم ثم اذكر له حاجتى الى عجالة من معونته * وطليعة من معونته * فان انعم على بهالم يكن نكرا * والزمنى ثناء وشكرا * وان تكن الاخرى حلتها على حكم المقادير * الجارية بخلاف التقدير * ولم الزمه ذنب الزمان الجائر * والجد العاثر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول سحبان بن وائل

ياطلع اكرم من مشى * حسبا وابذلهم لتالد
منك العطاء فاعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

سيدنا اطال الله بقاءه اكرم الناس نسبا * واشرفهم حسبا * واحرصهم على استعباد الاحرار بالافضال * واسخاهم ببذل التالد والطارف من الاموال حتى كانه فى تصديق الظنون * وتفريق المخزون وابتذال المصون * مأمون بن مأمون * فمنه العطاء * ومنى الثناء * وله المنح * ولى المدح * وعليه البر * وعلى الشكر * وسابلغ من ذلك فى المشاهد الغاصة * والمجالس الخاصة * ماتبتهج به المكارم * وتهتز له المواسم * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى احمد بن ابى بكر الكاتب لابى الفضل محمد بن (عبدالله)

عبد الله البلعمي

يا ابا الفضل لك الفضل المبين * وبما تكنى به انت قمين
ليس تخلو من زكاة نعمه * اوجبت شكرا لرب العالمين
فزكاة المال من اصنافه * وزكاة الجاه رفد المستعين

لا غرو ان كنى سيدنا اطال الله بقاه بالفضل فانه ابوه * وابنه واخوه * ولقد وافقت الكنية مكناها * وطابقت لفظتها معناها والله ينظر للفضل والافضال * باطالة مدته * وادامة بهجته وحراسة مهجته * وقد علم سيدنا ادام الله تاييده ان النعم التي توجب شكر الله عليها * لا تكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب بها * وتستدر الزيادات معها * فزكاة المال من اصنافه معروفة وانى مستحقيها في حكم الشرع مصروفة * وزكاة الجاه بذل المعونة لطالبها * وقضاء الحاجة لطالبها * وها انا استمطر سحاب جاهه * واستظهر على الدهر بحسن رأيه * واسئله ان يشغل بي ساعة من ايامه * ليعيد الى ما نضب من ماء وجهي * الذي هو فوق دمي * ويجدد لي ما اخلق من جاهي * الذي هو فوق مالي * وهو ادام الله تمكينه * يحسن ان يحسن * ويقلد اولياءه المنن * ان شا الله تعالى .

باب التقاضي والاستزادة

باب التقاضي والاستزادة

رقعة في حل قول الشاعر

كفاك مذكرا وجهي بامري * وحسبك ان اراك وان تراني
واني ان دنوت رعيت حقي * وان ابعد فلن تنسى مكاني

الذكرى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وانا اقتصر من تذكيره بامرى * على مايواجهه من وجهى * واكتفى من اقتضائه حاجتى * بما يراه من شخصى * ويتصوره من حالى * واعلم انى ان حضرته اوجب لى * وان غبت عنه لم ينسنى * وان كاتبته اجابنى من مكتوبى * والى مطلوبى * والله يبقيه ويقيه * ويعيذنى من رؤية السوء وسماعه فيه

اخرى فى حل قول الآخر

اروح لتسليم واغدو لمثله * وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح * ولا ابوح بما فى صدرى من الحاجة ماصحبتنى الروح * بل اكل ذلك الى فطنته الثاقبة * وعنايته الراتبة * واثق باجابته داعى الكرم فى امرى * ولا اشك فى حرصه على مايؤدى الى استجلاب شكرى وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء * ورب اشاره * ابلغ من عباره * وتعريض * اوقع من تصريح * ولسان حال * انطق من لسان مقال * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذكر لا انى علمتك ناسيا * لامرى ولا انى اظنك ساهيا

ولكن رايت السيف من بعد سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاه ناسيا لمصالحى * ولا ساهيا عن مناجحى * فهو اذكر لحاجات اوليائه من ان ينبه عليها * واشد اعتناقا لها من ان يهاب به اليها * وقد يهز السيف وهو حسام

ويحث الفرس وهو جواد * وانا من الشيخ ايده الله تعالى على ميعاد * ونجزه لى بمرصاد ان شا الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

ولقد تنسمت النجاح لحاجتى * فاذا له من راحتيك نسيم
اعملت نفسى فى رجائك ماله * عبق اليك يحث بى ورسيم
وربما استيأست ثم اقول لا * ان الذى ضمن النجاح كريم

قد لاح لى اطال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته * وفاح نسيم النجاح من راحته * واستقلت بى للامل مطية وطية * لاخشنة ولا بطيه * فهى تواصل العنق بالرسيم * ويشافه بى اسان الصنع الجسيم * وربما رمز لى لسان الوسواس * باليأس من الناس فاقول لا والله وضمين النجاح كريم * ملى لباسه * موفق مدانفاسه لازال عزه باقيا * وبحره ساقيا

اخرى فى حل قول الشاعر

ايامن سادنا كرما وجودا * وفاق بفضله كل البرية
بحق محمد وبنى بنيه * وعترته المهذبة الزكية
صل الريش المكسر من جناحى * بتسريح وجائزة سنية
فمثلك لايليق به التقاضى * ومثلى لا توافقه النسية

سيدنا اطال الله بقاه * قد فاق من فى الآفاق بكرمه المستفيض وآثار جوده البيض * فلا زالت ينابيع السماح تنفجر من انامله وربيع الفضل يضحك عن فواضله * وانا اسئله بحق محمد رسول الله وصفوته * وخيرته من بريته وعترته * الذين هم عشيرة الايمان

وشجرة الرضوان * ان يخفف ثقل الخلة عنى * ويرش مايراه الدهر منى * ويجبر ماكسره الفقر من جناحى * ويجمع بين سراحى ونجاحى فمثله يجل عن التقاضى * ومثلى يدق عن التغاضى * والله اسئل ان يطيل بقاه لاحسان ينتهى الى قاصيته * وانعام يقود بناصيته

اخرى فى حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون

شمطت حاجتى اليك فرلى * ياامیری وعلها بخضاب

قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتى عنده * حتى طار غراب شبابها * وصاح النهار بجانب ليلها * وابيض صبح مشيبها وعم البياض سواد شعرها * وصارت من ذوات الاسنان العاليه والصحبة للايام الخالية * فان امر لها الامير اعلى الله امره بخضاب يرد صبغة شبابها * ويقر بها اعين احبابها * كان قد نفق سوقا كاسده * واصلح حالا فاسده * ان شاء الله تعالى

حل جواب المأمون عنه

قد امرنا لها بخضبة خطر * تدع الراس مثل حلك الغراب

قد امرنا لها ايدك الله بخضاب * حالك الاهاب * فاحم الجلباب قارى الثوب * غرابي اللون * كانه من دهمة الافراس * اومن لباس بنى العباس * اومن كسوة الثكالى * اومن ذوائب العذارى اومن احداق الحور * اومن لعاب الديجور * فليستعمل الخضاب وان كان من شهود الزور * وليعاود الشباب وان كان من متاع الغرور

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كان العطية بعد مطل * فلا كانت وان كانت جزيلة

فسقيا للمطية ثم سقيا * اذا سهلت وان كانت قليلة
وللشعراء السنة حداد * على العورات موفية دليلة
ومن عقل الكريم اذا اتقوهم * وداروهم مداراة جميلة
اذا وضعوا مكاويهم عليهم * وان جهدوا فليس لهن حيلة

قد علمت ايدك الله ان المطل يكدر الصنيعة * وان كانت رفيعة و يبغض العطية * وان كانت سنيه * كما ان التعجيل يكبرها وان كانت صغيرة * و يكثرها وان كانت يسيرة * و الشعراء يجنون ممن يجرهم على شوك المطل * و يحرمهم ثمرة الوعد * ولهم الالسنة التي تغيض البحور * وتفلق الصخور * و تسمع الغياب وتهتك الحجاب * وتدل على العورات * وتكشف عن المستورات * فاذا كووا بها انضجوا ماشاؤا * واذا هجوا احسنوا وقد اساؤا * واذا نفذ كلامهم * ونفذت سهامهم * فلا حيلة في ردها * او يرد الثمر الى الاكمام * والولدان الى الارحام * والحازم من يداريهم احسن المداراة * ولا يأخذهم في طريق المماراة * و ينظر لعرضه بالافضال عليهم * ويتوقى الشر بتقديم الخير اليهم * وانت ايدك الله تتعظ بما تسمع وتفهم * وتعمل ما تعلم * ان شاء الله

اخرى في حل قول منصور الفقيه المصري

ابا جعفر لست بالمنصف * ومثلك ان قال قولا يفي
فان انت انجزت لي موعدي * والا هجيت وادخلت في
وقد علم الناس ما بعده * فغط الحديث ولا تكشف

ابا جعفر ما اكثر خلافك * واقل انصافك * ومثلك من اذا وعد

وفى * واذا عقد اوفى * فان حفظت سالف العهد * ونجزت سابق الوعد * وكنت ممن ينصف ويفى * والا عركت وادخلت فى ومابعده معلوم * والمعنى مفهوم * ولايخفى على الناس ماأشرت اليه وسبيلك ان تستر عليه * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

قل للامير ومابالحق من باس * دع عنك ضرب اخماس الاسداس من اثنتين فلا تبخل بواحدة * اما النوال واما راحة الياس حقيق على ايد الله الامير ان لااقول غير الحق * ولا يجرى بنانى بغير الصدق * وما منهما الامر عاقبته حلوه * وثقيل ثمرته خفه وعندى نكتة من عريضه وقصيرة من طويله * وهى ان ضرب الاخماس الاسداس * ليس من فعل كرام الناس * فاما ثمرة النجاح واما روح الياس * واقول ماقال الله المنان * فامساك بمعروف اوتسريح باحسان

اخرى فى حل قول الشاعر فى يحيى بن خالد البرمكى

رايت يحيى ادام الله دولته * يأتى من العرف مالم يأته احد ينسى الذى كان من معروفه ابدا * الى العفاة ولاينسى الذى يعد سيدنا اطال الله بقاه فرد الانام * واوحد الكرام * فايامه ربيع مريع * وجوده غريب بديع * فهو يطوى ماتقدم من الاحسان فى اثناء الغفلة والنسيان * ويذكر ماسبق من وعده * حتى ينقشه فى فص صدره * ويصرف الى انجازه جميع فكره * فكانه قد نظر فى سير مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واحاط

بجلائل نعمة * ودقائق كرمة * فتخلق بخلقه * وجرى فى طرقه ولعمرى ان من تدبر اخباره * وتبصر آثاره * وعلم ان الكرم مأمونى * لا برمكى * والجود خوارزم شاهى * لا حاتمى * وعرف انه لولا عجائب صنع الله * وبدائع لطف الله * لما نبتت تلك المكارم فى لحم * ولا امتزجت تلك الفضائل بدم * ولا اجتمعت تلك المحاسن فى شخص * ولا انتظمت تلك المفاخر فى نفس * فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وسبحان خالق مأمون بن مأمون

اخرى فى حل قول الشاعر

تدعو الضرورات فى الامور الى * استعمال مالا يليق بالادب
وحيرة المرء فى تقلبه * تدعو الى ان يلح فى الطلب

سيدنا اطال الله بقاه يعلم ان الضروره * تبيح المحظوره * وتنقض المروة * وترفض الفتوة * وتدعو المرء الى مالا يحسن به * ولا يليق بحسبه وادبه * كما يعلم ان فرط التحير * يمنع من واجب التخير ويحمل الحيى على الوقاحة * حتى لا يبالى بالقباحه * اعاذ الله سيدنا من كل ما يجرى على خلاف ايثاره * ويحول بينه وبين اختياره قد اجتمع على ادام الله تايد سيدنا من الضرورة العنيفه والحيرة الشديدة * مارخص لى فى الالحاح الذى ليس من خلائق * وبعثنى على الالحاف وما كان من طرائق * وسيدنا ادام الله ايامه * اعلا عينا فيما يراه من مداواة حالى بطب كرمه * وامساك رمقى بقطرة من ديمه

اخرى في حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا * وزادك في الدنيا علوّا ومرتقى
بعثت رسولي وهو حامل رقعتي * فرأيك فيما قلت امس موفقا

بالشيخ اطال الله بقاه * وادام في المعالي ارتقاه * برقعتي من هو رسولي * في تحصيل سولي * فرأيه في اعادة ظني مصدقا وصرفه بالنجاح موفقا * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي * ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل * ضن الامير بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فانني * لابد اخبرهم وان لم اسئل

انا اطال الله بقاء الامير ناهض النية * راحل العزيمة * مسافر الهم والعقيدة * ولم يبق الا المسير * ومن الله التيسير * ولست ادري ما الذي اقول اذا عاودت اوطاني وسلطاني * وشاهدت خلاني واخواني * وسألوني عن حالي بحضرته * وحظي من ثمار خدمته * فان قلت حصلت في الجنان الخصيبة من نعمته ودرت علي سحابة صلته * كذب لسان حالي لسان مقالي ولم تثن عليه حقائبي واحوالي * وان قلت ان الامير ادام الله تأييده قد ضن * ولم يحقق الظن * كنت وصفت البدر بان لا يلوح والمسك بان لا يفوح * والبحر بان يغيض * ولا يفيض * فانا واقف حيث يقف بي اختياره * من الشكر او الشكاية * ويرتضيه لي اشاره من الثناء او الاستزاده * فان راى اعلى الله رأيه * ان يطلق لساني

(باجل)

باجل القولين فيه * ولا يكلني الا الى احسن الظنين به * فعل
ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنها

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا * قلا ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تقل * ونكون نحن كأننا لم نفعل

خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل وبرز وهو سائر لاينى
ومتوجه لاينثني * وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم * انبلغ من قضاء
حقك ماياتي في المهل لاعلى السرع والتعجيل * واذ قد جددت
في السفر عزمك * وجردت للوطن همك * فجعل الله الخيرة
مصاحبة لك * في مقامك وظعنك * وسفرك وحضرك * وسائر
متصرفاتك و متوجهاتك * وقد امرنا لك بعجالة قليلة من البر
يكثرها مافي التقصير مع المعاجلة من العذر * فخذها وهب انك
لم توصل * انعلم نحن على انا لم نبذل * والامر كفاف لدينا * لالنا
ولا علينا * والدست بيننا قائمة * لايلزم احدنا لائمة * والسلام

اخرى في حل قول منصور الفقيه

ان امام الحجاز يقضي * عليك في الوعد بالضمان
ولي عدات لديك تترى * معلومة الوقت والمكان
فاوف بالوعد اوفصرح * بالخلف واسلم على الزمان
ولا تعذب بسوف قلبا * اقرحه المطل والتواني

الشيخ اطال الله بقاءه حجازي الفقه * شافعي الدين * ومن مذهبه
ان من وعد وعدا * فقد ضمن ضمانا وعهد عهدا * في دين

المروءة * وحقوق الفتوة * ان من اعطى من لسانه الوثيقة لزمته شرائطها على الحقيقة * ولى فى ذمة كرمه مواعيد معلومة الاوقات والازمنة * معروفة المواطن والامكنة * فان وفى بالعهد واوفى بالعقد * كان قد جبر كسرى * وفك اسرى * واستغرق شكرى * وان راى غير ذلك فالتصريح * مما يريح * ولا باس ببرد الياس * وما اولاه بان لا يزيد فى عذاب قلب مكدود * بالوعد مجرود * على شوك المطل * مجروح بانياب الدهر * والله يعينه على الخيرات * ويوفقه للحسنات * ويوفر حظه من الباقيات الصالحات

اخرى فى حل قول ابن الرومى

جعلت فداك لم اسئلك ذاك الثوب للكفن
سالتكه لالبسه * وروحى بعد فى بدنى
وقد طال المطال به * وخفت حوادث الزمن
فلا تجعله غزلا فر * حايكه الى عدن
الا فامنن به ان السيادة عاجل المنن
الا واجعله ممتثلا * محاسن وجهك الحسن
نقيا مثل عرضك انه ماشيب بالدرن
صفيقا مثل رايك انه والحزم فى قرن
رقيقا مثل فطنتك التى دقت عن الفطن
ولا تعجبك قيمته * كفى بالحمد من ثمن
وحسبك ان بخلت به * بفقد الحمد من غبن

جعلنى الله فداك * يامولاى واطال بقاك * الى متى هذا المطل

(الشديد)

الشديد * بالثوب الجديد * ولم صار الوعد فيه كالوعيد * اما علمت انى سالبسه لالبسه فى حياتى * لا لأن اكفن به عند مماتى وقد طال به التسويف العنيف * حتى خفت عوائق الحدثان ولم آمن نوائب الزمان * فلا ينبغى ان يكون فرّ حايكه الى اليمن والتى عصاه بصنعاء او عدن * وليس الزعيم الا فضلات بكفاية شغل طالبه والجرى على حكم سوددك * فى المن علىّ به واجابة دعائى بكرمك * ان تنفذه ممثلا محاسنك * محاكيا شمائلك وتجعله نقيا كعرضك * الذى ماشيب بما يلطخه * وماشين بما يوسخه * وتختاره صفيقا كرأيك الذى لايتخلله خلل * رقيقا كفطنتك التى لا يتعرضها زلل * ولا تتعاظمك قيمته فالحمد لله اعلى واعلى * وبالاستجلاب اولى * وان بخلت به وحاشاك فحسبك فوت الشكر عيبا وكفاك

باب المطل وخلف الوعد

رسالة فى حل قول ابن الرومى

لو كان مطلك ذا روح وذا جسد * فى طوله ماشككنا انه عوج
كما نوالك مع مافيه من قصر * او مر بالناس قالوا مر ياجوج

وقول الآخر

قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء
فاذا كل مواعيد * ك والريح سواء

وقول الآخر

اطلت انتظار غد بعد غد * ولم ارمنك يداً فوق يد

باب المطل وخلف الوعد

فسم غدا انتظر وقته * فكل غد بعده الف غد قد طال المطال اطال الله بقاك * سيدى كانى اعوج منه على عوج * اوارى به ظل الرمح اواشاهد عمر النسر * اواعانى ليلة الهجر اواعاين يوم الحشر * اولست اشبه نوالك بياجوج فى قصره وقلته وصغره * فهوا قصر من انملة نمله * واقل من ذرة واحدة واصغر من عنفقة بقه * ولقد جربتك لو نفع التجارب * وكشفت لى منك العواقب * عن مواعيد فيها من الريح شبه * ولها من برق الخلب سبب * وبينها وبين العارض الجهام نسب * فحتى متى اصلحك الله تجرنى على شوك المطل * وتحرمنى ثمرة الوعد وتعللنى بغد وما بعد غد * ولا ارى لك يدا فوق يد * اما حان ان تنص على اليوم المعتمد * وتدعنى من كثرة ذكر الغد * فانه بعيد الامد * متصل بالابد

اخرى فى حل قول الشاعر

سالتك حاجة فاجبت فيها * باحسن مايكون من الجواب
فلما رمتها رمت الثريا * فصارت حاجتى فوق السحاب

وقول ابى نواس

وعدتنى وعدك حتى اذا * اطمعتنى فى كنز قارون
جئت من الليل بغسالة * تغسل ماقلت بصابون

وقول ابى العيناء

انى لاعجب بل فعالك اعجب * من طول ترداد اليك وتكذب
وتقول لى قولا اظنك صادقا * فاجئ من طمع اليك واذهب

فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس * قالوا مسيلمة وهذا اشعب
سألتك اصلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك * ثقيلة المنة لك
جمعت لى فيها بين احسن الجواب * واتم الايجاب * فلما رمتها
كانت والثريا فى سمت * ومع العيوق فى سمت * وصرت اتصورها
مرة بمنقطع التراب * وتارة فوق السحاب * وطال ما اطمعتنى فى
كنوز قارون بمواعيدك المعسوله * ثم اتبعتها بمعاذيرك المغسولة
ولست ادرى اى حالتينا اعجب * كما لست ادرى ايهما اكذب
اطمعى فيك الذى يجدد عليك اعتمادى * ويكرر اليك ترددى
ام لسانك الذى يدين بالكذب مذهبا * ويستلين من الخلف مركبا
فلو جمعنى واياك محفل عام * اوضمنا مجلس خاص * لاقبل بعض
اهلهما على بعض يعيبونك ويلعنونك * ويقولون هذا مسيلمة
ويعنونك * وهذا اشعب ويعنوننى * والى الطمع الكاذب ينسبوننى
وكان مسيلمة اكذب من اظلته الخضراء * واشعب اطمع من اقلته
الغبراء * واخبار ذلك فى الكذب قد سارت فى البلاد ووردت المياه
واخبار هذا فى الطمع قد طارت فى الافاق وركبت الافواه * تاب الله
علينا من الكذب والبهت * ومن الخلاف البحت * ومن الطمع
الذى يهدى الى الطبع بمنه ورافته * وسعة رحمته

اخرى فى حل قول ابى تمام

ومحجب حاولته فوجدته * نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته * شكرى فرحنا معدمين جميعا
ان طال ايدك الله اعجابك * واشتد احتجابك * وتجهم بوابك

فكم من محجوب حاولت جنابه * وقصدت بابه * فوجدته نجما يبعد عن العفاة * وحيه لا يسمع للرقاه * وحين اعدمني الثرا * اعدمته الثنا * ولما منعني المنح منعته المدح * فحصلنا جميعا على العدم اما هو فمن الكرم * واما انا فمن النعم * واما هو فمن الشكر * واما انا فمن الوفر * ولقد احسن بي ماشاء * اذ اساء * اليس قد اعتق عاتقي من رق الصنيعة * ولم يلزمني حفظ الوديعة * والسلام

اخرى في حل قول دعبل

وعدت النعل ثم صدفت عنها * كانك تشتهي شتما وقذفا
فان لم تهدلي نعلا فكنها * اذا اعجمت بعد النون حرفا

وعدتني ايدك الله النعل واخلفت وما اسعفت * بل صددت عن ذكرها وصدفت * فاستهدفت لسهام الذم واستقذفت * فان اهديتها الآن والا لبست ثوب المغبون * وكنتها اذا عجمت الحرف بعد النون * والحازم من يقي العرض بالعرض الادنى * ولا يعرضه للبلوى والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

صحبتكم عامين في حال غربتي * ارجي نداكم والجنون فنون
فما نلت منكم نائلا غير انني * تعلمت ذل الفقر كيف يكون

يا اسفي لو كان يغني الاسف * ويا لهفي ان كان يجدي اللهف * على عامين استغرقتهما في صحبتكم * وانفقتهما على خدمتكم * ولي من كربة الغربة صاحب واليف * ومن رجاء فسيح الارجاء باعث وحليف * والغرور مكنون * والجنون فنون * فلم احظ منكم بنائل

ولم احل بطائل * ولم انل ما يغني عني ريش طائر * بل تعلمت كيف يكون ذل الفقر * وكيف يصول جور الدهر * والى الله المشتكى لا منه * وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب * وخلف من كل فائت فلله الحمد وصلاته على النبي محمد وآله اجمعين

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

الا من بلغ الاستاذ اني * انا الصمصام اغمده الحياء
أبجدب والسباخ لديك مرعى * ونظماً والسراب لديك ماء
يطرقنا الزمان وكل يوم * لنا خطب حواشيها البكاء
وكنت وعدتنا نظرا فابطا * وقد تتبلغ الخيل البطاء
فان عز القضاء لديك يوما * فموجود لدينا الاقتضاء
ويرضى بالرجاء سواى قوم * وما عندي لحكمهم ارتضاء
فان اخا الرجاء على يقين * من البلوى وفي القرح امتراء
وشر المرتجين اخو مطال * يعمر في جوانبه الرجاء
اذا اضحى فموعده مساء * وان امسى فموعده ضحاء
وهذا العتب واسطة ولكن * لها طرفان مدح او هجاء
وبين النجح والتعويق حد * وقنطرة يقال لها السخاء
فلا تشك القضاء فليس يشكو * مسيء نفسه انت القضاء
ترفق بالامير فكل شيء * تنال به المنافع كيمياء
اطال الله اعمار المعالي * وذلك ان يطول لك البقاء
ولا زالت تمد اليك كف * بضاعتها ثناء او دعاء
وان رضي الزمان بمثل روحي * فداء عنك فهي لك الفداء

قلبي اطال الله بقاء سيدنا الاستاذ * ملآن من عتب عليه يكثر له العتاب ويضيق عنه الكتاب * ولكن لساني وان كان سيفا حساما وصارما صمصاما * فقد اغمده الحياء من جلالة سيدنا ونبله * وحشمة ما اتصوره من ارتفاع مقداره ومحله * وياعجبي كل العجب من اجدابنا في جواره * وظمأنا على اقرب من داره * والسباخ لديه مرعى نضير * والشراب عنده ماء غير * والزمان يتطرقنا بحدة ظفره * واؤم ظفره * ويغير علينا بحوادثه وغيره * ويعرضنا على نوب يليها نوب * وخطوب لنا فيها خطب * حواشيها بكاء يفض عقود الدموع * واشتكاء ينطق عن النار بين الضلوع وقد كان ايده الله وعدنا من حسن نظره لنا ماكان الظن به جميلا وانتظرناه طويلا * فابطأ وقد تبلغ الخيل على بطئها * وتطوى المنازل مع قصر خطوها * فان عز لديه القضاء * فوجود لدينا الاقتضاء * وان دام منه التغاضي دام منا التقاضي * وغيري من يرضى بارجاء * ويميل فيه الى الارتضاء * لان اخا الرجاء على يقين من البلوى * وفي شك من الفرج والجدوى * وشر المماطلين من يكثر مطاله ويشتد * ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد * فاذا اصبح جعل الموعد رواحا * واذا راح صيره صباحا * ومعلوم ان العتاب واسطة لها طرفان * مدح او هجاء يسيران في البلدان ويكشفان عن الاساءة والاحسان * وبين النجاح والسراح والتعليق والتعويق قنطرة ماؤها دواء * وريحها رخاء * واسمها سخاء * فلا يشكون سيدنا ادام الله تأييده القضاء * فيشكو نفسه

(ويغالط)

و يشاط حسه * لانه السلطان * وهو القضاء والزمان * مما اسئله ان يترفق كالامير اطال الله بقاه فيهز عطف كرمه * ويستمطر لى سحاب نعمه * فكل ما سكن العطش ماء * وكل ماينال به المنافع كيمياء * والله اسئل ان يطيل اعمار المعالى بطول عمره * وعلو قدره وامره * لازالت احواله مسعودة مغبوطة * والآمال به منوطة * والا كف بالثناء عليه والدعاء له مبسوطة * ولا زال جمالا لهذا العالم بقاؤه ولقاؤه * وان رضى الزمان بروحى فداءله فهى فداؤه ووقاؤه

اخرى فى حل قول الشاعر لابى دلف القاسم بن عيسى

ابادلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيرى والمحل جديب
يسرك انى ابت عنك مخيبا * ولم يرخلق من نداك يخيب
وانى صيرت الثناء مذمة * وقام بها فى العالمين خطيب
وكيف وانت المنعم المفضل الذى * لكل غريب من نداه نصيب
فان نلت ماامّلت منك فاننى * جدير والا فالرحيل قريب

قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاه سائر عفاته ومومليه وزواره فما اعرف احدا الا وقد وصل الى حظ من عطاياه * وضرب بسهم فى جدواه * غيرى فانى ارانى خارجا من هذا العموم * مع مالى فى موالاته وخدمته من الخصوص * ويا ليت شعرى ايسر الامير ايده الله ان اطيل عنان الغيبه * ثم انصرف عن حضرته بالخيبة ولم ير احد خاب فى ايامه * واخفق من انعامه * وهل يرضى بان يستحيل ثنائى ذما * وشكرى شكايه ومدحى قدحا * يقوم بها

الخطباء فيبسطون اعنة الخطاب * ويطيلون امد الاسهاب * لا والله وكيف وهو المفضل المنعم * والمسرج في الاحسان والملجم * الذي لكل من مؤمليه اوفر نصيب * من كنفه الرحيب ومحله الخصيب فان لاحظ بعين العناية حالي * وتدارك بطب التطول مرض آمالي * فاني جدير منه بمنة تثقل ظهري * وتستغرق شكري والا فاني ممن يسير ولا يستريح * ولا يريح ولا تتعلق به الريح ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

حسبي وحسبك من مطل وترديد * افنيت عمري على تسويف موعود
مطل بعيد ونيل لست ادركه * وعقد وعد بفعل غير معقود
فامض عزمك فينا ان اردت بنا * خيرا فعزمي ماض غير مردود
اليوم اخر يوم من مراجعتي * واليوم اقطع آمالي بتوكيدي
لا تحسبني لكن ضاقت مذاهبه * ربي لطيف ورزقي غير مسدود

قد والله سئمت من التسويف والترديد * ولم احصل من كثرة المواعيد الا على المطل القريب والنائل البعيد * فان امضيت عزمك في التنويل * والا امضيت عزمي على الرحيل * وهذا ياسيدي اول يوم المعاينة واخر يوم المراجعة * فلا تحسبني ممن ضاقت عليه المذاهب * واعوزته المراكب * والله تعالى لطيف * وصنعه بي ظريف * ورزقه عني غير مردود * وبابه دوني غير مسدود والسلام

(اخرى)

اخرى في حل قول الآخر

قوم مواعيدهم مزخرفة * بزخرف القول والاكاذيب
يحتاج راجي نوالهم ابدا * الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له * وعمر نوح وصبر ايوب

اشكو الى الله ثم اليك * يا سيدي ادام الله عزك قوما مواعيدهم مزخرفة بأقاويل الاكاذيب * مزوقة بتزاويق الاباطيل * فاذا طلبهم الراجي لطلب غياث * لم يستغن في انتظار جدواهم عن ثلاث * كنوز قارون الذي لم يخلق مثله في اليسار * وعمر نوح الذي لااطول منه في الاعمار * وصبر ايوب الذي يضرب به المثل في الاصطبار * والله المستعان على حرقة الانتظار وتباريح الاضطرار

اخرى في حل قول الآخر

سأرغمني رضيت وما رضيت * وارغمني بررت وقد جفيت
وارغمني انقلبت بخير حال * ولست من الضرورة استبيت
لانك قد قدرت فلا تبالي * سخطت على فعالك ام رضيت
سامضي عنك معتصما بيأس * واقنع بالذي لي فيه قوت
فاما دولة الايام حتى * تجيء بما اؤمل اوأموت
كذاك الدهر دولته سجال * تفيد غنى واحيانا تفيت
فكم رجل غني بعد فقر * وغان عاد ليس له مبيت
فان يمت الرجاء اسوء حال * فان الله حي لايموت

انا ايد الله مولاي احفظ ستر التجمل فلا اهتكه * واصون ماء

الوجه فلا اسفكه * واظهر الرضا وانا غضبان * واشكر وقلبي من الشكاية ملآن * وازعم ان مولاى شفع لى الى الدهر * ومد الى يد البر * وقد جفانى جفاء * ترك حالى جفاء * وازعم انى انقلبت بحمر النعم * تحمل ببعض النعم * وقد احلت لى الضرورة ماحرم الله ولست املك فى القوم * عشاء الليلة وغداء اليوم ومولاى ايده الله شامخ بانف القدرة * راكب مركب النخوة ذاهب فى طريق العزة * لايبالى اسخطت ام رضيت * واخفقت ام حظيت * واذ قد اسكرته خمر الغنى * فطغى وبغى وعق * ولم يرع الحق * فسأرتحل عنه ممتطيا ظهر اليأس منه * واستعصم بالسكون والسكوت * والقناعة بالقوت * فاما امل نجيح * واما اجل مريح * وكذلك الدهر احواله سجال * وحشوه آمال وآجال فطورا يفيد * وطورا يفيت * وتارة يهب * وتارة ينهب * وكم من رجل درت له اخلاف الغنى * وهطلته سحائب المنى * بعد ان كان رهين ضعف ومتربه * وصريع ذل ومسكنه * وكم من مالك اموال * ككثبان الرمال * قد حصل على اظهر اضاقة وتكشف عن اقبح فاقة * فان مات الرجاء بسوء حاله فان الله حى لايموت * وان فات الذى املته فصنع الله ليس يفوت * وحسبي الله وحده ونعم الوكيل ·

اخرى فى حل قول ابى تمام فى عياش بن لهيعه

النار والعار والمكروه والعطب * والقيد والصلب والمران والخشب

احلى واعذب من سيب تجود به * وان تجود به ياكلب ياكلب

(اشكيتونى)

اشكيتمونى فلما ان شكوتكم * غضبتم دام ذلك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف * واكثر الناس قولا كله كذب
ظلات تنهب الدنيا وزخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب
الشر والضر * والعرى والعر * والعار والعوار * والشنار والنار
والبلاء واللاوآء والحبس والتعس والنحس والوبال * والداء
العضال * وضرب الظلم * على حرقة الفرقة * وصفع الذل على
كربة الغربة * اشهى واحلى من عطاء تجود به كفاك * وحسبك
ماقلت وكفاك * ياكلب المساوى والقبائح * وياخنزير المخازى
والفضائح * اشكيتنى وابكيتنى * واذيتنى واذللتنى فلما ان شكوت
اضطربت واضطرمت * واحتددت واحتدمت * دام تصليك
بنار الغضب والحرد * وتململك على فراش الغيظ والحنق * يا اكثر
الناس حلفا * وخلف الوعد * خلق الوغد * واكثرهم قولا يمشى
الزور فى مناكبه * ويتردد الكذب فى مذاهبه * وحسب الكاذب بقوله
شتما * وقلبه خصما * لقد ظلات تنهب الدنيا وتسلب * وتدرك منها
ما تطلب * وعرضك عرضة للنهب * ومثلة بالسب * فلا ابعد الله
غيرك ولالعن سواك والسلام

اخرى فى حل قول الشعر لعبد الله بن طاهر

ماذا تقول فدتك نفسى فى امرئ * ركب العزيمة فى لجام الصبر
يعلو من الدنيا على اوعارها * ويحل منها فى محل السفر
متلذذا بالباب طال ثواؤه * فبكى له مصراع باب القصر
ما قول سيدنا الامير اطال الله بقاه فى امرئ ركب اليه مركب

العزم * ملجما بالحزم * مسرجا بالصبر الجزم * و تجشم اهوال الاسفار * واخترق صعاب الاوعاث والاوعار * حتى ورد مشرعة من جنابك * والقى عصاه ببابك * فلزمه ملتذذا وغاداه * وراوحه مترددا حتى طال ثواه * واعضل داؤه * وعز واعوز شفاؤه * ورحمه فضلاء اهل العصر * وكاد يبكى له مصراع القصر * هل عند الامير ايده الله من نظر له يمسك رمقه الذى تخالله الخلال * ويثبت قدمه التى ملكها الزال * ولرأيه فى ذلك فضله * الذى هو اهله ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر

لم انس حظك فاستعن بالصبر * وافتح بشغلى عنك باب العذر
لاتأيسن اذا الامور تعسرت * فاليسر منتظر خلال العسر

انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية * ربما تعوق عن الحقوق الاخوانية * ولسنا ننسى حق خدمتك * ولا ماتمهد وتاكد من اذمتك * فازدد صبرا * ولا تضق صدرا * وافتح لنا باب العذر الى ان نفتح عليك باب الشكر * ولا تيأس من يسرين مع العسر ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى

سحاب خطانى جوده وهو مسبل * وبحر عدانى فيضه وهو مفعم
وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم
أشكو نداه بعد ماوسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم
وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم

(سيدنا)

سيدنا الامير اطال الله بقاه سحاب كله الغيث * ودأبه الغوث ولكنه لم يحي ارضي بقطرة * ولم يبال لهاتي بقطرة * وهو اعز الله نصره بحر مفعم * فيضه نعم * ولكني عطشان في جواره محروم من حسن آثاره * كما انه بدر ملأ العيون ايناقا * وملأ الارضين اشراقا * وموطئ قدمي من نوره خال * ولعمري انه غير حال * فياعجبي من العطش في جوار البحر الزاخر * ومن الاظلام في مقابلة البدر الزاهر * وكيف اشكو من شكره عامة الخلق * وكيف اذم من مدحه لسان الدهر * ومن ذا يذم الغيث الا مذموم * ومن يلوم الشمس الا ملوم * وما خصني الامير بالحرمان * وقد عم الناس بالاحسان * ولكن الاقدار تعطي وتحرم * وتنقض وتبرم * ولا يأس من روح الله * ولا باس مع فضل الله * والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

ورد العفاة المعطشون فاصدروا * ريا وطاب لهم لديك المكرع
ووردت بحرك طاميا متدفقا * فرددت دلوي شنة يتقعقع
واراك تمطر جانبا عن جانب * وسماء بيتي من سماحك بلقع

ارى العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنابه الرحب * ويردون منهله العذب * فيسعهم عنده المشرع * ويطيب لهم المكرع ويصدرون عنه وقد رووا وارووا * ورووا من مكارمه ماراوا ووردت فناه المقصود * وبحره المورود * فحين مددت لحظي الى الماء الرواء * والقيت دلوي في الدلاء * رد الدلو يابسا يتقعقع واوقعني فيما لم اكن اتوقع * واراه يمطر الجوانب * ويغيث الاقارب

والاجانب * وارضى خالية من قطره * ويدى صفر من بيضه وصفره * وقد تفسد الحال ثم تصلح * ويبخل الجواد ثم يسمح ومع اليوم غد ومع السبت احد والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اباحسن مالى ومالك من عذر * بنومك عن امرى وشكرى مدى عمرى
اترضى بان ارضى وانت ذريعتى * بغير ارضا من اهل دهرى ومن دهرى
جعلتك لى بحرا وكفك لجة * ويظمأ جار البحر فى ساحل البحر

ليت شعرى ماعذرك يامولاى فى نومك عن امرى * وزهدك فى استجلاب شكرى * ولم ترضى بغير الرضا فى اعانتى على دهرى وانت ذريعتى من الورى وشفيعى الى الغنى * ومن العجائب انك بحر ملآن * وانا فى ساحلك ظمآن والله المستعان

اخرى فى حل قول الآخر

نواصى المكارم فى قبضتك * وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنتمى * اذا ماانتمين الى نبعتك
فمالى تركت بلا مرتع * وذا الخلق ترتع فى نعمتك

سيدنا اطال الله بقاه قد بلغ من المعالى قاصيها * وملك من المكارم نواصيها * فالمحاسن من آثاره ايامه * والانام بنو انعامه * وغصون المجد تتفرع من دوحته الباسقه * ولسان الزمان يخطب بفضائله المتناسقه * والله يديم له اجزل القسم * كما افاض به احسن النعم وبعد فمالى لا آخذ بنصيب * من جنابه الخصيب * والناس يرتعون فى رياض نعمته * ولهم مايشاؤن من ثمار دولته * وحقوقى

(تقتضى)

تقتضي أن اكون معه في جملة المنجحين في مآربهم * الفائزين بمطالبهم لا ان تعرض عني الدنيا وهي منقادة لامره * ويتنكر لي الزمان وهو طوع يده * وهذه لمعة من الشكوى * تجري مجرى الذكرى وهي تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * ووراءها ما يحولها شكرا * ويعيد الجفاء برا * ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر

اذا لم يكن فيكن ظل ولاجنى * فابعد كن الله من شجرات

وقول الآخر

اذا انت لادنيا لديك تفيدنا * ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
وكنت صديقا لا ترجى لنائل * عملنا صديقا في مثالك من طين

وقول منصور الفقيه

اذا بخلت ببري * ولم انل منك رفدا
وانت مثلي عبد * ففيم اعبد عبدا

اذا لم تلبسني الشجرة ظلها * ولم تؤتني اكلها * فسلط الله على اصلها قاضبا * واتاح لفرعها حاطبا * واذا كنت لا ترجى للجدوى ولا ينتفع بك في امور الدين والدنيا * فانت الاروح في محال بل تمثال من صلصال * واذا لم انل منك الجاه والرفد * فانت عبد مثلي واست اعبد العبد والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة * ولم يك في الحاجات عندك مطمع
ولا انت ذوجاه يعاش بجاهه * ولا انت يوم الحشر ممن يشفع

فعيشك في الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك انفع

اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات * وكفاية المهمات * وقضاء الحاجات * ولم يكن لك جاه يمكنني من اظهار ما انويه * والاستظهار على من اناويه * ولم تكن عف الازار * طاهرا من الاوزار نقي الساحة من المآثم * بريء الراحة من الجرائم * فيتوصل بالتقرب اليك * والاقتباس مما لديك * الى اعداد الزاد * ليوم المعاد * فسواء مماتك ومحياك * ولا ابعد الله سواك * فليست تحمد خصلة من خصالك * وعود خلال انفع من وصالك * والسلام على غيرك

باب الشكر

رسالة كتبها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها الله الى المجلس العالي آنسه الله

في حل قول الشاعر

فلو كان للشكر شخص يبين * اذا ما تأمله الناظر

لصورته لك حتى ترا * ه فتعلم اني امرؤ شاكر

ولكنه ساكن في الضمير * يحركه الكلم السائر

شكري لعالي مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه * وادام علاه * ونصر لواه * على نعمه التي غرقتني * واستعبدتني * وملأت يدي وقلبي * شكر الروض للمطر والساري للقمر * بل شكر الظمآن الوارد * للزلال البارد * بل شكر الاسير لطالقه * والمملوك لمعتقه * فلو كان للشكر شخص يدركه البصر * ويحصله النظر * لصورته فاحسنت تصويره

كما قررته فاحكمت تقريره * حتى يراه مولانا اعز الله نصره بعينه العالية * كما سمعه باذنه الواعية * فيعلم انى شاكر لاياديه المتصلة كاتصال السعود * ذاكر لمننه المنتظمة كانتظام العقود * ولئن سكن الشكر سوآ نفسى * وسويدا قلبى * لقد حركه ما يسير من كلامى مسير الامثال * ويسرى فى الآفاق مسرى الخيال * وبالله استعين على النهوض * بالمفروض * من شكر النعمة * وبذل الوسع فى الخدمة * انه خير معين واقوى ظهير

اخرى فى حل قول الاول

لاتشكرن لذى النعماء نعمته * لايشكر الله من لايشكر الناسا

وقول الآخر

شكرتك ان الشكر لله طاعة * ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

وقول الآخر

سوّى الامير بجوده ايامنا * فجميعها بالجود منا اعياد
اما حقيقتنا فنحن عبيده * لكننا فى بره اولاد

الشكر ايد الله مولانا الملك السيد خوارزم شاه * طاعة لله * وقيد للنعمة ومفتاح للمزيد * فلأشكرن المنعم ولى النعم ادام الله سلطانه مدّ كلمى * ولاجهدنه طاقة قلمى * ومن لم يشكر الخالق لم يشكر خالقه ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه * ولكل زمان واحد يقتدى فى المكارم بخلقه * ويهتدى فى المعالى بطرقه * ومولانا ادام الله تأييده واحد زمانه * ومنقطع القرين فى قرانه * ولقد ساوى بين

ايامنا بنعمه * وآثار جوده وكرمه * بجميعها جمع مشهوده * واعياد معدوده * ونحن فى الحقيقة عبيده حقا * ومماليكه رقا * ولكننا فى بره بنا * واشفاقه علينا * ونظره انا * اعز اولاد لاكرم والد لازال من المجد بين طريف وتالد * ومن العجائب ان يكون الوالد غض الشباب حسن الاقتبال * وعلى مدى بعيد من الاكتهال وفى اولاده من الجمه الشيب بلجامه * وقاده بزمامه * وفيهم من جاوز الشباب مراحل * وورد من المشيب مناهل * ومنهم ذو الاسنان العالية * والصحبة للايام الخالية * فاطال الله بقاء مولانا منصورا محظوظا * وبعين عنايته ملحوظا محفوظا * حتى يبلغ اقصى العمر * واعلى الامر * ويملك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * امين

اخرى فى حل قول الآخر

لاشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر * فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

انا ايد الله الشيخ اعرف نيته الجميلة فى مناجحى * وعقيدته المعقودة بمصالحى * واشكره على مااهتم له من امرى المشهور المعروف * وهم به من تناولى بالبر والمعروف * ولا الومه اذا لم يعنه القدر على بلوغ ماارتاده * ولم يساعده القضاء فى امضاء ماأراده * فاكثر الاقضية والمقادير * تجرى بخلاف الايثار والتقدير * والاشياء بالقدر المحتوم تتقدر * وتتيسر وتتعذر وتتأخر * والسلام

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

رهنت يدى بالعجز عن شكر بره * وما فوق شكرى للشكور مزيد
ولو كان شيأ يستطاع استطعته * ولكن مالا يستطاع شديد

انا ايداالله سيدنا رهين العجز عن شكره * والقصور عن نشر بره * وان كان شكرى ماعليه مزيد لزائد * ولافوقه غاية لمبالغ * والعاجز اذا اقر فائز * ولو كان شكره مما يستطاع لاستطعته * واذعته فى المحافل واشعته * ولكن مالايستطاع متعذر * والعذر فى ذلك متصور * ان شاء الله شعر

اقول ببعض ماسديت عندى * وما اطلبتنى قبل الطلاب
ولو انى استطعت لقام عنى * بشكرك كل من فوق التراب

انا ايده الله اشكر بعض مااشملنى من بره وفضله * اذ لا مطمع فى بلوغ الواجب من شكركله * ونشر ما اهدانى له من النوال * قبل السؤال * والاطلاب * قبل الطلاب * ولو استطعت لشكره عنى من فوق التراب * على اياديه التى هى اكثر من عدد التراب ولكنى اسئل الله عز اسمه * ان يتولى عنى مكافاته * و يعين على الخير نيته وفعله * وان يبقيه للجميل يعمر مدارجه * والخير يثمر نتائجه * برحمته وسعة فضله

اخرى فى حل قول الآخر

ولما كان برك فوق شكرى * وكان الشكر من حق الوفى
وان الله قد اعطاك ملكا * مبينا للعدو وللولى
رغبت اليه ان يجزيه عنى * كما رغب الفقير الى الغنى

وآمنني من التقصير انى * احلتك فى الجزاء على الملىّ
مولانا الملك السيد ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه * قد
اطال فى امرى عنان التطول * وافاض علىّ سحاب التفضل
ومد الىّ يد الانعام * حتى استوليت على اقصى المرام * ولما كان
بره فوق شكرى * وقدر عرفه اعظم من قدرى * ومحله فى الملك
والسلطان اجل من ان يشكره مثلى * عدلت عن الشكر والثناء
الى قرع باب السماء بالدعاء * ورغبت الى الله جل جلاله * وتقدست
اسماؤه * رغبة العاجز الى الملىّ * والضعيف الى القوى * والفقير
الى الغنى * فى ان يتولى مجازاته عنى بافضل ماجزى به منعما عن
شاكر * ومحسنا عن ناشر * وآمنني من القصور والتقصير
والتعلق باذناب المعاذير * انى احلته على الملى بالمكافاة * القادر
على المجازاة * وهو المسؤل تعالى ان يبسط بالعلاء يده * ويقرن
بالسعادة جده * ويجعل خير يوميه غده

اخرى فى حل قول محمود الورّاق

فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكرونى ايها الثقلان
الشكر ايدك الله محبوب * ومرغوب فيه ومطلوب * فلو كان يجل
عنه ماجد لعلو شانه * او ملك لرفعة سلطانه * لما امر الله عباده
بشكره * والتحدث بنعمته وبره

رسالة فى حل قول الآخر

ابلغ اخانا تولى الله صحبته * انى وان كنت لاالقاه القاه

وان قلبي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثواي مثواه
مانعمة قدمت عندي ولاحدثت * الاومنه بها احظاني اللـــه
ولا بلاء جميل جرلي حسنا * الا به نلت اولاه واخراه
البحر يفنى ولا تفنى مواهبه * والقطر يحصى ولا تحصى عطاياه
اللـه يعلم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه
اراني اللـه ماقلبي يزاوله * وحاطه وتولاه وابقاه

من مبلغ عني الاخ المنعم المفضل * والمحسن المجمل * تولى الله صحبته ورد غيبته * وعجل ساالما اوبته * اني القاه على البعاد * والاحظه بعين الفؤاد * واتمثله بخاطري * حتى كأنه حاضري * وكيف لا افرش لمحبته جوانب صدري * ولا امسك على موالاته بيدي وما بي من نعمة فمن الله ثم من عنده * اوسببها الله لي على يده وماارى حولي منحة جميلة جزيلة * وعارفة جسيمة جليلة * الا وقد نلتها من عام انعامه وقابله * وطل احسانه ووابله * وما هو في جوده الا البحر الفياض * والغيث المدرار * على ان البحر ينقطع ماؤه وهو لا ينقطع عطاؤه * والقطر يحصى ولا تحصى آلاؤه * والله يعلم اني في مرآة الفكر اراه * ولا اذكره لاني لست انساه * واغلب الاحوال على الرغبة الى الله في ان يرعاه ويتولاه * ان شاء الله

اخرى في حل قول ابن المعتز

اباحسن ثبت في الامن وطأتي * وادركتني في المعضلات الهزاهز
والبستني درعا على حصينة * فناديت صرف الدهر هل من مبارز

الشيخ ادام الله تأييده قد اثبت في الامن قدمي وقد زل بها الذعر

واثبت قوادمي وقد قصها الدهر * وادركني في هزاهز المعضلات حتى استنقذني من انياب النائبات * والبسني درعا سابغة الذيول حصينة العرض والطول * وسلاحا يروق منظره * و يروع مخبره ويحسن غناؤه * ويقبح اثره * وقلدني سيفا مثله يعز و يعوز فناديت صرف الدهر من ذا الذي يبرز * فلاشكرنه شكرا كانفاس الرياض بالاسحار * غب الامطار * ولا رغبن الى الله تعالى في ان يطيل بقاه * ويحسن عني جزاه

اخرى في حل قوله ايضا

لآل سليمان بن وهب صنائع * لدي ومعروف الى تقدما
هم علموا الايام كيف تبوئني * وهم غسلوا عن ثوب والدي الدما

لآل سليمان عندي صنائع متتابعة كتتابع القطر * على البلد القفر ونعم مترادفة كترادف الغنى الى ذي الفقر * ومنن متقدمة ومتأخره واياد آتية ومنتظره * وهم الذين اختصروا الطريق الى تحصيل وطري * وآنسوني وانا كالغريب في وطني * وعلموا الايام كيف تبرني * وكيف تاسوني و تسرني * وهم الذين صفوا من الكدر مواردي * وغسلو الدم عن ثوب والدي * حتى ادركت بهم الثار المنيم * وصافحت الفوز والنعيم * والله يجزيهم عني افضل ماجزى به مبتدئ احسان * ومحيي انسان

اخرى في حل قول ابي تمام

اغنيت عني غناء الماء في الشرق * وكنت منشي وبل العارض الغدق
جددت لي املا كانت روائعه * سواكفا قبلها في مطلب خلق

(اوكان)

لو كان خيم ابي يعقوب في حجر * صلد لفاض بما فيه منبعق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن * الا واكثره في ذلك الخلق
يا منة الله اولا ما اخففها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ادفع عني ثقل فادحها * فانني خائف منها على عنقي
اثر فضل مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه
عندي كاثر الماء عند الغصان * وموقع انعامه مني كموقع الهدي
من الحيران * وطال ما انثالي بجوده المعروف * وكرمه الموصوف
سحابة بدية الطل * هنية الوابل والطل * يضحك من بكائها
روضي * وتخضر من سوادها ارضي * حتى جددلي من اهلي
ما اخلق * وحقق لي من ظني ما اخفق * واقول لو كانت سيئته
في حجر صلد * لفاض بماء عد * اوفي شوك للبس ثوب ورد * وما
هو الا شخص كله مجد وجود * وما في الدنيا حسن الا وهو
في خلقه موجود * وكم له من نعمة جليلة * ومنة ثقيلة * اخففها
بالشكر وهي تثقل * واغالبها بالنشر وهي تغلب وتقتل * وبالله
ادفع ثقلها فقد خفت منه على ظهري ان ينقصم وينقطع * وعلى
عنقي ان يندق وينخلع * والله المستعان على شكر يجري مجرى
النسيم لنعمه * ويدل على مكاني من عبيده وخدمه * وهو المسؤل
ان يديم جمال الدنيا ببقائه * ويجمع العلاو لديه ورايته ورايه
امين اللهم امين

اخرى في حل قول علي بن حلبه

فديتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

ولكنني لما اتيتك زائرا * فافرطت في بري عجزت عن الشكر
من الآن لا آتيك الا معددا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
فان زدتني برا تزيدت جفوة * فما نلتقي طول الحياة الى الحشر
لست اهجر مولاي ايده الله كفرا لنعمة التي اثقلت ظهري
وملأت صدري * وهل يرتجي بالكفران * زيادة الاحسان * ولكني
كلما امتطيت مركب السوق الى طلعته * وابتسم لي ثغر الامل
في زيارته * افاض علي من سحائب بره * مايعجزني عن بلوغ
شكره * فالبس قناع الحياء والتذمم * واذهب مع الخجل من تواتر
النعم * واسلك طريق التعذير * واقرع باب التقصير * وها انا
قد قعدت عن خدمته * بقلب قائم الى حضرته * وتاخرت عنه
بنية متقدمة في موالاته ومشايعته * واقتصرت على التسليم في كل
شهر مرة * وربما لم ازر في الشهرين الا زوره * فان زادني افضالا
زدت اخلالا * وان جرى على عادته في البر * استمررت على رأيي
في الهجر * فلم نلتق الى الحشر * والسلام

باب الاعتذار والاستعطاف

رسالة في حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه
في حبسه

اقول والليل ممدود سرادقه * وقد مضى الثلث منه اوقد انتصفا
يارب الهم امير المؤمنين رضا * عن خادمين له قد شارفا التلفا
اما يكونا اساءا في الذي سلفا * فلن يسيئا بحمد الله مؤتنفا
حفظ مولانا ادام الله تأييده حفظ الروح على الجسد * وقطع الكبد

بيد الكمد * وقد اظلني من ذلك ما اراني ضياء الدنيا ظلاما وصور نور الشمس في عيني قتاما * وكم من ليلة سرادقها ممدود وباب صبحها مسدود * احييتها بالدعاء * وهي تميتني بالبكاء * وحين مضى صدرها * وانقضى شطرها * قلت وقد لبست ثوب الخاشع واستوفيت شروط الخاضع * ونسيت عهد الهجود * وانا في السجود * ياعلام الغيوب * ويا ستار العيوب * ويا غفار الذنوب ويامقلب القلوب * صل على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات * والهم خليفتك في ارضك وامينك على خلقك * الرضا عن عبدين له مسكينين * والاعتراف بذنوبهما مستكينين * قد بارزت صروف الايام لافتراسهما واسرعت انيابها لانتهاسهما * فهما على شرف * وتعرض تلف ولئن كان كل منهما اذنب واستوجب العقاب * انه قد تاب واعتذر واناب * والاعتذار * يوجب الاغتفار * والتوبة * تهدم الحوبة * وان اساء فيما مضى من دهره * فلن يعود للاساءة فيما بقي من عمره * ان شاء الله

اخرى في حل قول ابي قابوس النصراني في ترقيق قلب الرشيد على الفضل بن يحيى البرمكي

امين الله هب فضل بن يحيى * لجودك ايها الملك الهمام
امين الله حسبك ان فضلا * رضيعك والرضيع له ذمام

ياامين الله على خلقه * وظله في ارضه * ويا ايها الملك الذي تخدمه الاملاك * وتساعده الافلاك * هب الفضل بن يحيى لله ثم لفضلك

وشرف اصلك * وعلو محلك * فانه رضيعك وحق الرضاع لا يضاع وخادمك والخدمة لها حرمة * ووزيرك والوزارة انها ذمة * ولا تضيقن عنه يا امير المؤمنين بسعة حلمك * ولا تكدرن عليه صفو عفوك * فعفو الملوك ابقى للملك * ومن عفا واصلح فاجره على الله

اخرى في حل قول الشاعر

ان تعف عن عبدك المسيء ففي * عفوك ماوى للفضل والمنن
اتيت ما استحق من خطأ * فجد بما استحق من حسن

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما * فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما * اتيت به اهلا فانت له اهل

وقول الآخر

اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولا يفوتك اجري
لا تكلني الى التوسل بالعذر * لعلي ان لا اقوم بعذري

الاصاغر يهفون * والاكابر يعفون * وفي عفو سيدنا ادام الله تاييده عن عبده * مأوى للفضل الذي هو من عنده * وقد اتيت بما استحقه من الخطأ والسوء * فليأت بما يستأهله من العفو المرجو وليهبني مسيئا كما قال * فهلا اقال * وهلا احسن واجمل * وعفا وافضل * حتى يكون له الفضل المذكور * والعفو المشكور * فان لم اكن اهلا لجميل مع سوء ما اتيت * وقبح ما جنيت * فهو له اهل مع كرمه البارع * ومجده الشائع * وحقيق عليه ان يغتفر زلتي ويقيلني عثرتي * ويجمع في الصفح عني بين الشكر والاجر * ولا يكلني

الى التوسل بالعذر * فانى لا اقوم به وقت الحاجه * و فى موقف المحاجه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

هبنى اسأت كما زعمت فاين عاطفة الاخوة
ولئن اسأت كما اسأ * ت فاين فضلك والمروه

هبنى ياسيدى اطال الله بقاك زللت وقد يزل العالم الذى لا اباريه وعثرت وقد يعثر الجواد الذى لا اجاريه * واسأت وقد يسيئ المحسن الذى لا اساويه * فاين عاطفة الاخوة التى لا ترفض ذمتها وحرمة الصداقة التى لا تنقض عصمتها * واذا جاريتنى على الاساءة فاين فضلك الذى عليه فلك المجد يدور * واين مروتك التى اليها يد العلى تشير * وها انا قد هربت منك اليك * واستعنت بعفوك عليك * فاذقنى حلاوة رضاك وانعامك * كما اذقتنى مرارة سخطك وانتقامك * و اعلم غير معلم * ان ذنبى و ان عظم فعفوك اعظم منه * ومالى بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه * و الكريم من اذا قدر صفح * و اذا ملك اسجح * واذا اسر اعتق * واذا اوثق اطلق * والسلام

اخرى فى حل قول ابن المعتز

ياسيدى قد عثرت خذ بيدى * ولا تدعنى ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية * فقد يداوى الطبيب من نكسا

انا اشكو الى مولاى ادام الله عزه عثرة قدمى * وكثرة ندمى واسأله ان ياخذ بيدى * ولا يقول لى تعسا بل يخشنى * و يلبسنى ثوب

عفوه عنى * فان عدت للذنب فليعد للعفو * وان رجعت الى الكدر فليرجع الى الصفو * فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذى تامر به النفس * ويداوى الطبيب من يعرض له بعد اقباله النكس * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

مضت لى شهور مذ حبست ثلثة * كانى قد اذنبت ماليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم حبستنى * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

قد استغرقت اطال الله بقاء مولانا ثلثة اشهر فى قعر حبس * يسوء اثره على النفس * ويحجب عنى ضياء الشمس * حتى كان ذنبى الذنب الجليل * الذى يقبح معه الصفح الجميل * ومولانا ادام الله تأييده يوجب العفو عند الزلة * كما يلتزم البذل عند الخلة * فان كنت برئ الساحة فالحق يسعنى * والعدل يشملنى * وان كنت مذنبا فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبى * وعطفه الكريم يتداركنى * ان شاء الله تعالى

باب قبول العذر

باب قبول العذر

فصل فى حل قول الشاعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال اوفجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا

الاعتراف * يزيل الاقتراف * والاعتذار * يوجب الاغتفار * كان العذر كذبا ام صدقا * وباطلا ام حقا * وقد هابك من

استتر * ولم يذنب اليك من اعتذر * والكريم من يغلب الثقة بصديقه * على الشك فى تحقيقه

اخرى فى حل قول ابن المعتز

قيل لى قد اسا اليك فلان * ومقام الفتى على الضيم عار
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار

قال لى فى هذه الايام * بعض من يمالحنى فى الطعام * ويواضعنى بالمدام * عهدى بفلان مسيئا اليك * جانيا عليك * واراه الآن يرافقك ولايفارقك * ويداخلك ولايزايلك * والمكافاة واجبة فى الطبيعة * وجائزة فى الشريعه * ومن العار اغضاء الفتى على القذى * ومقامه على الضيم والاذى * فقلت اما علمت انه جاءنى معتذرا الى * واذرى دموع الاستعطاف بين يدى وتصرف من القول الرفيق * والعذر الانيق * فيما لو جاء الدهر بمثله * لصفح عن صروفه * ولأمن المحذور من مخوفه * والاعتذار وان قل * دية الذنب وان جل

باب الشكوى

فصل فى حل قول ابى الفتح كشاجم

وكنت احارب ريب الزما * ن ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سالمته * ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع فى قدره * فاصبحت اقنع بالقائمه

قد كنت احارب ريب الزمان * واصول عليه بالسيف والسنان وانتصف منه بغاية الامكان * ايام عينه راقده * ونارة خامده

باب الشكوى

وزيحه راكده * فلما تيقظ وتمرلى واستأسد * وحشر لمناصبتى وحشد * واستعد لمكاشفتى واستنجد * جنحت للسلم طلبا وقنعت من الغمر بالقايرة * ورضيت من الغنيمة السلامة بالاياب * والله الموفق للصواب

اخرى فى حل قول ابى هفان

ياهذه كم يكون اللوم والفند * لاتعذلى رجلا اثوابه قدد
ان امس منفردا فالبحر منفرد * والبدر منفرد والسيف منفرد
ان كان صرف زمان عال هيئته * فبين طمريه منه ضيغم اسد

علمت مادار بينى وبين عاذله * رأتنى منفردا * لااوانس احدا * وعلى اطمار قد رقت * وقرأت اذا السماء انشقت * فلامتنى على الانفراد عن الاحباب * ولبس الاخلاق من الثياب * فقلت لها اما الانفراد فلى فيه اسوة بالبحر الزاخر * والبدر الزاهر * والسيف الباتر * واما الاطمار فالمرؤ لايعرف ببرده * كما ان السيف لايعرف بغمده * وان كان صرف الدهر سلبنى اليسار * حتى لبست الاطمار * فبينها منى اسد هصور * وسيكون له جد منصور ومع اليوم غد * ومع العسر يسر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول دعبل

ذهبت وماادرى الى اين اذهب * واى الامور فى العزيمة اركب
فلو لمست كفاى عقدا منظما * من الدر اضحى وهو ودع مثقب
ولو قبضت كفى على كف درهم * لادبت الى رجلى وفى الكف عقرب

مالى عبارة تصلح اوصف ماانا فيه من الحيرة فى مذاهبى * والعصرة

فى مطالبي * والحرفة التى ارتني باب الخير منسدا * ووجه الامل مسودا * فلو لست دره * لاصبحت آجره * ولو اخذت شذرة صارت بعرة * ولو تناولت درهما ينفع * تحول عقربا يلسع * ولا شكوى من الله بل اليه * وما اتكالى الا عليه

اخرى فى حل قول الآخر

جار الزمان علينا فى تصرفه * واى دهر على الاحرار لم يجر
عندي من الدهر ما لو ان ايسره * يلقى على الفلك الدوار لم يدر

اشكو اليك زمانا جد يد الظفر * لئيم الظفر * جاير السير * مطلق اعنة الغير * قد عم الاحرار بجوره المشهور * وصال عليهم بسيفه المشهور * فاذلهم وازالهم * واحال عن النعمة والغبطة احوالهم وخصني من مرارة ثمره * وسوء اثره * بما لو التى على الافلاك لما دارت او على الكواكب لما سارت * او على الجبال لمارت * او على البحار لغارت * والله المستعان * على جفاء الزمان

رسالة فى حل قول الشاعر

اري دهر الغموم على وقفا * فالى لا ارى دهر السرور
واياسي تزيد الدهر طولا * فيالهفى على زمن قصير

وقول الآخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * مبيت سعيد الجد راض عن الزمن
وهل لى من الايام يوم مبشر * لا بلاء نعمى او مكافاة ذى منن

وقول الآخر

من كانت الدنيا له ثروة * فنحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كتب حسرة * كانّنا لفظ بلا معنى

مالى ياسيدى اطال الله بقاك اری دهر الهموم التى تاكل لحمى والغموم التى تشرب دمى * ولا ارى دهر السرور الذى يهتزله عطفى * والحبور الذى يرتفع معه طرفى * ومالى ارى الايام اطول من ليالى العشاق * اذا رموا بسهام الفراق * ويااسفى على زمان ظلماته انوار * وطوال اوقاته قصار * ويااليت شعرى هل ابيت ليلة كما يبيت من سعد جده * وورى زنده * وعلا امره وارضاه دهره * وهل لى يوم اقدر فيه على اسداء نعمه * او استدفاع نقمه * او مكافاة ذى منة * او مداواة اخى محنه * فاما الآن فانى فى هذه الدنيا الموصوفة بالنضارة * من جملة النظارة ارمقها يمنة ويسرة * فلا ارى الا هما وحسرة * ولا اراك كاسف البال معنى * وكانني لفظ بلا معنى * وما يدريك لعل الفرج يكون قريبا * ويقسم الله لى من الخير نصيبا

اخرى فى حل قول البحترى

من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فا انا للزمان بحامد

فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد

وقول الخليل ويروى الجمدوى

ماازددت من ادبى حرفا اسربه * الا تزيدت حرفا تحته شؤم

ان المقدم فى حذق اصنعته * انى توجه منها فهو محروم

مااناياسيدى ايدك الله حامدالله على الاطوار * ولست بحامدالزمان الغدار * فانه لم يرض لى بافراد المحن حتى صيرها ازواجا * وصب

علىّ من سوط العذاب امواجا * ودهانى بفقر كفقر الانبياء وغربة تعرضنى على اللأواء * وصبابة تعرضنى للبلاء * والشأن فى انى لاازداد من الادب حرفا * الا ازددت حرفا * ولا احفظ سطرا * الا لبست فقرا * ولا اتقن معلوما * الا تعرفت شؤما وكذا المقدم فى الحذق بصناعته * المشار اليه فى فضل براعته اينما توجه فهو محروم * والعاقل من يثبت مايسره فى فضل الله ونعمته * ويرد مايسوؤ الى حول الله وحكمته * وارجو ان اكون ذلك بعون الله ومشيئته

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

ولى قميص رقيق تقده الاوهام * وجبة لاتساوى تصحيفها والسلام

كرم مولاى ادام الله عزه لايرضى لى فى هذا الشتاء العبوس القمطرير * والبرد الكاشر لى عن ناب الزمهرير * بان اغدو واروح فى ثياب اخلاق * كهواء رقيق وسراب رقراق * فالقميص لم يبق منه الا الاسم * وصار يقده الوهم * والجبة اصبح البلى حليفها واليفها * فهى لاتساوى تصحيفها * والعمامة اذاهب عليها نسيم الهواء * كادت تنتظم فى سلك الهباء * فان كسوتنى خلعة تحسن فى العيون * كسوتك خلعة تحسن فى الآذان والقلوب ان شاء الله

باب فى توقع الفرج

رسالة فى حل قول الشاعر

ولا تجزع وان اعسرت يوما * فقد ايسرت فى الدهر الطويل

باب فى توقع الفرج

ولا تيأس فان اليأس كفر * لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار * وقيل الله اصدق كل قيل

بلغنى ياسيدى ايدك الله انك تجزع من غصة الدهر * ولا تلبس لباس الصبر على العسر * حتى كأنك لم تدر عليك الادوار * ولم يؤد بك الليل والنهار * ولم تمر بعينك واذنك الاخبار والآثار حتى كأنك لاترجع من الصبر الى افضل العدة * ولا تنظر فى كتاب الفرج بعد الشدة * اما تعلم انك ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا * وان مارست الشدة اياما * فقد لابست النعمة اعواما * فكما لم تدم مدة السراء * لم تدم مدة الضراء * وكما لم تلبث نوبة المنحة * لاتلبث نوبة المحنة فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر * ومع العسر يسر * وكأنى بالله قد كشف ضرك وبلواك * واغناك واقناك * واعطاك مناك فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فانه تعالى اولى بالجميل * فلا تكن من القانطين فانه عز ذكره يفرج عما قليل * وقوله جل جلاله اصدق قيل * وانتظر ياسيدى الخروج من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة * وابشر بعيشة راضية * ونعمة كافية ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر

(وقول)

وقول الآخر

عسى جابر العظم الكسير بطوله * سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتيأس من الله انه * يهون لديه مايجل ويكبر
ان كنت يامولاى ابقاك الله بين محنة راصدة * ونكبة قاصدة
تقاسى منهما قذى عينك * وشجى حلقك * واذى قلبك * بل
تعانى مالومر بالحديد لذاب * اوبالوليد لشاب * فعسى الله يأتى
بالفرج يجبر كسرك * ويغنى فقرك * ويصلح امرك * فلا تيأس
من الله فكل عسير اذا يسره يهون * انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون

فصل فى حل قول بعض العلويين

وراء مضيق الخوف متسع الأمن * واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا * خزائنه بعد الخلاص من السجن
لئن تعلم ياسيدى فديتك * ان وراء ضيق الخوف سعة الأمن
وان اول الفرج اخر الحزن * فلا تيأس من فرج يجلى غمرة كربتك
ويطلع نجم مسرتك * فالله اخرج يوسف من ذلة الرق * الى
عزة العتق * ومن كرب الحبس المرهق * الى روح الملك الوثق
ورب امرعز ثم هان * وصعب ثم لان

اخرى فى حل قول الآخر

حرك منالك اذا اغتممت فانهن مراوح
فلربما اقترنت بارجا * فى القلوب مناجح
ولربما لاقاك تحت الظن قال صالح

اذا تراكبت لديك ظلم الهموم * وتراكمت عليك غيوم الغموم وضاقت خطة الخطب * واشتدت ثائرة الكرب * واتخذ المنى مرواح تروح بها عن قلبك * وتبرد حر صدرك * وترى فى حركتها سكون جاشك * وفى الانس بها زوال استيحاشك * فربما اقترن ارجاف القلوب بما يقر العيون * ونطق لسان الفال بما يحقق الظنون

باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

فصل فى حل قول الشاعر

كفى حزنا ان الرؤات عطلت * وان ذوى الآداب فى الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم * من الناس الا من يغنى و يصفع
طنابيرهم معمورة باداتها * ومسجدهم خال من الناس بلقع
فيا ليتنى اصبحت فيهم مغنيا * ولم الك اشقى بالذى كنت اجمع

كفى حزنا ان قد ضيعت المروة * وعطلت الفتوة * وضاع ذوو الآداب * لقلة الطلاب * واكثر الملوك ساهون لاهون * وبالمغنين وبالصفاعنة مباهون * فمجالس انسهم معموره * وبالملاهى معموره ومساجدهم مهجورة * فياليتنى كنت مغنيا لهم فانال المنى وادرك بالغناء الغنى * ولم الك اشقى بجمع العلوم * واتقان المعلوم والبس ثوب المحروم

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

تولى العيش وانقطع النظام * وعاش اللوم اذ عاش اللئام
وخلفنى الزمان على اناس * اذا حكوا الكلاب فهم كرام

(يكاد)

يكاد الدهر يشتمني صراحا * لو ان الدهر كان له كلام

فلولا ان انازع حكم ربي * لقلت فديت موتي والسلام

قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحرية * ودرس رسم الانسانية * ووقف فلك المروة وانقضت ايام الكرام * وعاش اللؤم بعيش اللئام * وخلفني الزمان على اقوام * اذا حكوا الكلاب فهم اكرم الكرام * ولو كان الدهر يتكلم لرشقني بسهام الشتيمة * كما قصدني بافعاله الذميمة * فلولا ان انازع قضاء الله الذي لا احتجاب دونه ولا دفاع * ولا احتراز منه ولا امتناع * لشتمت هذه الدنيا الدنيه * وتمنيت المنية * واختصرت الكلام * وقلت فديت موتي والسلام

اخرى في حل قوله ايضا

خبت نار العلى بعد اشتعال * وصاح الخير حي على الزوال

عدمنا الجود الا في الاماني * والا في الصحائف والامالي

فياليت الدفاتر كن قوما * فاثرى الخلق من كرم الفعال

ولو اني جعلت امير جيش * لما حاربت الا بالسؤال

لان الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لاطراف العوالي

الم تر الى العلى كيف خبا قبسها * وكبا فرسها * والى الخير كيف اذن بالزوال وشدت رحاله للارتحال * والى الجود كيف قد اعجز * وعز واعوز * اللهم الا في الدفاتر * وكتب الاخبار والمآثر * فياليت الكتب كانت قوما فكانت اوجههم للصباحة * والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة * ولو كنت امير جيش يملأ الارض * ويشحن

الطول منها والعرض * وسنح لى النهوض الى عدو ابرز صفحة المكاشفة * وامتطى ظهر المخالفة * فحشد وحشر * وضم ونشر وجمع اطرافه * والف الفافه * لما حاربته الا بالسؤال * الذى ينهزم منه ابطال الرجال * وطال ما نبوا للبيض الحداد والسمر الطوال

رقعة فى حل قول ابن اشكاك

زمان عزّ فيه الجود حتى * اصار الجود فى اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت افقد فائدة الخروج

عاتبتنى ياسيدى فديتك على لزوم البيت * وقلت ان الحى اذا لم يخرج منه كالميت * كانك لا تعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد كانت العزلة خير قعيد * ولا سيما فى هذا الزمان الذى عزّ فيه جود ذوى الثرا * حتى صارفى اعلى بروج السماء * ومضى الاحرار فلم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منار * وبقيت فى اعلاج * اعيت خبيثهم على كل علاج * فهم يصونون فلوسهم * ويبذلون نفوسهم * افتلومنى على بغضهم * والاستمرار على نقضهم ورفضهم * وما اشك انك عرفتهم عذرتنى * كما عذلتنى * ان شاء الله

فصل فى حل قول ابن الرومى

رايت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى شيم شريفه
كمثل البحر يرسب فيه در * ولا ينفك تطفو فيه جيفه

(وقول)

وقول جحظة

ايادهر ويحك ماذا الغلط * وضيع علا ورفيع هبط

حمار يسيب فى روضة * وطرف بلا علف يرتبط

ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس * ويخفض كل حر نفيس فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه * وتطفو فوقه الجيفه وكالميزان يرفع من الكفة * ما يميل الى الخفة * ويخفض منها مايفى بالرجحان * ويبعد من النقصان * وكم من حمار يسيب فى روضة خضرة نضرة * فهو يرتع فى ربيعها الخصيب * ويشرب من مائها الخضر وكم من فرس كريم * يربط بلا قضيم * لكن هو الدهر * وعلاجه الصبر

رقعة فى حل قول الاخر ويروى لشمس المعالى قابوس

ياذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر

اما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر باقصى قعره درر

انا وان نشبت ايدى الزمان بنا * ومسنا من تمادي بؤسه ضرر

ففى السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر

عيرتنا ايدك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه وهل عاند الدهر الا ذوى الاخطار * واعيان الاحرار * وما زالت عادته رفع اللئام * ووضع الكرام * ومحاربة الافاضل * ومسالمة الاراذل * حتى شبه بالبحر الذى ترسب فيه اللآلى النضرة * وتطفو فوقه الجيف القذرة * ولئن خصنا الزمان بحوادثه الجسيمة * واعتب غيرنا من دواهيه العظيمة * ان فى

السماء نجوما لاتضبط بالحسبان * ولا يكسف منها الا النيران وهذه جملة كافية والسلام

فصل في حل قول الآخر

هذا الزمان الذي كنا نحذره * فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير * لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذا زمان كثير العجائب * غير قليل النوائب * موقظ للفتن * غير منيم للمحن * لاينطق الابالشكوى * ولايسكت الاعلى البلوى وهو الزمان الذى طال ماانذرنا بشره * وحذرنا من ضرره وكم جاآنا فيه من حديث غير مردود * عن كعب الاحبار وابن مسعود * ووالله ان دام مانراه من ظهور الفساد * وعموم الجور في البلاد * ليؤولن الحال الى التهنئة بالممات * والتعزية بالولادات والله المستعان على هذا الزمان

باب في استزادة الاخوان

باب في استزادة الاخوان

فصل في استزادة الاخوان في حل قول الشاعر

تغربت اسئل من عزلي * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لايوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق

انا رجل طال ما تغربت * وشرقت وغربت * حتى كأني قذاة في عين الارض * وخليفة الخضر * في قطع البر والبحر * وضالتي المنشودة في اسفاري * والوطر الاهم من اوطاري * صديق صدوق عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * فما سالت عنه لبيبا اريبا * وحكيما اديبا * الا قال ذلك اعز من الابلق العقوق

(ومن)

ومن بيض الانوق * نعم ومن الغراب الاعصم والكبريت الاحمر

اخرى في حل قول الآخر

وان صديقي من يريد تنعمي * وليس حبيبي من يريد شقائي
اذا ما رايت البؤس عند احبتي * ترى عند اعدائي يكون رخائي
وان يرتجي برؤ ولا كشف علة * اذا كان داء من مكان دواء
الى الماء يسعى من يغص باكلة * فقل اين يسعى من يغص بماء

صديقي من يصدقني * وتصفو نيته لي * ويريد الخير بي * لا من تسره مساتي * وتعجبه شقاوتي * واذا رايت البؤس من احبابي فارجو الرضــا من اعدائي * واذا كان الداء من جهة الدواء تراخت اسباب الشفاء * والى اخيه يفزع الانسان * وبالماء يستظهر الغصان * فاذا شرق بالماء فبم يستغيث * واذا اتى المرؤ من اخيه فبمن يستعين

اخرى في حل قول الآخر

افا وتفا لمن مودته * ان زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح كيف ما مالت

اف لمن يواخيك * ويصادقك ويصافيك * مادمت بمرأى من عينه وبمسمع من اذنه * فاذا غبت عنه مدة غابت مودته * واذا زلت عنه برهة زالت محبته * ولا مرحبا بمن كان من الاصدقاء عند الرخاء * مفقودا عند البلاء * يميل مع الريح * ولا يرجع الى العقد الصحيح

رقعة في حل قول المثقب العبدي

فاما ان تكون اخي بحق * فاعرف منك غثي او سميني
والا فاطرحني واتخذني * عدوا اتقيك وتتقيني

ارى الدنيا ولاي تواخيني فتداجيني * وتصافيني فتصاديني * وتصادقني فتنافقني * وتعاشرني فتكاشرني * فاما ان تكون اخي بالحقيقة وتبذل لي من لسانك اوكد الوثيقة * والا فاتخذني عدوا اتقيك وتتقيني * ولا ارتجيك ولا ترتجيني * والسلام

فصل في حل قول الشاعر

كفى حزنا ان لاصديق ولا اخ * يفيد غنى الا تداخله كبر
والا التوى او ظن انك دونه * وتلك التي جلت فما معها صبر
فلا نال فوق القوت مقدار ذرة * صديق ولا اوتي على عسره اليسر
وما ذاك الا رغبة في اخائه * والا حذارا ان يميل به الهجر

كم من اخ لي يكون صديقا * مادام مضيقا * فهو يصادق ويرافق ويوافق ويطابق * فما هو الا ان يفيق من سقم الفاقة * ويخلع ثوب الاضاقة * وتتسع مواد ماله * وتتفرع شعب حاله * حتى يجر ذيل التيه على اخيه * ولا يرقب ذمة الخلة فيه * وينزل نفسه منزلة المجل * ويظن اخاه دونه في المحل * وتلك التي يضيق بها الصدر * ولا يتسع لها الصبر * فلا ايسر صديق بعد عسرة ولا نال فوق القوت مثقال ذرة * وما هذا الدعاء الا لاستبقاء اخائه * واستدامة صفائه * والحذر من ان يذهب به الهجر في كل مذهب * ويركب من الاستطالة والكبر كل مركب

(باب)

باب في القناعة

رسالة في حل قول البسامي

بيتي احب الي من * بيت الخليفة والوزير
فاذا اكلت كسيرة * وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفه لا الذي * يعلى به اعلى السرير
ان القليل اذا صفا * وكفى ينوب عن الكثير

عاتبني ياسيدي ومولاي ادام الله عزك على الرضا بالكفاف والقاعد عن خدمة الملوك والاشراف * كانك لا تعلم اني اتخذت القناعة صناعة * واسررتها بضاعة * ورايت العزلة عزة منيعة ولزوم البيت منزلة رفيعة * وبالله ان دويرتي على صغر فنائها وقصر بنائها * وضيق معاشي * وقلة رياشي * فيها احب الي وآثر لدي * من دار الخليفة وهي اخت الجنة التي تخجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور * ومن دار الوزير التي تشتمل على ماتشتهي النفوس وتلذ العيون فاذا استقررت في داري ولبست اطماري * واكلت كسيرة من الحلال * وشربت قطيرة من الزلال * فانا الامير * لامن يستقل به السرير * وانا الخليفه لامن تدين له الخليقه * ومن مذهبي ان ماصفا وكفى من اليسير ينوب مناب الجم الكثير * والسلام

اخرى في حل قول عبدالله بن طاهر

كيف عيش امرئ له كل يوم * علم دون بلدة منشور
واذا الريح حركت صوت طبل * من بعيد فقلبه مذعور

يا غنيا عن العساكر والبعث هنيأ لك المقيل الوثير من له كسرة يعيش عن النا * س غنيا بها فذاك الامير اري الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذا رأوا محاسنهم * ويغبطون السادة والقادة اذا تمنوا اماكنهم * ولا يعلمون ما في ظاهر احوالهم من باطن اهوالهم * وما في تلك المراتب المنيفة * من المعاطب المخيفة * ويغفلون عما في بياض النعما * من حمرة الدما * وفي خفض العيش * من معرة الجيش * وما عيش من يتعرض للبلاء ويتحكك باللاواء * في استفتاح بلاد الاعداء * فله كل يوم اعلام منشورة * واسباق مشهورة * فاذا نطق الطبل خفق قلبه واذا ارتفعت الضجة طار لبه * فيايها المستغنى عن قود العساكر عموما وخصوصا * وعن تعبية الجيوش بنيانا مرصوصا * ويامن كفاه الله مقارعة السيوف * ومشافهة الحتوف * هنيأ لك الظل الاثير * والمقيل الوثير * واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا شرب به وامن سربه فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات * ولم تتصل له الولايات * والسلام

اخرى في حل قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب

ابلغ سليمان انى عنه في سعة * وفي غنى غير انى لست ذامال
الفقر في النفس لا في المال نعرفه * كذاك امر الغنى في النفس لا المال
ان كان ضن سليمان بنائله * فالله اكرم مسؤل لسائل

وقول منصور الفقيه

كل من في هذه الدنيا من الناس قليل

واقل الناس من لم * يرضه منها القليل

انا ياسيدى ايدك الله على اضاقتى * وسوء اثر فاقتى * فى سعة وغنى من سليمان * واحمد الله المنان * فالغنى غنى القلوب لاغنى الاموال وكذاك الفقر فى النفوس لافى الاحوال * واثن بخل سليمان بنائله وجرى على عادته فى حرمان سائله * فالله خير مأمول * واكرم مسئول * وهو الجواد الذى لايبخل * والحليم الذى لايعجل * وقد علمت ان من سكن الدنيا فقد لبس ثوب الذليل * وان اذل الناس من لم يرض بالقليل * وكثيرا مااقول من لم يقنع باليسير * فهو اسير للمياسير والسلام

فصل فى حل قول محمد بن بشير

لان ازجى عند العرى بالخلق * واجتزى من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لى من ان اروى مننا * خوالدا للئام الناس فى عنقى

من مذهبى ان تزجية الايام بالخلق من الثياب * والخشن من الطعام * خير من تقلد منن اللئام * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

قنوع النفس يعقبها رواحا * وحرص المرء يدنى للهوان
وليس بزائد فى الرزق حرص * وليس بناقص منه التوانى

فى القناعة رواحة النفس * وصيانة الوجه * وحرص الانسان مجلبة للهوان * وليس يزيد فى رزق المرء حرصه وتشميره * كما لاينقص منه توانيه وتقصيره

اخرى في حل قول الآخر

اذا كنت ارضى من الدهر ان * انال الكفاف وعيشا سدادا
فان الغنيّ وان الفقير * وان البخيل وان الجوادا
لديّ سواء فخالي اذل * لمن لايذل واعطي القياد

اذا سلكت طرق الرشاد والسداد * ورضيت من الدهر بالكفاف والسداد * فسواء عندي الغني والفقير * والكبير والصغير * والجواد الذي هو رفيق الجود وخليله * والبخيل الذي هو زميل البخل ونزيله * فخالي اذلّ لمن يتعزز عليّ * واعطي القياد من لايحسن اليّ * ومن استغنيت عنه فانا نظيره * ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

باب الرزق

باب في الرزق

رسالة في حل قول الشاعر

ياراكب الليل والاهوال والهلكه * لاتتعبن فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب * في ليله ونجوم الليل مشتبكة
قد ضم اطرافه والموج يضربه * وعينه بين عيني كلكل الشبكة
حتى اذا صار مسرورا ببغيته * والحوت قد سد سفودا الذي حنكه
غدا عليك به صفوا بلا كدر * فصرت املث منه للذي ملكه
صنع من الله يعطي ذا بحيله * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه

ياسيدي ايدك الله لاتزال تمسح اطراف المراحل * وتركب اهوال الموارد وتجشم مسافات ابعد من آمالك * وتسلك مجاهل تشارف بك المهالك * كانك لاتعلم ان الرزق مقسوم * والحريص محروم وان ليس الرزق بالحركة والتعب * وتحمل المشقة والنصب

(فمهلا)

فمهلا ياسيدى ورفقا واقلل من كدك * وانقص من جدك وجهدك ولا تكن كصياد الحوت يشق لسعد غيره به اماتواه كيف يقدم على البحر ويخاطر بالنفس وقد ارخى الليل سدوله * وجر عليه ذيوله والموج ياخذه و يدعه * والهول يضيق عنه و يسعه * وعينه الى الشبكه * وهمه فى صيد السمكه * حتى اذا صادها بعرق الجبين * وتجرع الامرين * آتاك صفوا بلا كدر * واعطاكها عفوا بلا خطر * وما ذلك الا من صنع الله الذى يهب لعباده الاملاك * و يرزق هذا بسعى ذاك * فهذا يصيد شقيا اقيا * وهذا ياكل هنيا مريا * فتبارك الخلاق الحكيم * وسبحان الرازق الكريم

فصل فى حل قول الآخر

المرؤ يسعى و يسعى الرزق يطلبه * فربما اختلفا فى السعى والطلب حتى اذا قدر الرحمن جمعهما * للاتفاق اتاه الرزق من كثب اليك ياسيدى ومولاى حديثا ترى المرء يطلب الرزق وهو يطلبه حثيثا وربما اختلفا فشرق هذا وغرب ذاك * ولاح وجه الحرمان هناك * وربما اتفقا فنادى الرزق مجيبا * وحصل النجح قريبا واذا اراد الله امرا اتفقت اسبابه * واذا لم يقض شيئا تعذر طلابه

اخرى فى حل قول الآخر

فان كانت الارزاق تجرى على الورى * بعدل فرزقى سوف يدركنى ركضا وان كانت الارزاق تجرى عليهم * بجود فارجو ان يجود لنا ايضا لست اتهم الرزاق * ولا استبطئ الارزاق * فان كانت تجرى بالعدل فى القضية * والقسم بالسوية بين البرية * فسيأتينى رزقى

وهو يطير الى بقادمة الغراب * وخافية العقاب * وان كانت تجرى عليهم بالجور وحاش لله فارجو ان يجودلى ايضا ولا ينقص عادتها بى

اخرى فى حل قول الآخر

ان كنت تعلم ان ربك خالق * وعبدت مخلوقا فلست بمؤمن
اوكنت فى شك من الرزق الذى * كفل الاله به فلست بموقن

وقول الآخر

لاتخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك نقص منك فى الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه * فانما الرزق بين الكاف والنون

ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقا فما انت بمؤمن * وان كنت فى شك من الرزق الذى كفل الله به فلست بموقن * فاياك ان يستعبدك الطمع فى المخلوق فتنقص من الدين * وتزرى باليقين واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون * اعنى قوله كن فيكون

اخرى فى حل قول الآخر

لو كان فى صخرة صماء راسية * فى البحر ملومة ملس نواحيها
رزق لعبد يراه الله لانصدعت * حتى يودى اليه كل مافيها
اوكان تحت طباق السبع مسلكها * لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذى فى اللوح خط له * ان هى اتته والا كان يأتيها

ياابن ادم لاتهتم لرزق غدك * واعمل على انه فى يدك * فلو كان رزقك فى صخرة صماء ملومة * والى قعر البحر مضمومة * لانصدعت عنه حتى يصل اليك * ويحصل لديك * ولو كان فى السماء السابعة

ليسر الله له النزول اليك * حتى تنال ما خط لك فى الاوح وتستبدل من الغمة بالروح * فاما ان يأتيك او تأتيه * وسريعا او بطيأ تحويه

باب فى الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

كانى بتغيير البلاد موكل * لاعرف منها موضع الطول والعرض
فان يك لى يوما رجوع فبالحرى * والا فبعض الشر اهون من بعض

كتبت ياسيدى ادام الله عزك من بعض منازل النقلة * ومطارح الغربة * وقد تقاذفت بى البلدان * ونبت عنى الاوطان * حتى كانى موكل بمساحة الارض * ومعرفة الطول والعرض * او كانى خليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * فان اسفرت اسفارى عن صفقة الرابح وانقلبت الى الوطن بغنيمة الفائز فالحمد لله على حياة الآمال * وصلاح الاحوال * وان تكن الاخرى فبعض الشر اهون من بعض * ولا باس فى الغربة من دعة وخفض * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا * فى بلدة تدع العزيز ذليلا

وقول البحترى

واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب

وقول الآخر

المرؤ فى كورته ضائع * والليث فى غيضته جائع

فانهض ترى الدنيا وتلقى المنى * والموت لايدفعه دافع
اذا نبابك بلدك ووطنك * وتعذر مرادك ووطرك * ففي الارض متحول * وعلى الله معول * واوصيك ياسيدى بالرحيل * عن بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل * واحب الآفاق الى الكرام ارض يصلون بها الى المرام * وقديما قيل ان المرء ببلدته ضائع كما ان الليث فى غيضته جائع * فعليك بالتغرب لترى الدنيا وتدرك المنى * واياك وخوف المنيه فانها لاتدفع فى الوطن والحضر ولافى الغربة والسفر والسلام

اخرى فى حل قول البرقعي

وفى الاضطراب وفى الاغتراب * منال المنى وبلوغ المراد
اذا النار ضاق بها زندها * ففسحتها فى فراق الزناد
اذا صارم قرفى غمده * حوى غيره الفضل يوم الجلاد

لاارضى لك ياسيدى ومولاى ايدك الله لزوم دارك * على اعسارك * والرضا بحالتك * مع كمال آلتك * وابعثك على ان تعتاض بالنوم السهر * وبالاقامة السفر * وتبلغ كل مبلغ من الاضطراب * وتستعير جناح الغراب فى الاغتراب * وكانى باسفارك وقد اسفرت عن محط الرحل رحيبا * وعن النجح نزيلا واليسر قريبا * ولا ازيدك ياسيدى علما بان سلطان النار فى فراق الزناد وان السيوف اذا استقرت فى الاغماد * لم يظهر فضلها عند القراع والجلاد * جعل الله الخيرة مصاحبة لك فى سفرك وحضرك * ومقامك وظعنك * وسائر متصرفاتك ومتوجهاتك

(باب)

باب فى كراهة الغربة

باب في كراهة الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

اذاماذكرت الدار فاضت مدامعى * وصار فؤادى نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها اخضر شاربى * وحلت بها عنى عقود التمائم

وقول الآخر

لقرب الدار فى الاقتار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

وقول على بن الجهم

يارحمتى للغريب بالبلد النا * زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا

كتبت اطال الله بقاء مولاى واذا تذكرت الوطن خنقتنى العبرة واستولت على الزفرة * حنينا الى ارض انشأتنى تربتها * وغذانى هواها * وربانى نسيمها * وحلت عنى التمائم فيها * وتأسفا على بلدة بها اخضرار شاربى * واقتبال شبابى * وفيها مجمع اترابى واخوانى واحبابى * وقد كانت الاقامة بها مع الاعسار * احب الىّ من استيطان سواها على اليسار * ولكن قضاء الله لا دفاع دونه ولا احتجاز * ولا امتناع منه ولا احتراز * فيارحمتى للغريب المبتلى بكربة الغربة * وحرقة الفرقة * المقيم بالبلد البعيد من وطنه * النائى عن سكنه * ويالهفى على ماصنع بنفسه * وتقطع من انسه * حين فارق احبابه الاخصين * واخوانه الاخلصين فلاهم ينتفعون بالعيش من بعده * ويستريحون من التألم لبعده

ولا هو يستمتع بعدهم بحياته * ويفرق بينهم وبين مماته * وما على الله بعزيز ان يرد غربته * وييسر الى احبابه اوبته

باب في الشيب

باب في الشيب

رسالة في حل قول الصاحب

مابالها قد عرضتني عند شيبي للاذى
تقول بعدا بعدما * كانت تقول حبذا
وكنت كحل عينها * فصرت فيها كالقذى

وقول البحتري

تعيب الغانيات على شيبي * ومن لي ان امتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وان تقضى * حميدا دون وجدي بالمشيب

كتابي ياسيدي اطال الله بقاك وقد اسفرلي بعدك صبح المشيب وسلبت ماالبسته من برد الشباب القشيب * فانكرتني جار يتي وكرهتني * واعرضت عني وهجرتني * وعرضتني للاذى وجفتني وطفقت تقول لي بعدا وسحقا وافاوتفا * بعد ماكانت تقول حبذا ومرحبا واهلا وسهلا * وقد كنت في عينها كالكحل والكرى فصرت فيها كالسهر والقذى * والشيب ذنب عند الغواني لايغفر وعيب لايستر * ويااليت هذا العيب دام لي * وعم بعضي وكلي ولم يفرق بيني وبين اجلي * فوجدي بالشباب الراحل * دون وجدي بالشيب النازل * والسلام

فصل في حل قول ابن الرومي

اصبحت شيخا له سمت وابهة * تدعوني البيض عما تارة وابا

وتلك دعوة اجلال وتكرمة * وددت انى معتاض بها لقبا
قد لبست رداء الشيب وعلتني ابهة الكبر فاذا دعتني الغوانى عما امتلأت غما * واذا دعونى ابا * حسبتهن او سعتنى سبا * وتلك منهن دعوة الاجلال * وان كانت عندى دعوة الاخلال * و بودى لو عوضت عنها تلقيبا * يقتضى منهن تقريبا

رسالة فى حل قول الآخر

عريت من الشباب وكنت غضا * كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بكل دمعى * فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما صنع المشيب

عهدك بى يامولاى ادام الله عزك حديث السن * رطيب الغصن وترانى الآن وقد عريت من الشباب الانق * كما يعرى القضيب من الورق * وكم حزنت عليه ملأ صدرى * و بكيته ملأ عينى فما نفع الحزن العاكف * ولاشفى الدمع الواكف * وكم اقول ياليت الشباب يعود يومالى * و يعرج ولوساعة على * فاجدد به عهدا واهدى الى كبدى بردا * واشكو اليه الشيب وسوء آثاره * ومرارة ثماره * على ان ادراك ايام مولانا الملك العادل ولى النعم خوارزم شاه ادام الله دولته شباب جديد * وعيش سعيد * وفى تزجية العمر بحضرته * ومطالعة السعود بطلعته * والاستمتاع بلباس نعمته * التى تسبق النعم * وتكشف الهموم وترفع الهمم * عوض عن الشباب ونضارته * وزمان الصبا وغضارته * فجعله الله من

كل ملدعي ويدعى به للملوك والامجاد * آخذا باكمل الحظوظ
واوفى الاعداد امين اللهم امين

اخرى في حل قول بن المعتز

يا عاذلي قد كفاك الدهر تفنيدي * اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب في راسي ومفرقه * بزاته البيض في غربانى السود

وقول يحيى بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب حل بياضه * بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا
ولو خلت اني ان كففت تحيتي * تنكب عني رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كرها فسامحت * به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان يفارقني * اعجب بشيء على البغضاء مودود
يمضي الشباب وقد يأتي له خلف * والشيب يذهب مفقودا بمفقود

اراك يا مولاي ايدك الله تعذلني على نزقات الشبان * ونزغات الشيطان * وقد كفاك الدهر تفنيدي واومي * اذ ليس امسي في الخلاعة كيومي * وقد نسيت غمزات الالحاظ * من المقل المراض منذ راضني الشيب بلجامه المحمود * وارسل بزاته البيض على غرباني السود * ولما ضحك لي عن انياب الحيات * وبكيت على حلاوة الحياة * قلت مرحبا بك من قادم ساكرم مثواه * واهلا بك من زائر ساحسن قراه * ولو خلت اني ان كففت تحيتي عن طلعته * وجدت السلامة من سطوته * لما حييت من يسلبني انسي ولم اكرم من ينعي الى نفسي * ولكن اذا حل المكروه القاصد

(والم)

والم الخطب الراصد * فسامحت نفس المرء ما تلقاه فيه من الشر وتقاسيه من العيش المر * كأن ذلك ادفع لمضرته * واذهب بمعرته ومعلوم ان الشيب كريه الزيارة والمعانقه * كريه الذهاب والمفارقه فهو على بغضه يحب * وعلى سوء اثره لا يسب * وذلك ان الشباب يمضي فيخلفه المشيب * والمشيب لا يعقبه الا الموت القريب * اعاننا الله على الاستعداد ليوم المعاد

اخرى في حل قول الآخر

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد * الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت في خلالها الانوار

وقول دعبل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبي نظم درزاهر * في تاج ذي ملك اغر متوج

وقول البحتري

و بياض البازي اصدق حسنا * ان تاملت من سواد الغراب

كتابي ياسيدي ادام الله عزك وقد الم الشيب بلمتي ومد طرازه على وجهي وضحكت في الروضة الانوار * وابيض القار ولاح الوقار فاهلا وسهلا بالشيب * ومرحبا بالعدو الحبيب * فانه سمة التقي العفيف * وهيبة المتحرج الشريف * وفيه تشاهد الحنكه وعنوان التجربة والمسكه * وكانه حلية ملك * اونظم در في تاج ملك * وكافور المشيب ابهى من مسك الشباب * وبياض البازي احسن من سواد الغراب * والسلام

اخرى فى حل قول ابن الرومى

يا ايها الرجل المسود شعره * كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ما عدت من الغربان

الخضاب ايدك الله من شهود الزور * ومتع الغرور * واراك فى عناء شديد * وجهد جهيد * من مغالبة الدهر * بتسويد الشعر فهلا رحمك الله واعلم ان المشايخ لا يعدون فى الشبان * ولو سودت الحمام البيض لم تعد من الغربان والسلام

اخرى فى حل قول بعض المعمرين من العرب

حنتنى حانيات الدهر حتى * كانى خاتل ادنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآنى * ولست مقيدا امشى بقيد

كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمرى * واخذت الايام من جسمى * وحنى قوسى الكبر حتى كانى خاتل صيد * وقارب الوهن خطاى حتى كانى ماش بقيد * وما الذى يرجى ممن كان مثلى فى تقاصر الخطى * وتخاذل القوى وتدانى المدى * والتوجه الى الدار الاخرى والسلام

باب فى المدائح

باب فى المدائح

رسالة فى حل قول ابى نواس

لقد نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تأسو كل ما جرحا

وقول ابى تمام

لقد انست مساوى كل دهر * محاسن احمد بن ابى دواد

متى تحالُ به تخالُ جَنابا * رَضيعا للسواري والغوادي
ترشح نعمة الايام منه * وتقسم فيه ارزاق العباد

وقول ابن الرومي

تهتز عطفاه عند المدح يسمعه * من هزة المجد لامن هزة الطربِ
كانه وهو مسؤل وممتدح * غناه اسحق والاوتار في صخب
لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وقول الواوا الدمشقي

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

كتبت اطال الله بقاء مولاي من الحضرة بالجرجانيه حرسها الله وانا احمد الله تعالى على اني بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره * و ادام ملكه * فقد نزل من العلى بالمنزلة العليا التي ماورآها مطمح للابصار * وما فوقها مجال للافكار * ووكل بالدهر همته العاليه * وعينه الكاليه * فهو ياسو كل ماجرح * ويحيي كل ماذبح * حتى انست محاسنه مساوي كل زمان * وعمت فواضله كل انسان * و اذا حللت حضرته حللت الربع الرحيب * والجناب الخصيب * الذي هو رضيع الغيوم ومزيل الغموم * ومعدن الكرم * وينبوع النعم * وملجأ الخلق ومقسم الرزق * واذا رأيت ثم رأيت نعيما * وملكا كبيرا * وقمرا منيرا * وسحابا مطيرا * اذا سمع الكلام الحر في خدمة معاليه ومدحة مساعيه * اخذته هزة المجد * واريحية الكرم المحض

فكأن اسحق الموصلي يغنيه والاوتار تتجاوب * والاقداح تتناوب ولولا فضل الله وعجائب صنعته * وبدائع قدرته * لما نبتت تلك الفضائل في لحم * ولا امتزجت تلك المكارم بدم * فتبارك الله احسن الخالقين * وابقى الله مولانا للدنيا والدين * وتالله ما انصف من وصف جوده الغامر * فشبهه بالسحاب الماطر * لانه يجود وهو عابس الوجه باكي العين * ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو ظاهر البشر ضاحك السن * لازالت المكارم تصدر عن خلائقه والمناجح تشام من بوارقه

فصل في حل قول البحتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وقول ابي الطيب المتنبي

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره في محله الرفيع * وتواضعه البديع * كالشمس تقرب ضياً * وتبعد علاً * وفي جوده وكرمه * وحسن شيمه * كالغيث يروى العطاش ويحيي المعاش * فان فاق * من في الافاق * وهو منهم * وفضل كلهم وهو بعضهم * فالمسك بعض دم الغزال * والزمرذ بعض احجار الجبال * لازال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر

(اخرى)

اخرى فى حل قول البحترى

للناس بدران لايخفى طلوعهما * بدر السماء و بدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به * وللمنايا به فتح واغلاق
كلتا يديك يمين لاشمال لها * وفى يمينك آجال وارزاق

للناس بدران يجمعان العلو والاشراق * ويعمان بانوارهما الآفاق ولايحصى مافيهما من المحاسن * ومالخلق بهما من الميامن * فاما بدر السماء فهو الذى نوره الله واعلاه * واما بدر الارض فأمون بن مأمون خوارزم شاه * وهو الملك الذى يملأ العيون جمالا * و القلوب كمالا وفى يده مفاتح الارزاق والآجال * ومن حضرته مطلع الآمال والاهوال * وهو على خلق الله امين * وكلتا يديه يمين * والله بصيره والبدر نظيره * والسعد ظهيره والمجد سميره

اخرى فى حل قول على بن جبله

دجلة يسقى وابو غانم * يطعم من يسقى من الناس
الناس جسم وامام الهدى * راس وانت العين فى الناس

لله عباد مكرمون * يطعمهم مامون و يسقيهم جيحون * وشتان مابين السقى والاطعام * و بين الانعام والانعام * والناس جسم راسه امير المؤمنين * وامام المسلمين * ومولانا الملك خوارزم شاه اعز الله نصره عين الراس * ونكتة الناس و ينبوع الندى والياس ابقاه الله مااستمدت النفوس من الانفاس

اخرى فى حل قول المتنبى

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقول ابى الفتح كشاجم

شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد

قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع * واعين البقاع * اذ سكنها مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * وهو عالم فى ثوب عالم * وملك فى صورة ملك * كما شرف الناس بان سواه انسانا هو الجمال بجملته * والكمال بكليته * ولا عيب فيه غير ان لاعيب فيه * يصرف العين عن معاليه * فياليت له عيبا واحدا يعوذ به مجده والمحاسن المجتمعة والئن لم يعوذها بالعيب فسيعيذه عالم الغيب * من حوادث الدهر وبوائقه * ويصونه عن نوائبه وصواعقه * ويجعل على نفسه ونعمته * وملكه واعزته * واقية باقية برحمته

باب فى الهجاء

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الحطيه

دع المكارم لاترحل لبغيتها * واقعد فانت لعمرى الطاعم الكاسى

وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب

تبيتون فى المشتا ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

دع المكارم لاربابها * واتركها لاصحابها * فلا تنقل نحوها رجلك ولاتشدد اليها رحلك * وتزحزح عن المكارم * التى هى عندك من المغارم * بل من المحارم * واقعد بمزجر الكلاب * وفى صف النعال * فليست الا الاتنعيم الجسم * وتطييب الطعم * وتحسين اللباس

(وتجويد)

وتجويد الافراس * وانت الذى تحفظ ماله والعرض ضائع ويشبع بطنه والجار جائع * وكفى بذلك لوما * وخلقا مذموما

اخرى فى حل قول مسلم بن الوليد

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر

وقوله وهو الذى نقدمه من عيون اشعار المحدثين المعدودة فى الهجاء

اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل

قد بليت بقوم طغام لئام تستقبح مناظرهم * مالم تعرف مخابرهم فاذا بلوتهم استحسنت مناظرهم الذميمة * لقبح مخابرهم الذميمة وما منهم الا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح * كما يجل عنه القول فى الاطرا والمدح * فهو فى ذمه خساسته ونذالته * وحقارة لؤمه ورزالته * وهو طليق عرضه الخبيث مركبه * اللئيم منتسبه فلقد عز به وهواذل من قلامه * فى قمامه * واقل من تبنه فى لبنه

آخر فى حل قول ابى عمارة الصورى وهو ابلغ ماقيل فى معناه

ثقيل يراه الله اثقل من يرى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه

لامرحبا باثقل الثقلين * وابغض اهل الخافقين * ومن له فى قلب كل من على الارض * نصيب وافر واف من البغض * فاذا مشى تألم الحوت من ثقله * وتظلم منه الى ربه * وقال يامن اوسع الخلق عدلا وفضلا * خلقت ارضا ثامنة زدتنى بها ثقلا * وسيريح

الله الحوت من ثقل سكونه وحركته * وسائر الخلق من كثرة شؤمه وقلة بركته * بفضله ورحمته

باب فى الهدية

باب فى الهدية

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون

على العبد حق فهو لابد فاعله * وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

وقول الاخر

لوكنت اهدى على مقدار فضلكم * اذا اقلت لك الدنيا ومافيها

على العبد اطال الله بقاء مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه حق لابد يقضيه * و يخدم بما يهديه * وان عظم المولى وجلت معاليه ولذلك نهدى الى الله ماله الذى هو من عطاياه * فيقبله من عباده على غناه * ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره * على حسب ارتفاع قدره * وعلو شانه وامره * لاهديت الدنيا فى معرض خضرتها ونضرتها * والجنة فى اثواب بهجتها وزهرتها ولكنى وقفت عند طاقتى فى الخدمة بقليل يكثره خلوص شكرى ويسير يكبره وضوح عذرى * فان راى اعلا الله رايه ان يتطول على عبده بالاذن فى عرض ذلك عليه * مشرفا اياه وزائدا فى احسانه اليه * فعل ان شاء الله تعالى

فصل فى حل قول ابن مطران

المودات ماخلت * من تهاد مكدره
كطبيخ خلا من الـ * لحم يدعى مزوره

(وقول)

وقول الآخر

ما من صديق وان تمت صداقته * يوما بانجح في الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديل منطلقا * لم يخش نبوة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا * لرغبة يكرمون الناس اوفرق
ان الفعال فويق النجم مطلبه * والقول يوجد مطروحا على الطرق
المواخاة * بالمهاداة * والمحالفه * بالملاطفه * والمودة بلا هدية مكدرة
كما أن المرقة بلا لحم مزورة * وما شئ باصلح للصديقين * واجمع
لشمل المحبة بين الاخوين * من طبق البر واللطف * مشتملا على
التحف والطرف * فاذا قنعه حامله بالمنديل * لم يخف صعوبة
الحجاب الثقيل * ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة او رهبة
واقلهم من يعطي رحمة وحسبة * ولم يزل الفعال * عسير المرام
عزيز المنال والمقال * موجودا بكل طريق * وعند كل عدو وصديق
وشتان ما بين الدراهم الصحاح * والقول الذي يذهب في الرياح

رقعة في حل قول الشاعر

هديتي خاتم لذي ادب * يذكره عهد ود خادمه
لو نقشت مقلة بناظرها * لصير العين فص خاتمه

مع رقعتي هذه ادام الله مولاي خاتم * اهداه خادم * لاطف به
مجلسه * ليذكره اذا لبسه * ويود لو ركب فيه * فص صدره
ونقشه بناظر عينه * فكان لا يخلو من رويته * في حالى حضوره
وغيبته * ومولاى اعلا عينا وما يراه من قبوله * والتوقيع الى
بذكر وصوله * ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر

قد بعثنا اليك ايدك الله * ه ببر فكن له ذا قبول
لاتقسه الى ندى كفك الغمـ * ـر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني * ان جهد المقل غير قليل

بعثت اليك ياسيدي ومولاى اطال الله بقاك بشيء يزل عن الفكر ويقل عن الذكر * فاحب ان تقبله على قلته * ولا تقيسه بما تعطيه على كثرته * وتعلم انه جهد المقل * لااختيار المستقل وتحفة الملاطف المقتصد * لاهدية المكاثر المحتشد * والسلام

اخرى في حل قول ابي العتاهيه

نعل بعثت بها لتلبسها * قدم بها تسعى الى المجد
لو كان يصلح ان اشركها * خدي جعلت شراكها خدي

بعثت الى مولاى ادام الله تأييده نعلا يسعى بها الى كل مقام كريم * ومجد عميم وشرف عظيم * ولو قطعتها من جلدي وشركتها من خدي * لم ابلغ مافي النية * من العبودية * والسلام

اخرى في حل قول منصور الفقيه

اهديت شيئا يقل لولا * احدوثة الفال والتبرك
كرسي تفاءات فيه لما * رايت مقلوبه يسرك

وقول ابي بكر الخوارزمي

فديتك مابعثت الكوز الا * لفال فيه مبتدء معاد
اذا صحفت كوزا فهو كون * فكن كونا يدوم بلافساد

قد قال بالفال * سراة الرجال * لانه لسان الزمان * وفيه مسرة الانسان * ومع رقعتي هذه يامولاى ادام الله عزك كرسى قصدت به الفال والتبرك * لما رأيت مقلوبه يسرك * وكوز تصحيفه كون فكن كونا بلا فساد * ونفاقا بلا كساد * ودم لقبول اليسير وبذل الكثير * ماعرف الدوام * واتصلت الليالى والايام

باب التهانى

باب التهانى

رسالة في حل قول ابراهيم بن العباس

لانهنيك بطوس * بل نهنى بك طوسا

فلقد اصبحت اليو * م بك الطوس عروسا

من هنا الولاة اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التى تفوض الى اهتمامهم * ويستنهض فيها حسن قيامهم * فانى اهنى البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذا اضيف الى ماتقلده الامير ادام الله تأييده فتحسن فيه آثار كفايته * ويمتد عليه شعاع سعادته * واسئل الله ان يقرن الخير والخيرة بماولاه * ويوفقه لبلوغ مرضاته فيما اولاه * ويعرفه من سعادة عمله * مايؤدى الى تحقيق امله * بمنه ورحمته

اخرى فى حل قول ابن خلاد القاضى لابى محمد المهلبى تهنيئة بالوزراة

الان حين تعاطى القوس باريها * وابصر السمت فى الظلماء ساريها

انا احمد الله تعالى على النعمة التى عمت اهل الارض * وخصت ذوى الفضل * اذ رتب الوزراة من سيدنا الوزير اطال الله بقاه * بكفؤها وكافيها * وتعاطى القوس باريها * وجرت الامور

احسن مجاريها * فالدنيا مهناة بما امتد عليها من ناله * والارض مشرفة بنور عدله وفضله * خار الله فيما تولاه وتقلده * وكنفه العصمة وايده * وقرن به التوفيق ولاافرده * امين

اخرى في حل قول عدى بن الرقاع العاملى فى تهنئة بعض ابناء خلفاء بنى مروان بالزفاف

قمر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ماغابا وماطلعا
ما وارت الاستار مثلهما * فيمن رايناه ومن سمعا
دام السرور له بها ولها * وتهنا اطول الحياة معا

مرحبا باجتماع الشمس والقمر * والتقاء السمع والبصر * واتصال الحر بالحرة * واقتران المشترى بالزهرة * فما رأى الراؤون اجتماع امثالهما فى ستر * وماروى الراوون التقاء اشكالهما فى خدر * والله يديم سرور بعضهما ببعض * ويهنيهما طول العمر فى دعة وخفض ويجعل الوصلة بينهما موصولة بانمى الاعداد * وازكى الاولاد واكمل المواهب * واحمد العواقب * امين

اخرى في حل قول ابن الرومى يهنى بمولود

بدر وشمس ولدا كوكبا * اقسمت بالله لقد انجبا
تبارك الله وسبحانه * اى شهاب منهما اثقبا
ثلثة تشرق انوارها * لابدلت من مشرق مغربا

بشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد * وولد القمر والشمس كوكب سعد * فسبحان الله اى شهاب ثاقب تولد منهما فى فلك السعادة * واى نور ساطع تألق بهما فى افق النجابة * فهم ثلثة

(تشرق)

تشرق انوارها * وتحسن اخبارها * لابدات من مشارقها مغاربَ وادام الله لها المواهب * وبارك فى الوالدين والولد وعرف فية سعادة المولد * ويمن المورد * وارى من بنيه اولادا بررة واسباطا حفدة امين

اخرى فى حل قول ابى تمام فى التهنئه بالقدوم من الحج

اما حججت فمقبول ومبرور * موفر الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعي مشكور

شكرا شكرا ياسيدى اطال الله بقاك فقد قصدت اكرم المقاصد وشهدت اشرف المشاهد * وزرت البيت العتيق المعظم * وخدمت الركن والحطيم وزمزم * فوردت مشارع الجنة * وخيمت بمنازل الرحمة * واديت الفرض * وقضيت الفرض * وانقلبت الى اهلك مسرورا موفورا * فجعل الله حجك مبرورا * وسعيك مشكورا وموازينك راجحة * وتجارتك رابحة * والبركات اليك غادية رائحة

اخرى فى حل قول ابى الفتح لابنه ابى الفضل ابن العميد يهنيه بالنيروز

اسعد بنيروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوامَ
فاشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام

اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد والنيروز الجديد * الذى زاره مبشرا باكمل السعادة * واحسن العادة واتم الزيادة * وداعيا الى الشرب على وجه از بيع المربع * فقد حل نقابه عن المنظر الحسن البديع * ومولانا اطال الله بقاه وادامَ

ملكه اعلا عينا وما يراه من اجابة داعيه * وقضاء حق الانس فيه وقدح نار السرور بالاقداح * واستمطار سحاب اللهو بالراح * لازال صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يلاحظ العيش مخضر العود * ويلابس الدهر متصل السعود * ويفترع ابكار اللذات كما يفترع ابكار البلاد * ويجتني ثمار المسرات كما يجتني ثمار المعاش والمعاد * وادام الله سلطانه ماتكررت الازمان واختلف النيروز والمهرجان

اخرى في حل قول ابي الطيب المتنبي يهنى سيف الدولة بالعيد

هنيئا لك العيد الذى انت عيده * وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى * كما كنت فيهم واحدا كان اوحدا

كيف نخدم عالي مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره وادام ملكه في هذا اليوم السعيد * وكيف نهنيه بالعيد وهو عيد العيد * وهو في ملوك الانام * مثل هذا اليوم في الايام فلا زال مهنا بامثاله * مبلغا غاية آماله * وجعل الله هذا العيد من ايمن الاعياد وفاده * واتمها افاده

اخرى في حل قول ابي الشيص يهنى و يعزى

جرت جوار بالسعد والنحس * فالناس في وحشة وفي انس
العين تبكي والسن ضاحكة * فنحن في مأتم وفي عرس
يضحكنا القائم الامين ويبكـ * ـينا وفاة الرشيد بالامس
بدر ببغداد بات في رغد * وبات بدر بطوس في الطرس

كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة * وحبرة

وعبرة * وابتهاج * وانزعاج * للجارى من قدر الله بسعد لاحت انواره * ونحس ساءت آثاره * فعم جميع الناس * بالايحاش والايناس وابكاهم واضحكهم بين المآتم والاعراس * والزم كلا منهم رفع اليدين الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة * والرزية الجسيمة * فى الامير الماضى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه * واخرى بتحمل الشكر على الموهبة العميمه * والنعمة الكريمه * فى سيدنا الامير السيد ادام الله تأييده الوارث سرير سلطانه * المستقر فى عالى مكانه * فالحمد لله الذى لما ارتجع اكرم العوارى * بلغ افضل الامانى * ولما امتحن باعظم الاهوال تطول باشرف الآمال * وحين غيب بدر الارض فى الرمس عوضنا عنه بالشمس * وهو تعالى المسئول ان يمهد للماضى فى جنة المأوى * ويوجب له درجات القربة والزلفى * وان يطيل بقاء سيدنا الامير وارثا للاعمار * حايزا الآمال * كاشفا بدوام مدته الغمم * وسادا بنضارة دولته الثلم امين

باب فى المراثى والتعازى

رسالة فى حل قول ابن المعتز فى مرثية عبيد الله بن سليمان الوزير

قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم فى نعشه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال
يا ناصر الملك بآرائه * بعدك للملك ليال طوال

وقولـــه

الست ترى موت العلى والمحامد * وكيف دفنا الخلق فى لحد واحد

وللدهر ايام يسئين عوامدا * ويحسن ان احسن غير عوامد

وقول منصور الفقيه

اقول وقد هدني قولهم * مضى ابن عقيل الى ربه
لئن اشبه الناس في موته * لقد عاش دهرا بلا مشبه

كتبت اطال الله بقاك يا مولاى وقد جل الخطب وعظم الرزء واتى الناعي * وندبت المساعي * واستوى الناس ومات الكمال * وتحكمت الآجال * وقال الدهر اين الرجال * وركب فلان النعش بعد العرش وعلا الاجياد بعد الجياد * فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعة وتزول الجبال الرفيعة * ويالهفي لو كان يغني اللهف * ويااسفي لو كان يجدي الاسف * على ناصر الملك بآرائه التي تخفي مكايدها وتظهر عوائدها * والتدابير التي تنجح مباديها * وتبهج تواليها فما اكسف بال المجد مذ تجرع فقده * وما اطول ليالى الملك بعده ولقد ماتت بموته المعالى والمحامد * وانقضت الفواضل والمآثر ولبس له المجد ثوب مصاف فاقد * ودفن الخلق في قبر واحد وللدهر ايام تحسن سهوا وتسيء عمدا * وتعطى هزلا وترتجع جدا وكم قلت لما انتقل فلان الى جوار ربه * وانقلب الى كرامته وعفوه لئن اشبه الناس في مماته * فلقد كان بلا شبه طول حياته * فرحم الله مصرعه * وبرد مضجعه * واكرم مرجعه * وجعل دار الابرار موضعه * ووفقك لما يحصن الاجر ولا يحبطه * ويوفر الثواب ولا يسقطه * واطال بعده مدتك * وجعل الشكر في النعمة مادتك * والصبر على البلوى عدتك

(اخرى)

اخرى في حل قول ابي تمام وهو غرة مراثيه

الا ان في ظفر المنية مهجة * تظل لها عين المكارم تدمع
هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين احشاء المكارم تنزع

وقول ابي العتاهيه

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد
او ماترى ان المصائب جمة * وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب ممن ترى بمصيبة * هذا سبيل لست فيه باوحد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها * فاذكر مصابك بالنبي محمد

كتبت ياسيدي وانا باكي العين حرج الصدر * سليب الصبر * سيء الظن بالدهر * وكيف لااكون كذلك وانا ارى بين اظفار المنية الحداد * وانيابها الشداد * صورة شريفة تفترس * ومهجة كريمة تنتهس * فعين العلى تدمع * وقلب المجد يجزع * ونفس الفضل تهلع * ولا غرو ان يبكيها الكرم ملء عينه * ويحزن عليها ملء قلبه * ومن احشائه نزعت * ومن كبده قطعت * وما الحيلة وقد حل محتوم القضاء * ووجب مفروض العزاء * والحوادث اكثر من نبات الارض وقطر السماء * ومن ذا الذي لم يضب بالرزء الجليل * ولست ياسيدي باوحد في هذه السبيل * ومما يهون شدة المصائب * ويخفف ثقل النوائب * تذكر المصيبة في سيد العالمين * وخاتم النبيين * محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين * ففيه سلوة * ولنا به اسوة * افرغ الله عليك تجلدا يضاهي اجتماع رأيك وابك * وتصبرا يحفظ عليك ذخائر حلمك

ووفى فلانا اقسام غفرانه * واسكنه افسح جنانه * ورأيك سيدى اطال الله بقاك فى مكاتبتى بما وفقت له من عزيمة الصبر وصريمة الجلد لاقتدى فيهما بك * واقتبس انوارهما منك مشكورا ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

لاتحزنن وقيت الحزن والالما * ولا عدمت بقاء يصحب النعما
اليس قد قيل فيما استنكره * من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
ياشامتا ببنى وهب وقد جمعوا * لاتفرحن بنقص زادهم كرما
لاتحزن ياسيدى وقيت الحزن والالم * ولاعدمت بقاء يصحب النعم * واعلم ان دفن البنات من المكرمات * وستر العورات من الحسنات * وتقديم الحرم * من النعم * وليبلغ الشامت ببنى فلان ماأقول * وليس على القبول * لاتفرح بنقص زادهم كرما وافادهم نعما * فقد نبهوا بموعظة * ورزقوا ثوابا وستروا عورة وكفوا مؤنة * والسلام

فصل فى حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثى بيت للمحدثين ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
قد حسدت الرياض التى رقت حواشيها * وتأنق واشيها * ارضا دفن فلان فيها * وحين اخفى لخوف العدو قبره فى الارض * دل عليه نسيم الكرم المحض * وفاحت منه رائحة المجد الغض * وناب ترابه فى الطيب * عن انفاس الحبيب

(باب)

باب في الزيارة

فصل في حل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا * وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقول الاخر

عليك باقلال الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فاني رأيت القطر يسأم دائبا * ويسئل بالايدي اذا هو امسكا

الزيارة زيادة في الصداقة * وقلتها امان من الملالة * وكثرتها سبب القطيعة * وكل كثير عدو الطبيعة * وما احسن ماقال صاحب الشريعة * صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا * والمطر اذا لم يكثر غيث * فاذا دام وتواتر فهو عيث * لاجرم انه يمل اذا دام وان احيا النبات والسوام * ويسئل بالايدي والدعاء * اذا لم يحل به عقد السماء

رقعة في حل قول الشاعر

اني رأيتك لي محبا * والي حين اغيب صبا
فهجرت لا لملالة * حدثت ولا لاستحدثت عتبا
الا لقول نبينا * زوروا على الايام غبا
فهجرت حين هجرت كي * ازداد بالاغباب قربا
فاعذر ابا حسن ولا * تجعل قعودي عنك ذنبا
والله يعلم انني * لك اخلص الثقلين قلبا

اراك يا سيدي ومولاي اطال الله بقاك محبا لي صبا بي * قارئا صحيفة المودة من قلبي * فانقاعد عنك في بعض الاحايين من غير ملال

ولاعتب يدعو الى اخلال * ولكن للاخذ بسنة الاغباب * فى زيارة الاحباب * وانا اهجرك يامولاى رغبة فى صلاتك * وابعد منك حرصا على قربك * واتصبر عن مواصلتك * ضنا منى لخالصتك * وارجو انك تقبل فى التعذير عذرى * وتصرف الى الجميل امرى * ولاتعد ذنبا اغبابى للزيارة * وتوسطى بين طرفى القطيعة والمواظبة * فوالله ماتقل الغبراء * ولاتظل الخضراء اخلص منى قلبا فى موالاتك * واصفى طوية فى مودتك * والله يطيل مدتك ويحرس مودتك

فصل فى حل قول الشاعر

اقلل زيارتك الصديق * تكون كالثوب استجده
ان الصديق يمله * ان لا يزال يراك عنده

وقول ابى تمام

وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رايت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ربما كان الانتقالى فى كثرة التلاقى فاقلل زيارة الوديد * تكن عنده كالثوب الجديد * ولاتتعرض للملال * بكثرة الوصال * واذا اخلقت ديباجتاك عند الاحباب * فجددها بالانتقال والاغتراب * واعلم ان الشمس اولم تغب * واقامت ولم تغرب * ودامت لملها الناس على محاسنها فى الافق * وعموم منافعها للخلق

اخرى فى حل قول العباس بن الاحنف

يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدار

الشوق ياسيدي فديتك يقرب الطريق القصي * ويحث المطي البطي * ويطوي الفراش الوطي * فها انا ازورك ولا اكافيك عن جفوتك * واطالعك ولا آخذك بنبوتك * والمحب اذا لم يستزر زار * ولم يستبعد الدار والسلام

باب في العيادة

رسالة في حل قول احمد بن يوسف

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم * نفسي الفداء له من كل محذور
ياليت علته عندي وان له * اجر العليل واني غير مأجور

وقول ابي تمام

لاعيش او يتحامى جسمك الوصب * فتنجلي بك عن اخوانك الكرب
اما اباجعفر واسلم فقد سلمت * بك المروّة واستعلى بك الحسب
انا جهلناك فخلناك اعتللت ولا * والله ما اعتل الا الظرف والادب

قرع سمعي اطال الله بقاء مولاي خبر شكاته * قرنه الله بمعافاته فلحقتني روعه * وملكتني لوعه * وفديته من المحذور بالاعزين الاهل والولد * بل بالعمدتين القلب والكبد * بل بنفسي كلها ومهجتي باسرها * ووددت لو تحملت عنه العلة واوصابها * وحاز هو اجرها وثوابها * واقسم انه لاعيش لي مالم يصافح الاقبال ويقارب النهوض والاستقلال * فتنجلي غيوم الغموم عن اخوانه وتدور العافية بالمحبوب لخلانه * والله تعالى اسئل بالنية الصادقة والعقيدة الصافية * ان يرفع منها جنبه * ويمحو بها ذنبه * وان

يسلمه كما سلمت به المروة والمناقب * ويديم علوه كما علا به الحسب الثاقب

اخرى في حل قوله ايضا

ابا القاسم المحمود ان ذكر المجد * وقيت رزايا ماتروح وما تغدو
فان تك قد نالتك اطراف وعكة * فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
بنا لا بك الشكوى وليس بضائر * اذا صح نصل السيف مالقى الغمد

ابقاك الله ووقاك * وشفاك وكفاك وعافاك * ان شكوت ياسيدى مرضا * واصبحت للحمى غرضا * فلا غرو ان يحم الاسد الورد ويكسف القمر البدر * وبنا لا بك ماتقاسيه من الآلام * وبالغمد لا بالسيف الحسام والسلام

اخرى في حل قول ابن الرومي

فانك مااعتللت بل المعالي * وانك مامرضت بل القلوب

وقول ابن المعتز

يادهر يعتل الوزير * ولا اطور ببابه
هذا من النكد الذى * مازلت من اصحابه
يارب جنبه الردي * واغسله من اوصابه
من مثله مامثله * بالعالمين ولا به

لم يعتل سيدنا اطال الله بقاه بل نفس العلا * وقلوب الاولياء * فكم قلت لما اتصل بي خبر ماعرض * له من المرض * والم به من الالم يادهر ايعتل سيدنا ايده الله فيعوقني عن عيادته * حتى لا اطور بساحته * وما هو الامن النكد الذى يستصحبه طول الابد

(ثم)

ثم قالت يارب اغسله من اوصابه بماء الشفاء * واغنه بالسلامة عن الطب والاطباء * فمن مثله والمجد والكرم بين ثيابه * وبالناس جميعا لا به

باب في الهجاء

فصل في حل قول الشاعر

نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقبحت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام
وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

نعمة الله لا تعاب مطالعها * ولكن ربما استقبحت مواقعها * عند اقوام هم نظام المساوي والقبائح * ومجمع المخازي والفضائح * فهي عندي كالحرة الكريمة يتزوجها عبد لئيم * وكالعقد الفاخر يتقلده قرد دميم * والله ما يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا يلوح عليه نور الاسلام * اما تراه زمن المروة وسخ الثياب * سعث المركب والغلام وسائر الاسباب * فهو بالفقراء * اشبه منه بالاغنياء * لا ابعد الله سواه * وكفانا لقياه

رسالة في حل قول الآخر

اذا كنت ذا مال ولم تك مفضلا * فذلك من فضل على الكلب والقرد
تقول بنت آبائي المجد والعلا * صدقت ولكن قد جريت على الجحد

وقول الآخر

فخرت باصلك اصل تشريف * اصبرت به نفسك الخاملة
وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة

وقول الآخر

يا اكرم الناس آباء ومفتخرا * والأم الناس مبلوا ومختبرا يغضى الرجال اذا آباؤه ذكروا * له ويغضى اذا ما فعله ذكرا اذا كنت مستظهرا بالاموال * كعدد الرمال وفوق الآمال * ولم تسلك بها طرق الاحسان والافضال * وكنت عن الجميل معرضا ومن الخير مغمضا * فاي فضل لك على الكلب النذل * والقرد الرذل * وان افتخرت بآبائك الكرام * الذين بنوا المجد والعلى على الايام * قلنا صدقت * ولكنهم بنوا وهدمت * وسعدوا وما سعدت * وصلحوا وما صلحت * بل على المجد سلحت * وانت غرة من غرر * وحصاة في درر * وما ينفع الاصل الشريف والفرع سخيف * والنسبة الهاشمية * والنفس باهلية * وما خير اكرم الناس مفتخرا * والأمهم مختبرا * فان ذكر آباؤه الذين هم امجد الاسلاف * وافضل الاشراف * اغضى الرجال لهم اكبارا واعظاما * واجلالا واحتشاما * وان ذكر اغضى حياء من سوء خبره * واطرق خجلا من خبث اثره * * اعاذنا الله من مواقف الهجنه * ومحافل السيه * وسترنا بستره الجميل * واظلنا بظله الظليل

فصل في حل قول الآخر

ابوك اب حر وامك حرة * وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما * فما خبث من فضة بعجيب

ابوك حر وامك حرة * ومامنهما الاغرة * ولكنك بينهما عرة * وقد

(يلد)

يلد الجبان غير نجيب * وما الخبث من فضة بعجيب * ولا الشوك في النخل ببديع ولا الدخان من النار بغريب

فصل في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

في رجاء والعباس ابني الوليد الاصبهاني

ولما ان رأيت ابني وليد * وبينهما اختلاف في الفعال
وهبت قبيح ذا لجميل هذا * واسلفت العواقب والليالي
هي اليد احسنت منها يمين * فسوغنا لها ذنب الشمال

لما رايت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصال واختلاف شديد في الفعال * ففلان له في كل مكرمة غرة الاوضاح وقادمة الجناح * وفلان يصون فلسه * ويبتذل نفسه * وهبت قبيح هذا المشهور بالمخازي لجميل ذلك المذكور بالمعالي * وجريت على عادتي في اسلاف العواقب والليالي * وما هما في التمثيل الا اليدان احسنت منهما اليمين كل الاحسان * فسوغتها ذنب اليسار باذن الله المنان

اخرى في حل قول ابي الفتح البستي

قلت لما غدوت صدرا واضحى * زمر الناس وافدين عليك
لارعى الله من رعاك واعلى * فوق ايدي بني المعالي يديك
فلقد ذل من افادك عزا * ولقد زل من ازل اليك

رايتك صدرا يصدر عن رأيك * ويزدحم الناس على فنائك * فلم املك غير الدعاء الصادر عن صدر حرج * وقلب شج * وقلت

لارعى الله من أرعاك * حتى علت فوق ذوى العلى يداك * فقد ذلّ من مدّ رواق العزّ عليك * وزلّ والله من ازل اليك

اخرى فى حل قول منصور بن باذان

ابا دلف ماالفقر عندى بعينه * سوى رجل يرجو نداك ويأمله
كانك طبل رائع الصوت اجوف * خلاءٌ من الخيرات قفر مداخله
واعجب مما فيك تسليم امره * عليك على طنز وانك قابله

ابا دلف ماالفقير بعينه الا من يرجو نداك * وما الخائب بحقه وصدقه سوى من يستظل بذراك * وما انت الا الطبل يروع صوته وهو خال من العوايد * ويروق صيته وهو صفر من الفوائد ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا * وقبولك اياها مجازا ونبزا

اخرى فى حل قول ابن عروس الشيرازى

تعس الزمان فقد اتى بعجاب * ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتّاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتّاب
وارى ابن جهور قد عدى متصلفا * متشبها باجلة الكتّاب
لكن يعزق الف طومار اذا * ما احتيج منه الى جواب كتاب

وقول ابى الفتح كشاجم

ازعمت انك فى الكتابة مدرك * سعيى وقلت سلاحنا الاقلام
هيهات تلك صناعة ممزوجة * فيها ضياء واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغا * وبه يريق دماءنا الحجام

تعسا ونكسا للزمان فقد جاءنا بالعجاب * ومحا رسوم الآداب

(واتى)

واتى بكتاب من حقهم ان يردوا الى الكتاب * ومنهم فلان المداس نفسه فى اجلة الكتاب واماثلهم * المتشبه بصدورهم وافاضلهم * وهو القدم الذى يزق الطوامير * ويستغرق الاضابير اذا امر بجواب عن كتاب * ثم لا يأتى فيه بصواب * والشأن فى انه يدعى مباراتى * ويزعم انه مدرك سعى فى مجاراتى * ويقول صناعتنا واحدة هى الكلام * وسلاحنا واحد هو الاقلام * ولا يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات * متباينة الطبقات وفيها صباح شامس * وظلام دامس * وهذا الحديد سلاح الابطال الذين لا يعتريهم الاحجام * وبه يستخرج دماءنا الحجام والسلام

الطوامير قاموس الاضابير بالكسر و من الصحا

اخرى فى حل قول ابن زريق الكوفى فى شعر الصولى

بيتى بلا خيش ولكننى * او شئت كان الخيش طاقين
بيت اذا آلمنى حره * انشدت للصولى بيتين

قد قوى سلطان الحر * وفرش له بساط الجمر * واقتبست الهواجر نارها من قلب المهجور * حتى زادت على التنور المسجور * فاذا تبرمت معها بالعيش * واعوزتنى الحيلة فى الثلج والخيش * عمدت الى شعر الصولى فانشدت منه بيتين * ورددته مرتين فاجد قناع الحر قد انحسر * واذاه قد انحسم * وارى عقارب البرد تدب الى * وعواصفه تهب على * فاعجب بشعر يعيد الصيف خريفا * بل شتاء كثيفا * ويا له من دواء نافع من الحر الشديد لو لم يأتنا بالزمهرير العتيد

اخرى في حل قول ابي الفتح كشاجم وهو ابلغ ما قيل
في هجاء المغني واملحه

ومغنٍ بارد النغمة مختل اليدين
قربه اقطع للذات من صيحة بين
ما راه احد * في دار قوم مرتين

قد بلينا بمن يغني * فيعني * ويضرب * فلا يطرب * بل يحوج
الى ضربه * بعد سبه * ويحكي قربه صيحة البين * بين المحبين
فلا يخلو من عوار وعثار * ولا يرى مرتين في دار

اخرى في حل قول الآخر

تبكي السموات اذا مادعا * وتستغيث الارض من سجدته
اذا اشتهى يوما لحوم القطا * صرعها في الجو من نكهته

وقول الاخر

امسى يحدثني فقلت اصاحبي * المحدث او محدث من فيه
ياويح ريحان نحييه به * والويل للكاس التي تسقيه

نعوذ بالله من انفاس فلان فانها تاخذ بالانفاس * وتطير ارواح
الجلاس * فاذا دعا بكت السماء من دعوته الوضرة القذره * واذا
سجد استغاثت الارض من سجدته المتنفسة عن القذره * واذا اشتهى
لحم الطير وهي في الهواء * يكاد يصك عنان السما * فما هو الا ان
يصعد اليها تلك النكهة المميته * ويسلط عليها تلك الانفاس
الخبيثة * حتى يصرعها حوله مثنى وآحادا * ويصيدها قبحه الله
صيادا * ومن خصائصه انه لايدرى افسا ام تنفس واحدث

(ام)

ام حدث فياويح الشراب الذى يصبح من شرابه * ويا ويح الريحان الذى يحيا به * وياله من رجل مدخل اكله * اخبث من مخرج ثفله .

اخرى فى حل قول الآخر فى طول اللحية

ولحية اربعة فى اربعة * طويلة عريضة مربعة
ينسج منها كل يوم مدرعه * ويختشى فى حافتيها برذعه

وقول الناجم

ولحية يحملها مائق * مثل الشراعين اذا اشرعا
لوغاص فى البحر بها غوصة * صاد بها حيتانه اجمعا

اذا طالت اللحية تكوسج العقل * واذا زادت نقص الفضل وارى لفلان لحية من اعاجيب الارض * متناهية الطول والعرض كل زاوية منها ذراع فى ذراع * وكل جناح شراع مع شراع فلو كانت من الامتعة لكانت من الغرائر * اومن الذنوب لكانت من الكبائر * ولو حلقت نسجت منها مدراع * ولو نتفت حشيت بها براذع * ولو غاص بها فى البحر صاد حيتانه * ولو اخترق بها المهمة فزع غيلانه

اخرى فى حل قول الاخر فى عظم الانف

كنت فى دعوة قوم بعثوا * برسول نحو موسى الحطمه
فاتانا انفه قبل الضحى * واتى موسى بعيد العتمة

الجوبة عنك غير محجوبة * وهى انى كنت فى دعوة حضرها اصناف اشراف * وفتيان ظراف * واقترحوا القاء فلان للتعجب

من انفه العظيم * وثقله العميم * وحين ارسل اليه الرسول والحديث يطول * جاءنا انفه وقد ايفع النهار وارتفع * وجاء هو وقد خلع الليل علينا بردته * والبسنا فروته * فزاد العيان على الخبر * وشاهدنا احدى العبر * وبتنا نشرب ونطيب ونطرب * ومن ذلك الانف الفاحش نتعجب

اخرى في حل قول ابي بكر البادشاى في طفيلي

يا ذرة السمن في التطفل لا * تسد عن حيلة ما تيها
تشم ريح القتار من سير شهرين ففي ساعة توافيها
ان اتقيناك بالجدار وبالابواب والقفل لا تباليها
وان ذببناك كالذباب عن القصعة كي لا تذوق مافيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل اوالموت في نواحيها
تغرس للراح كرمها فترى * تعد ايامها وتحصيها
عاما فعاما لحين تبزل اوتقتلع الطين من خوابيها
جئت برفق فانت شاربها * من قبل بزالها وساقيها

يا اطفل من ذرة على السمن * ومن الذباب على التمر اراك تشتم روائح الطبيخ والشوآء من مسيرة شهرين * فتوافيها في اقل من ساعتين * ولا يردك عنها الجدران والابواب * ولا ينفعنا معك الاقفال والحجاب * فان طردناك كالكلاب * وذببناك كالذباب سقطت في القصاع * ولم تزجر عنها بالصاع * وخاطرت بنفسك فاما اكل حثيث * واما موت خبيث * وقد يغرس الكرم في اوانه ويدعم بعيدانه * فلا تزال تحصى ايامه * وتعد اعوامه * حتى

(يدرك)

يدرك ويعرش فيستمسك ويثمر امهات الرحيق * فى مخازن البلور والعقيق * فاذا قطفت ورصفت * واتخذت لها المعاصير ونبذت واودعت بطون الدنان * وامهلت حينا من الزمان * حسبت مدتها * واستوفيت عدتها * فحين يوخذ الطين عن خوابيها * تعمل الحيلة فيها * وتشرب صفوها قبل من يبزلها ويسقيها * فلا هتك صافية الراح * التى تدفع عنها بالراح * فانت تزاحم اكرم الضيف * وتشربها كالرمل فى الصيف

آخر فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى فى الحجاب

ابا نصر رويدك من حجاب * فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بذاك الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الجميل

وقول الآخر

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ما ارى حتى يلين قليلا
اذا لم اجد فى الاذن عندك حيلة * وجدت الى ترك المجىء سبيلا

رويدك ابا نصر من هذا الحجاب الطويل * فلست بذلك الرجل الجليل * ولا وجهك بذلك الجميل * ولا عطاؤك بذلك الجزيل ولا ظلك بذلك الظليل * وقد هجرت بابك * وتركت حجابك حتى تسهل من اذنك ماتعذر * وتيسر منه ماتعسر * واذا لم اجد سبيلا الى الدخول عليك * وجدتها الى ترك المجىء اليك والسلام على غيرك

آخر فى حل قول الآخر

لعمرى لئن حجبتنى العبيد * ببابك ما تحجب القافية

ضارمي بها من وراء الجدار * شنعاء تأتيك بالداهية
تصم السميع وتعمي البصير * ومن دونها تسئل العافيه

ان جبتني عنك العبيد * وواجهني منك الرد الشديد * فاجبوا عنك القوافي السائره * والمعاني الباهرة النادرة * التي ارمي بها من وراء جدارك * واهجم بها على دارك * وارسلها صواعق محرقات ودواهي مقلقات * وعقارب وحيات * تصم الاسماع وتعمي الابصار وتضرب الابشار وتهتك الاستار * ومن دونها يسئل الله العافية والواقية الباقية * وما ربحت تجارة من جعل عرضه عرضة الكلامي ونصبه غرضا اسهامي

رسالة في حل قول ابن طبا طبا العلوي

ان رمت ما في يديك مجتديا * اوجبت اشكو اليك ضيق يدي
عقدت لي بالانسان اربعة * مقبوضة بسبعة من العدد

وقول القطب البيهقي

قلت اسقاه على بابه * يهدج بالقربة مطبوع
لم تحمل الماء الى داره * والخبز فيها جد ممنوع
قال لن يغشى عليه ومن * يغسل ان مات من الجوع

وقول الآخر

الديدبان الرقيب والطليعه قاموس

اقاموا الديدبان على يفاع * وقالوا لا تنم للديدبان
فان ابصرت شخصا من بعيد * فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاضياف خرسا * يقيمون الصلاة بلا اذان

سالتني ابقاك الله عن فلان فعلى الخبير سقطت * وبحلية حاله

(احطت)

احطت * واعلم انه صورة البخل وشخص الشح ومثال اللوم وقالب الخلق المذموم * وكلما دخلت عليه * شاكيا ضيق ذات يدي اليه * وملتمسا ما في يديه * عقد لي اربعة آلاف * ونقص منها سبعة بلا خلاف * ولي نادرة مع سقاء من اظرف امثاله واطبع اشكاله * رايته يسعى بالقربة الى داره * فقلت لم تحمل الماء الى من يبخل بالخبز على عياله فضلا عن زواره * فقال البرش على وجه من يخشى عليه من الخوى * ويتوسل به من يموت من الطوى * ولا غرو وهو من قوم بالبخل معروفين * وباللوم موصوفين * ياخذون حذرهم من الاضياف * ويرون بهم حد الاسياف * ويقيمون الديدبان على اليفاع * المشرف على النواحي والاصقاع * ويوصونه بالتيقظ واذكاء العين * حتى اذا ابصر شخصا صفق باليدين * ونادرة اخرى وهي انك لا تسمع لهم الا همسا * وتراهم من خشية الاضياف خرسا * فهم في اكثر حين واوان * يقيمون الصلاة بلا اذان * وحقيق من هذه خصالهم ان لا يرام وصالهم * والسلام

اخرى في حل قول ابن بسام

بنى ابو جعفر دارا فشيدها * ومثله لجياد الدور بناه
الحسن ظاهرها والجوع باطنها * وفي جوانبها بؤس وضراء
ماينفع المرء من تزويق منزله * وليس في جوفه خبز ولا ماء

وقول الآخر

ان كنت ترغب في ندامه * فارفع يمينك عن طعامه

فالموت اهون عـنده * من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامه

وقول ابن الرومي

يقتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد

من طرف الاخبار ياسيدي فديتك ان فلانا بنى دارا تطرق الابنية خجلا منها * وتقر القصور بالقصور عنها * فظاهرها الحسن متكاملا * وباطنها الجوع حاصلا * وما تنفع الدار السريه * والابنية فيها البهيه * وليس فيها ما يطعم * ولا يوجد في نواحيها مايقضم * وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب في مودته * فارفع يدك عن مائدته * لان الموت الاحمر اهون لديه * من تحريك الضيف فكيه بين يديه * وسيان عنده كسر صليبه * و كسر رغيفه * ولو يستطيع لتقديره البارد * وتقتيره المتزايد * لتنفس من المنخر الواحد * وهذا يسير من كثير قبائحه * و بعض من فيض فضائحه * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

الا يابغيض الله وابن بغيضه * ارى البغض قدما في ابيك وفيكا
ابوك امام الناس في البغض كلهم * وانت ولي العهد بعد ابيكا

وقول الآخر

ايامن اعرض الله * عن العالم من بغضه
ويامن بغضه يشـ * ـهد بالبغض على بعضه

ويا اثقل خلق الله * من ماش على ارضه
ومن خاف مليك المو * ت واستقذر من قبضه

وقول الآخر

وثقيل اشد من كرب المو * ت ومن شدة العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لماكا * ن سواه عقوبة للجحيم

يامن ورث البغض اباه * فحواه واستوفاه * لقد كان ابوك اماما في البغض لايجارى * ولا يبارى * ولا يرد * ولا يجحد * ولا يدافع * ولا ينازع * وانت ولي عهده في حياته * وخليفته بعد مماته * وانت ابغض ماش على وجه الارض * ومن يشهد بالبغض بعضه على البعض * وليس يحم حامك * ولا تنقضي ايامك لان ملك الموت ينفر منك لبغضك * ولا يقدم على قبضك * فانت اثقل من صفع الذل في بلد الغربة * ومن كرب الموت على المعصية * ومن العذاب في نار الله الموقدة * ولو عصت الجحيم ربها لما كانت عقوبتها سواك * وما عذبت الا بسكناتك ولقياك اراحنا الله من بغضك وثقلك * واحسن النظر لنا بنقلك

باب في الامثال

قصيدة لابي الفتح البستي وحل كل بيت منها على رسم المثل مكتوب تحته

زيادة المرء من دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير خسران
زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له * فان معناه في التحقيق فقدان

من وجد مالا ثبات له فقد فقده

يا عامرا لخراب الدار مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران

يا من يعمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

ويا حريصا على الاموال يجمعها * انسيت ان سرور المال احزان

مبلك المال حزن وسروره حزن

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان

الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا لذي امل * يرجو نداك فان الحر معوان

امن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشدد يديك بحبل الدين معتصما * فانه الركن ان خانتك اركان

استمسك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من اتقى الله ابس العافية وحمد العاقبة

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان فتان

من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس يسلم من غوائلهم * وعاش وهو قرير العين جذلان

من سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطان عليه غدا * وما على نفسه للحرص سلطان

من ملكه سلطان العقل لم يتسلط عليه سلطان الحرص

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا * لان سوسهم بغى وعدوان

من عاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يفتش من الاخوان يقلهم * فجل اخوان هذا العصر خوان

اخوان هذا الزمان خوان

من يزرع الشر يحصد فى عواقبه * ندامة ولحصد الزرع ابان

من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفى * قيصه منهم صل وثعبان

من سكن الى الاشرار لبس قميصه على الافاعى

كن ريق البشر ان الحر همته * صحيفة وعليها البشر عنوان

البشر عنوان بر الحر

ورافق الرفق فى كل الامور فلم * يندم رفيق ولم يذممه انسان

من رافق الرفق حمد رفقاؤه

ولا يغرنك حظ جره خرق * فالخرق هدم ورفق المرء بنيان

الرفق يبنى والخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الاحسان امكان

اغتنم الاحسان مادام الامكان

صن حر وجهك لاتهتك غلائله * فكل حر لحر الوجه صوان

الحر من صان حر وجهه

وان لقيت عدوا فلقه ابدا * والوجه بالبشر والاشراق غضان

لطف نار العداوة بماء البشاشة

دع التكاسل فى الخيرات تطلبها * فليس يسعد بالخيرات كسلان

من اغلب العادة ان الكسل لا يجتمع والسعادة

لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى * وان اظلته اوراق وافنان

اذا عرى المرء من ظل التقى والنهى فهو ضاح وان استظل

والناس اعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان

الناس اعوان صاحب الدولة وهم عليه اذا انقلبت

لا تودع السر وشاءبه مذلا * فارعى غنما فى الدو سرحان

لا تودع السر الوشاة كما لا تستحفظ الذئب الشاء

ما كل ماء كصداء لشاربه * نعم ولا كل نبت فهو سعدان

ماكل سقف سما ولا كل ماء صدا ولا كل قضيب خيزران ولا كل نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا * فيها ابروا كما للحرب فرسان

للتدابير فرسان الخطوب كما للقتال فرسان الحروب

لا تخدشن بمطل وجه عارفة * فالبر يخدشه مطل وليان

لا تخدشن بظفر المطل وجه العارفة

كفى من العيش ما قد سد من عوز * وفيه للحر قنيان وغنيان

يكفى من العيش كفاف سد من عوز

وذو القناعة راض من معيشته * وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

القنوع راض وان افتقر والحريص غضبان وان ايسر

حسب الفتى عقله خلا يعاشره * اذا تحاماه اخوان وخلان

حسب الفتى عقله خليلا اذا تحاماه الخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى * وساكنا وطن مال وطغيان

(الحكمة)

الحكمة والتقى رضيعا لبان والمال والطغيان فرسا رهان

اذا نبا بكريم موطن فله * وراءه فى بسيط الارض اوطان

اذا نبا بكريم وطنه فالارض اوطانه والناس اخوانه

ياظالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت فى سنة فالدهر يقظان

ان كنت فى سنة من عزك فالدهر يقظان

ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله * وهل يلذ مذاق وهو خطبان

الظالم لايستمريه اكله كما ان الحنظل لايستحليه ذائقه

يا ايها العالم المرضى سيرته * ابشر فانت بغير الماء ريان

يا ايها العالم انت بغير الماء ريان

ويا اخا الجهل ان اصبحت فى لجج * فانت ما بينها لاشك ظمآن

يا ايها الجاهل انت فى اللجة ظمآن

لاتحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لاتحسب السرور يدوم فمن سره زمان ساءته ازمان

يا رافلا فى الشباب الوحف منتشيا * من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

سكر الشباب كسكر الشراب

لاتغترر بشباب وارف خضل * فكم تقدم قبل الشيب شبان

لاتغترر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها * ما عذر اشيب يستهويه شيطان

ماعذر الشيخ اذا لم ينصر سلطانه على شيطانه

كل الذنوب فان الله يغفرها * ان شيع المرء اخلاص وايمان

الذنوب مغفورة مع صدق الاخلاص

وكل كسر فان الدين يجبره * وما لكسر قناة الدين جبران

كل كسر يجبر بالدين وما لكسر الدين جبر

كذلك قصيدة ابي عبد الله الضرير الابيوردي

صيامي اذا افطرت بالسحت ضلة * وعلمي اذا لم يجد ضرب من الجهل

لا اعتد بالصيام اذا افطرت بالحرام اذا لم ينفع العلم فهو ضرب من الجهل

وتزكيتي مالا جمعت من الربا * حساب وبعض الجود اخزى من البخل

كسارقة الرمان من كرم جارها * تعود بها المرضى وتطمع في الفضل

وموسة تؤتي المساكين كسبها * فليس لها الا عناء على الثقل

من زكى المال المجموع من الربا كان كسارقة الرمان تبر به المرضى

والموسة تؤتي المساكين اجرة الزنا

ومن سار محمولا بتابي عاس * فخير له من سيره حافي الرجل

ركوب اثياب الذنب خير من الرجلة

يواسي الغراب الذئب في كل صيده * وما صادت الغربان في سعف النخل

الذئب يشارك الغراب في صيده القليل وما يصيده الغراب في روس النخيل

لام عقوق لاترى مهد طفلها * احب من الظئر الحفية بالطفل

الام الجافية احق بالصبي من الظئر البارة

اذا الشاهوات راجعات من الخلا * غدت عنزها العرجاء هادية الاجل

اذا ولت الشا تقدمت العنز العرجا

اذا الهام جاريه البزاة تقطعت * لها شرح الاستاه من شدة الجل

اذا جارت الهام البزاة تقطعت منها شرح الاستاه

ومايفزع البازي اذا انقض من علي * صياح من الكركي يصرخ من سفل

(البازي)

البازي لا يفزعه صياح الكركي

اذا كان بين الناقتين عداوة * فللبقة الويلات من عاجل القتل

ويل للبقة من عداوة الناقتين

بعيران هذا لا يقوم بلادة * وهذا عسير ليس يبرك للرحل

احد البعيرين لا يقوم من بلادته والآخر لا يبرك لعسرته

الا لاتناط الشاة الا برجلها * فما بال قوم لا احلامهم ثقلي

كل شاة برجلها تناط

ذروني وحذري من امور بلوتها * فقد يفزع الملدوغ من رقة الحبل

من لدغه الارقش خاف الحبل الابرش

ومن عاش اثر الليث يكثر كبابه * وليس على جار الامير اذى المحل

من تبع الليث الى العرين اكل طباهجة العير السمين

وقالت عجوز صب كرها من يمتها * الا حبذا الخبز القفار بلا شغل

انصبت مرقة العجوز فرضيت بالخبز اليابس

وكم غاسل كفيه نال غداءه * من الناس من لم تند كفاه بالغسل

انما ياكل غداه من يرزقه لا من يغسل يده

وكم من حمار سار يرتاد قرنه * فآب بلا اذن وكان من الخطل

خرج الحمار يطلب قرنين فعاد بلا اذنين

ومن عقعق قد رام مشية قبجة * فانسى ممشاه ولم يمش كالحجل

اراد العقعق ان يحكى مشية القبجة فنسى مشيته ولم ياخذ مشية غيره

ويارب ذئب مر بالقوم جائعا * فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل

رب ذئب جائع يتهم بالشبع

وذئب دعاه الواعظون لتوبة * فقال يفوت الشاء كفوا عن العذل

استتيب الذئب فقال دعونى لا يفوتنى الغنم

وكل غبار ثار من مشى ثلة * فذاك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب ما رام مربضا * سوى السلة الملئ من الخبز والنقل

او استطاع الكلب لما ربض الا فى السلة الملئ

وما انت الا فارة ضاق جحرها * فناطت بها الاضغاث من مكنس جزل

لم يسع الفارة جحرها فاستصحبت مكنسه

ترى الخل ثقيفا اذا الماء نازح * وفى الضد ضعف الشئ والايد فى الشكل

الخل حيث لا ماء حامض

اتبصر ما فى عين غيرك من قذى * وتغفل فى عينيك معترض الجذل

اتبصر فى عين اخيك القذاة ولا ترى فى عينك الحصاة

دع الفحص والتنقير من كل خفية * وان نلت بقلا فاله عن منبت البقل

كل البقل ولا تسئل عن المبقلة

وبادر باخذ اللص قبل بداره * باخذك واستوثق من السارق الطمل

خذ اللص قبل ان ياخذك

وقرن ببرذون حمارك ان يهن * عن العدو ياخذ من خلائقه النبل

اربط الحمار مع البرذون فان لم ياخذ من جريه اخذ من خلقه

(باب)

باب فى الاوصاف والتشبيهات

فصل فى حل قول ابن المعتز فى وصف الهلال

اهلا بفطر قد انار هلاله * الآن فاغد على المدام و بكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر

وقول الآخر فى وصفه

يا ريم قومى الان ويحك فانظرى * وجه الهلال وقد بدا فى المشرق
كخليلة نظرت الى خل لها * فتنقبت خجلا بكم ازرق

وقول كشاجم فى وصفه ايضا

اهلا وسهلا بالهلا * ل بدا لعين المبصر
كشعيرة من فضة * قد ركبت فى خنجر

وقول ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه * وبنات نعش وقف بازائه
كبنانة من مخلص لما راى * وجه الوزير دعا بطول بقائه

اهلا بفطر قد انار هلاله المشرق * وتحلى به المشرق * فكأنه وجه خليلة صبيحة مليحة خجلت من خليلها فاحتجبت * و بالكم الازرق انتقبت * اوكأنه زورق من فضة مملوء من عنبر * اوشعيرة لجين ركبت فى خنجر * اواصبع مخلص فى موالاة مولانا الامير السيد الملك العادل ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره لما راى فى وجهه القمرين * وفى شخصه النقلين * دعا الله بطول بقائه ودوام نعمائه * وكبت اعدائه * فحى الآن على الراح * والوجوه الصباح * من الصباح الى الصباح * وشربا على الدولة المأمونيه

التى هى دولة المياءمن * وشكرا الايام الخوارزم شاهية التى هى ايام المحاسن * ادامها الله ما قرالهلال * وتكرر الاهلال * امين

اخرى فى حل قول ابن المعتز فى الصبح والثريا

يا خليلى اسقيانى * قهوة ذات حبا

قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا

وكأن الصبح لما * لاح من تحت الثريا

ملك اقبل فى التا * ج يفدى و يحيا

الصبوح يا خليلى الصبوح * لا زالت النعم تغدو اليكما وتروح * اما تريان الليل ادبر وتولى * وانهتك ستر الدجى * وطوى الصبح الظلام كما يطوى الملك خوارزم شاه * ادام الله ملكه اعداه * ونشر رداء النور كما ينشر مولانا اعز الله نصره سناه وسناه * وما اشبه الصبح وفوقه الثريا * الا بمولانا الملك ادام الله دولته وعلوه وعليه تاج العليا وهو يفدى ويحيا * فاسقيانى على ذكره العالية * واطربانى بشعر الى الشمالى فيه * وحسبى بذلك غناء فانفا * وسماعا رائقا شائقا والسلام

رقعة فى حل قول الاخر فى وصف العود والقينة

ومستنطق عودا بعود مخفف * وقد كان لولا ذلك غير نطوق

يحركه كف كأن بنانها * انابيب در طوقت بعقيق

وقول الاخر

وكأنه فى حجرها ولدلها * ضمته بين ترائب ولبان

طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا * عركت له اذنا من الاذان

فتفدى ياسيدى فديتك قينة تستنزل السعود * اذا استنطقت العود بعود * حفيف الشخص * مليح الرقص * يحركة تف بنانها فى النسبة على التحقيق * انابيب در مقمعة بالعقيق * وما اشبه العود فى حجرها * الا بولد تفرشه لبانها * لتعرضه ابنها * فهى تدغدغ بطنه * واذا هفا عركت اذنه * وقد ابى سماعها ان يطيب الا بحضورك * كما اقسم سرورنا ان لا يتم الا بسرورك فان رايت ان تسهم لنا فى قربك الذى هو قوت النفس * ومادة الانس * فعلت ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر فى وصف النرجس

وكانما اكتحلت بعين عينه * وكانما اوراقه أوراق

وقول الآخر فى وصف الاترج

جسم لجين قميصه ذهب * مركب فى بديع تركيب
فيه لمن شمه وابصره * لون محب وريح محبوب

وقول الآخر فى النارنج

تلاحظنا بين الغصون كانها * ثدى عذارى مسهن خلوق

وقول ابن الرومى فى البنفسج

ولا زوردية توفى بزرقتها * وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق طاقات ضعفن بها * اوائل النار فى اطراف كبريت

انا ياسيدى ومولاى اطال الله بقاءك فى مجلس كانه انموذج من الجنة وحولى نرجس ورقه كالورق وعينه كالعين * والاترج لابس قميص الذهب على جسم اللجين * وجمع لون العاشق المشوق

الى ريح الحبيب المشوق * ونارنج كأنه كرات كيمخت مذهبة او ثدى عذارى مخدرة مزعفرة * وبنفسج يربى على زرق اليواقيت * ويحكى اوائل النار فى الكبريت * وقد اشرقت شمس الدنان * وطلعت كواكب الندمان * ونضقت السن الميدان * فان تفضلت بالحضور * شاركتنا فى السرور * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول ابن الرومى فى وصف دجاجة وقطايف

وسميطة صفراء دينارية * ثمنا ولونا زفها لك حزور
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبرا عن لجين يقشر
واتت قطايف بعد ذاك لطايف * ترضى اللهاة بها ويرضى الحنجر
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها * دمع العيون من الدهان يعصر

ماقولك ياسيدى جعلنى الله فداك فى دجاجة تتقطر سمنا * وهى دينارية لونا وثمنا * فاذا مددت اليد الى اطرافها الفضة * قشرت الذهب عن الفضة * ويتبعها قطايف لطائف حديثة النشو رقيقة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد المسحوق باكية من دهن اللوز المدقوق * تودى طعم العافيه * وتختم بحسن العاقبه * هل تنشط لها * وتسرنى بالمساعدة عليها * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى فى وصف السحابة

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع بغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد

(ورنة)

ورنة مثل رنين الاسد * ولمع برق كسيوف الهند
جاءت به ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتثار العقد
وراحت الارض بعيش رغد * كانما غدرانها فى الوهد
يلعبن من حبابها بالنرد

ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك * اما ترى هذه السحابة كيف انسحبت اذيالها وبشر بالخصب اقبالها * وارتجزت رواعدها وصدقت مواعدها * وفاضت من غير وجد مدامعها * فنسيمها كنسيم الورد المنضود * ورنينها كرنين الاسود * وبرقها كلمعان السيوف * بين الصفوف * ولما جاءت بها ريح الصبا * وحكت فى طيبها ريا الصبي * انحل عقدها * وانتثر عقدها * وحكت كف مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه فى فيضها بالعطايا * وجودها بالصلات والهدايا * فراحت الارض بايمن طالع واسعده * واطيب عيش وارغده * وكان الغدران تلعب بالنرد من حبابها * والسحابة تبكى شوقا الى احبابها * واذ قد سقينا من الوبل الصيب * فاسقنا انت من ماء العنب * واجمع لنا شمل اللهو والطرب

اخرى فى حل قول احمد بن سليمان بن وهب فى السرو

حفت بسرو كالقيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها والريح يخطر بينها * تنوى التعانق ثم يمنعها الخجل

وقول ابن المعتز فى النرجس

كان عيون النرجس الغض حولنا * مداهن در حشوهن عقيق

اذا بلهن القطر خلت دموعها * بكاء عيون خشوهن خلوق
نحن سيدنا اطال الله بقاءك في بستان محفوف * بسرو مصفوف
كقدود الاحباب * في خضر الثياب * فكانها والريح يخطر فيها
و يميلها ويثنيها * تنوى التعانق والالتزام * وتريد الانضمام
والالتئام * فيمنعها الخجل * ويصدها الوجل * وحولنا عيون
نرجس تحكي مداهن در حشوها عقيق * فاذا بلها القطر حكت
دموعها بكاء عيون كحلها خلوق * وقد دعانا حسن المكان
وطيب الزمان * الى الاستظهار على الاحزان ببنات الدنان * وليست
تصفو الا بلقائك * فلا تكدرها بابطائك * وجشم الينا قدمك
واخلع علينا كرمك * ان شاء الله

اخرى في مثل قول ابي بكر الخوارزمي في الطيب

وطيب لا اخل بكل طيب * يحيينا بانفاس الحبيب
يظل الذيل يستره ولكن * ينم عليه ازرار الجيوب
متى يشممه انف خن قلب * كان الانف جاسوس القلوب

مولاي اطال الله بقاه يروى في السنة التي كلها خير وبركة * ان
الهدايا مشتركة * وقد اهدى الي من الطيب * الفائق العجيب
مايحكي انفاس الحبيب * بل كانه معجون من اخلاق مولانا
الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره * او كانه طيب الثناء
على ايامه * المشرقة باحسانه وانعامه * فشاركت مولاي ادام
الله تأييده في حسن اثره * وطيب خبره * وبعثت منه بما اذا صلي
نار المدخنة * تنفس عن رائحة الجنة * واذا سترته الذيول

نمت عليه الجيوب * وارتاحت له الارواح وحنت القلوب * وهو
ادام الله عزه يسرني بقبوله * ويوقع الي بحصوله * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الصنوبري

ذهب كؤسك يا غلا * م فانه يوم مفضض
والجو يجلى في البيا * ض وفي حلى الدر يعرض
اتظن ذا ثلجا وذا * ورد على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون * والورد في كانون ابيض

هذا يا سيدي ادام الله عزك يوم مفضض * وتذهيب الكؤس فيه مفترض * اما ترى الجو في البياض يجلى ويعرض * والدر في الحلى فلا تظنه ثلجا فهو ورد ينفض على الاغصان * والورد ابيض في كانون كما انه ملون في نيسان * واذ قد انحل عقد السماء فلينتظم عقد الندماء * وانت يا سيدي واسطة العقد * واول العقد * فتفضل وتعجل * ولا تمهل * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الصاحب

اقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الار * ض وصار النثار من كافور

هذا يا مولاي ادام الله بقاك يوم اقبل هواؤه في غلائل النور وجاءنا باللؤلؤ المنثور * حتى كأن السماء صاهرت الارض * ونثرت لها الكافور المحض * فانثر علينا السرور بطلعتك * واسعدنا بمساعدتك * على ما ازمعناه من امتطاء مراكب الفرح * وقدح نار الطرب بالقدح * ان شاء الله

باب في النيروز والمهرجان

رسالة في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي من قصيدة

يا ايها الملك الموفي بهمته * على همومِ ملوك الارض والهمم
اسعد بطلعة ذا النيروز واحظ به * فلن يقيم على خلق ولم يقم
يوم من الدهر شيخ في شبيبته * ومستجد وما يؤتى من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه * في عقله وهو فيه شر ما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه * بالكأس والطاس والاوتار والنغم
يوم جديد وملك بعد مقتبل * والصحو بينهما ضرب من اللمم

اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه الذي اوفت همته على معالي الهمم * من جميع الامم * بهذا الفصل الجديد والنيروز الجديد * الذي هو على شبيبته شيخ قديم الاسناد * وعلى شيخوخته فتى حديث الميلاد * وقد كان كسرى يجله اذا اتاه ويبجله اذا وافاه * ويحله محل اعز قادم * ويحكمه في عقله وهو شر حاكم * فياله من شيخ قديم * كان يلم بشيخ كريم * فيصافحه بالعقار * ويخلع له ثياب الوقار * ويلاطفه بالنغم والاوتار * ومولانا ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم * وبلادهم وديارهم فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية * كما هو محافظ على الشريعة الحنيفية * ليستعين بالهزل على الجد * وبالباطل على الحق * ويستريح احيانا من مرارة السياسات * الى حلاوة المؤانسات جمع الله له فوائد الدين والدنيا * كما جمع له خصائص المجد والعليا ولا زالت الفصول والاعوام * والشهور والايام * مهنأة بما لبسته

(من)

من الجمال بمكانه * وخاص لها من ماثور الفضل بعدله واحسانه

اخرى فى حل قوله ايضا

قد جاءك النيروز ضيفا فهجم * يوم فتى وهو شيخ فى القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم * اذا رآه عسكر البرد انهزم
هزيمة البخل اذا فوك ابتسم * مقلته الكاس واذناه النغم
فهو بلا هذين اعمى واصم * فانزل على احكامه فقد حكم
ان يأتى الليل وفى العقل ثلم * واعلم بان الراح يوما لم يسم
ترياقه الا وهذا العقل سم

اقبل النيروز الى مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه مكثرا سواد اضيافه وخدامه * مقتبسا من نور حضرته واياه * وهو يوم فتى السن * طرى الغصن * على انه شيخ طال ما صحب الايام الخاليه * ورأى القرون الماضيه * وطال ماطور القدم وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم * وكلما رآه عسكر البرد ولى عنه مدبرا وانهزم * كما ينهزم البخل * ويهرب الحرمان والمحل * اذا تبسم فم مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان بابتسامه وتهللت وجوه المكارم لانعامه * ولو كان هذا النيروز انسانا لكانت الراح عينه * والسماع اذنه * وهو بلا هذين اعمى لا يبصر الشمس * واصم لا يسمع الرعد * ومن احكامه التى تعزل عندها الفتوة * ولا تردها المروة * ان لا يرخى الليل سدوله * الا وقد سحب السكر ذيوله * وتمشت الصهباء فى العظام * وترقت الى الهام وانثلم العقل كل الانثلام * وفى الحقيقة ان الراح لم يسم ترياق

الهموم * الا والعقل معدود فى السموم * وكلما قل السم كان اصلح * وكلما فقد كان اروح * اعاذ الله مولانا الملك من كل سو وسخر له كل عدو * وعرفه من بركات اليوم ما يربى على عدد من عيد ونوروز ومهرج * ولا زال كل يوم من ايامه عيدا حاضرا ونيروزا ناضرا * مادامت الايام والشهور * وكرت الاعوام والدهور

اخرى فى حل قول الآخر

باكر النيروز بالراح وريحان السرور * فى ندامى جعلوا اللهو سطورا فى الصدور ومغن يحسن النغم على بم وزير * كاد ان يكشف ما يقال عن سر الضمير ايها النيروز لازلت لذيذا بالامير * يا امان الله فى الارض من الدهر المنير

حق النيروز ياسيدى ومولاى ادام الله عزك مباكرته بالراح والريحان والارتياح * مع ندامى كتبوا اللهو فى سطور صدورهم واستظهروا على الدهر باستجلاب سرورهم * ومطرب يطرد وساوس الهم * باستنطاق الزير والبم * ويكاد يكشف عن الضمائر * ويهتك استار السرائر * ويهدى السرور الى سواد القلوب * ويفرج عنها جميع الكروب * اذا شدا بذكر الملك الميمون * مأمون بن مأمون * ابقاه الله غرة فى وجه دهره وتاجا على مفرق عصره * ونظر للمكارم والمعالى باطالة عمره واعلاء شانه وامره * فتعال ياسيدى نقضى حق النيروز * ونترك البروز * وننشف غليل النفوس * بادارة الكؤس * ونسمع من اطباء الهموم اغانى * تجمع الامانى * إن شاء الله

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

اسعد بيوم المهرجان فانه * يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس تعلى قدره * فقم رسومهم بشرب مدام
وتلقه باللهو واعرف حقه * واطرب مع الندماء و الخدام
لازلت فى شرف وعز دائم * ماغردت فى الايك ورق حمام

اسعدك الله ياسيدى ورئيسى وايانا معاشر خدم مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره بهذا المهرجان الذى هو فى الايام * كهو فى الانام * واوزعنا شكر النعمة فى بقائه * وامتداد ظلاله * وجريه مجرى الغيث اذا عم وطبق * وقرن الشمس اذا ذر واشرق * وقد علمت ياسيدى فديتك ان هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره * وغرر الازمنة المذكوره * معظم فى الاصل الفارسى مستظرف فى الملك العربى ولابد من اقامة رسمه والنزول عند حكمه * واقامة اسمه ورسمه * بالفراغ للانس والجرى فى ميدان اللهو وطلاع شمس المدام * وكواكب الندام واطعام الاسماع * الذ السماع * وبلوغ كل مبلغ من قضاء الآراب وتهييج سواكن الاطراب * فان زرتنى لهذا من الشان * والا زرتك لقضاء حق المهرجان * و الاختيار اليك * والاعتماد فى جمع الشمل عليك * لازلت فى عز راتب * وسرور واصب * ماغردت الحمام فى الاشجار * وتنفست الرياض بالاسحار * امين

اخرى فى حل قول الآخر

تخيرت يوم المهرجان هدية * وأعملت بالفال الصدوق التفكرا

فاهديت دينارا جديدا ودرهما * وسهما وتفاحا وجوزا وسكرا
فقلت استوى كالسهم امرك كله * ولازال كالتفاح وجهك مسفرا
وانجح منك السعي كالدرهم الذي * ينال به المطلوب سهلا ميسرا
ومثل امتلاء الجوز لازال تمتلى * بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا
ولازلت حلوا في القلوب كسكر * ولازلت كالدينار حسنا ومنظرا

قد سلكت معك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك فى هذا المهرجان الجديد * والعيد السعيد طريق الفال الجيد * واهديت لك دينارا هو العلق الذي يفوق الاعلاق * ويأمن صاحبه به الاملاق * واعتمدت به ان يعطيك الله ما اعطاه من المحبة فى كل قلب * والفلاح والنجاح فى كل خطب * ومعه درهم تفاءلت ان يرزقك الله عزه فى الاقطار * ويبلغك مبلغه من الاوطار * وسهم قصدت ان يحكى امرك استواء * ويشبه نفاذه ومضاه * وتفاح اردت ان نشبهه فى حسن المنظر * وطيب المخبر * وجوز احببت ان يمتلئ بيتك خيرا كامتلائه * ويحتشى نعما كاحتشائه * وسكر تبركت لك بما فى مذاقه من الحلاوة التى ارجو ان تصحبك بها الايام * وتنتظم بامتدادها لك الاعوام * فيحلو لك جناها ويمرع عندك مرعاها * والله تعالى يحقق فالى * ويبلغنى فيك آمالى برحمته وسعته فضله

باب فى الفصد وشرب الدواء

رسالة فى حل قول ابن المعتز

يافاصدا من يد جلت اياديها * وذاق منها الردى قسرا اعاديها

يد الندى هي فارفق لا ترق دمها * فان حاجات طلاب الندى فيها

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا انت اسبلت للباسلين * في دموعا من اجفانها الواهية
رايت اعتلالك يبكي دما * وتضحك في جسمك العافيه

وقول الآخر

بكى الندى في يديه خوف فرقته * لما تيقن ان الفصد قد عزما
فقال لي دمه لما عجبت انا * قد كنت جود لخوف البين صرت دما

اذا كان مولانا الملك المويد خوارزم شاه * اطال الله بقاءه
شخص المجد والكرم * وجرى الجود منه مجرى الدم * فليترفق
يد الفصاد * باليد التي هي قبلة القصاد * وفيها ارزاق العفاة
وبها هلاك العداة * ولا تريقن دما هو الجود * والكرم الموجود
واذا اوجبت الحال ذلك فقد راينا العلة تمزج الدمع بدمها * كما
راينا العافية تضحك من ذبها * وكان ذلك الدم في اليد العاليه
جودا متناهيا * فمن خوف فراقها استحال دما جاريا * واستانف
مولانا حرس الله حياته صحة جديدة * وعيشة راضية جيدة
ولبس ثوب السلامة الكافية * مبطنا بالعافيه * فالحمد لله ما نطق
لسان بحمد * وانطلق بنان بعد * وصلواته على محمد خير مولود
دعا الى خير معبود

اخرى في حل قول القائل

لا زلت في صحة من الزمن * لا يرتع السقم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك كما * يجول ماء الربيع في الغصن

وفر الله حظ مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه من السلامه وعرفه بركة مااخذه من الدواء واجرى منافعه فى بدنه المسعود كما يجرى ماء الربيع فى العود * وكفاه كدر المشارب * واعترض النوائب وادر له اخلاف العافية * واسبغ عليه اثواب النعم الوافيه

باب فى الربيع

رسالة فى حل قول ابى نواس

اما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد * اصبح وجه الزمان مقتبلا

اما ترى ياسيدى ادام الله عزك الربيع قد اقبل * وحلت الشمس الحمل * وقام وزن الزمان واعتدل * فلا حر لافح * ولابرد كالح ونطقت الطير بعد ان كانت بكما * وغنت قيانها وكن عجما واستوفت الراح حولها وقوتها * واخذت الارض زخرفها وزينتها واكتست حللها الرائقة * ولبست حليها الشائقة * فشربا على الزمان الجديد * واستمتع بالعيش السعيد * وقر عينا بالفصل المعتدل ووجهه الطلق المقتبل * ولعمرى ان الربيع فى ايام الملك مأمون ابن مأمون * يحكى زمان الجنة التى وعد المتقون * فمن اسعده الله بادراكها * والتبوؤ بظلالها * فعمره شباب * وشراب واحباب وزمانه ربيع * وعيشه مريع * وانس بديع * ادامها الله ما اورق الشجر وطلع القمر

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

اربع بربع للربيع وكن به * ضيفا يكن ندماؤك الانوار
من اخضر فى احمر فى اصفر * فى ابيض صباغها الجبار

تعال يا سيدى اطال الله بقاك نربع بربع * للربيع يجمع * جنات الفافا * ونقيم به ماشئنا اضيافا * وندماؤنا الانوار * وجلساؤنا الازهار * بين حمراء الى صفراء * وبيضاء فى خضراء * صباغها الله الذى لااحسن منه صبغة * ولا الطف منه صنعة * ومغنونا الاطيار * التى يطرب لغنائها الاسحار * فتحايل وتنثنى وتمايل ونحن اولى منها بالطرب * وقضاء الارب * من دم العنب * وهذه قصيرة من طويلة * والسلام

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ان كان فى الصيف ريحان وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل مخترقا * فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن فى الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور
والارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقايسه بالصيف مغرور
من شم طيب جنيات الربيع يقل * لاالمسك مسك ولاالكافور كافور

الربيع ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك شباب الزمان وجدة العالم وروح الارواح وهو الفصل * الذى له الفضل * بمنظره البهى ومخبره الذكى * ومحاسنه البهجة * وخصائصه الارجة * فالعيون

فى انواره مرتع * وللنفوس بنسيمه مستمتع * ولكل من الفصول
محاسن ومناقب * ومساو ومعايب * غير الربيع فانه كله حسن
وطيب * وليس له فى العيوب نصيب * وان كان الصيف زمان
الرياحين والثمرات * وموسم ادراك الغلات * فالارض من وقدة
الحر * بساط من الجمر * والهواء كالتنور المسجور * وقلب العاشق
المهجور * وان كان الخريف اوان قطاف العنب * واختراف
الرطب * فالرياح فيه تجفو والعيدان تجف * وعقارب البرد لاتكف
ولا تخف * وان كان فصل الشتاء * يستحب لاتصال الانداء * ففى برده
كلب وفى هوائه غلظ * ورب يوم له عبوس قطرير * يكشر عن ناب
زمهرير * وما الفصل المعتدل * والوقت المقتبل * والزمن المرموق
الموموق * الا الربيع المحبوب والمعشوق * فاذا جاء جاء الانس
والسرور * واقبل النور والنور * واقبل الحسن يتبسم * ويكاد
يتكلم * واذا رايته رايت وجها وسيما * وفضلا جسيما وريحا
نسيما * وسحابة مطرة * ورائحة عطرة * ورياضا كالعرائس فى حليها
ومطارفها * والطواويس فى وشيها وزخارفها * واشجارا رق نورها
النضيد * وراق ورقها النضير * فالارض زمرذ وياقوت * ومسك
مفتوت * والبساتين وشى وبرود * وقلائد وعقود * والجو لؤلؤ
منثور * ورداء نور منشور * والماء سيوف وبلور * فسبحان الله
ما اطيب الربيع واحلاه * واحسن حاله وحلاه * وبالله مايقيسه
بالصيف الا مغرور لايعرف * او عارف لاينصف * ومن عاين
الربيع وحسن آثاره * وشم طيب انواره وازهاره * لم يستحسن

(الدر)

الدرّ والجوهر * ولم يستطب المسك والعنبر * واحسن ما للربيع من مآثره * واشرف ماله من مفاخره * انه يشبه بمحاسن مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزمشاه ادام الله ملكه وان لم ينل قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * فيقال كأن امطاره من جوده وكرمه * وكان انواره من اخلاقه وشيمه * وكان ازهاره آثار قلمه * وغرر كلمه * وكأن نسيمه شكر خدمه لنعمه * فلا عدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرا فى كماله * وهلالا فى تمامه

باب فى الخمريات

رسالة فى حل قول الصاحب

متشاكلات قد جمعن فكلها * متشابه اشباحها ارواح
واذا اردت ملخصا تفسيرها * فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقى وقد جمعن لى * من اى هذى تملأ الاقداح

هذه اطال الله بقاءك يا مولاى ليلة رقد الدهر عنها وطلعت سعودها وغاب عذالها فهى من حسنات الدنيا * وقد نظمتنى واخوتى لى فى سمط الثريا * وجمعت لنا متشاكلات * كأنها اخوات متشابهات * اجسامها ارواح من اللطف * وما لها نهاية فى الحسن والظرف * فان اردت تلخيص نكتتها * وتفصيل جملتها * فهى الراح التى ترتاح لها الارواح * والتفاح النفاح * وثالثها المصباح * ولما تشابهت على الساقى الذى يسقينا لم يدر من ايها يملأ القدح وليس لتنبيهه عليه الا انت * فان تفضلت بالحضور احسنت ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن الرومى

ابصرته والكأس بين فم * منه وبين انامل خمس
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

الشرب ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الوجوه الصباح والصور الملاح * من غرر العمر * وفرص الدهر * وقد زارنى من ملاحة الصورة * عليه مقصورة * وشرب عندى راحا كأنها من خده معصورة * فما شبهته والكأس بين فمه وانامله الخمس الا بالقمر يقبل عارض الشمس * واحببت ان تشاركنى فى السرور برؤيته * والاقتباس من نور مشاهدته * وامتاع الروح بمنادمته فطر اليناطيران السهم * واطلع علينا كطلوع النجم * ان شاء الله

فصل فى حل قول عبد الله ابن عبد الله ابن المعتز

سقتنى فى ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب
فمازلت فى ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقول النظام

مازلت آخذ روح الدن فى لطف * واستبيح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولى روحان فى بدنى * والزق مطرح جسم بلا روح

من خبرى ياسيدى فديتك ان الزمان اسعفنى بلقاء انسانة فتانة وجمعنى واياها مجلس مونس فسقتنى فى ليل شبيه بشعرها الغربيب شبيهة خدها مع غيبة الرقيب * فما زلت فى ليلين من الشعر الفاحم والظلام الهاجم * وفى شمسين من الرحيق * ووجه الحبيب الانيق وبت آخذ روح الزق الملآن * واستنزف دما من غير مجروح

بالسيف او السنان * حتى انثنيت * وقد انتشيت * ولى روحان فى بدن واحد * وشخص فارد * والزق جسم لا روح فى اجزائه * ولا حراك بدمائه * هذا ياسيدى خبرى فاعلمنى خبرك * وقل لى ما الذى اخرك * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
من شراب الذ من نظرة المعـ * ـشوق فى وجه عاشق بابتسام
لاغليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
فى رياض ربعية بكر النو * ء عليها يستهل الغمام
فترى الشرب كالاهلة فيها * يحسون خسروى المدام

انت يا سيدى اطال الله بقاك تعلم ان يوم رام * له فضل على الايام ولا يقضى حقه بمثل المدام * فهلم نشرب ما هو احسن من نعم الله المقبله واطيب من رائحة الجنة * والذ من نظرة المعشوق الى عاشقه وهو يبتسم * وبكل ما يهوى يتكلم * وليس فيه غلظ تنفر النفس منه وينبو الطبع عنه * كما ينبو السمع عن اللفظة الشنعاء * والكلمة العوراء * ونحن فى رياض محفوفة بالازهار * منسوجة بايدى الامطار * ومعنا ندامى كالاقمار * يشربون الشموس فى الكؤس ويثابرون على مسرة النفوس * وما اولاك ياسيدى بالمساعدة فنحن جسمان بروح واحدة والسلام

اخرى فى حل قول الآخر فى استهداء الشراب

جعلت فداك بعض الناس عندى * وفيهم من يودك مثل ودى

وفى المشروب ضيق وهوشئ * اذا انفذته حصلت حمدى
فانفذ مااستطعت بلا مزاج * فان الماء ليس يضيق عندى
قد انتظم ياسيدى ومولاى عقد اخوان يشار كونى فى موالاتك
ومشايعتك * ويجاذبونى رداء محبتك ومودتك * ولكن كاد
شمل الاحباب * يفترق لعوز الشراب * فاعتمدنا فضلك المعهود
ووردنا بحرك الموورد * فان اورويت غلتنا بما ينفعها * وتطوات
على جماعتنا بما يجمعها * حصلت شكرا جديدا * واحادا عتيدا
والاقتراح على كرمك ان تامر بانفاذ ماء الكرم الصراح
غير ممزوج بشئ من الماء القراح * فانه موجود لدى * وغير
معتذر على * والسلام

باب فى الاستزاره

رسالة فى حل قول ابى الفتح البستى

عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حراز
وشرابنا شرب العلوم وروضنا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار
فامنن علينا بالبدار فانما * اعمار اوقات السرور قصار

عندى ياسيدى اطال الله بقاك احرار ملكوا حر الكلام * ومامنهم
الا حسنة من حسنات الايام * وقد جمع شملهم ود وانس * وكأن
نفوسهم فى الشوق اليك نفس * ونحن فى رياض من الاحاديث
الحسان * كأنها انموذجات من الجنان * وشرابنا علوم تجرى فى
القلوب مجرى الماء فى العود * ونقلنا اشعار تقود سامعها الى
السجود * اذهى فى مدح شمس الملك وغرة العصر * وعلم

الفضل وواسطة عقد الدهر * ومن تخرله الجباه * وتطيب بذكره الافواه * مولانا الملك خوارزم شاه * اطال الله بقاه * ولا اعدم الدنيا سناه * فامتن علينا * بالبدار الينا * وحى على الحضور مغتنما زمن السرور * فاعمار اوقاته قصار * ومتاع الدنيا قليل مستعار

اخرى فى حل قول الآخر

انا ملنا لم تجتمع منذ اشهر * على طبق اذعاق عنه امور
فجئ غير مأمور عشية يومنا * فانك زين ان حضرت ونور

قد نسيت ياسيدى فديتك عهد مما لحتنا بالطعام * ومراضعتنا بالمدام * اذعاقت ايدينا حوادث الزمان * عن الاجتماع على الطبق والخوان * والاشتراك فى حل سلاف الدنان * فاجب عشية اليوم غير مأمور * وجدد لى ماطال به العهد من انس وسرور * لنتدارك الفائت من المجالسة وغرتها * وننبه المؤانسة من رقدتها ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى اليوم قد رقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجاد با بالقطر حتى خلت ان له * الفا تاه فما ينفك يبكيه
فما ترى فيه قل لى ماترى فيه * فان لليوم حقا تقتضيه
فاركب الى ولا تبطئ فتقتلنا * حتى نوفيه ماكنا نوفيه

اما ترى اليوم ياسيدى ايدك الله كيف قد رقت غلائله * وغاب عاذله * ودعت الى اللذات شمائله * وتحلت فيه عقد السماء

بالديمة الهطلاء * حتى خلتها تبكى حبيبا دهاها فراقه * فهى تحن اليه وتشتاقه * فما ترى فى قضاء مايقتضيه اليوم من حقه ومقابلته من اللهو بصدقه * والرأى ان نركب الى واو اجنحة الرياح * حتى نوفيه شروط الانس والارتياح * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

لنا سمك نكبيه مشبر * وعند غلامنا جنب مبزر
وفروجان قد دعيا زمانا * لباب البر فى ابيات كسكر
وقدر اوتا ملها حسيف * لايقن انها مسك وعنبر
وصافية معتقة شمول * بقية ماافتنى كسرى وقيصر
ومسمعة كلون الصبح تشدو * واخرى مثل لون الليل تزمر
وآثار تمر فجتنيها * من الاخبار والشعر المحبر
فكن لكتابنا هذا جوابا * والا كان حقك ان تشتر

لنا ياسيدى ايدك الله سمك شبرى * شعاره فضى * دثاره تبرى نكبيه بين ايدينا فيلهتنا ويلهينا * نعم عند الغلام * جنب مبزرله فى فتق الشهوة اوفر السهام * وفروجان كسكريان * بلب البر مسمنان وقدر طار عرفها * وطاب غرفها * ومساق الحديث الى الراح الصافيه * التى هى فى البدن كالعافيه * ومن بقية ماافتنى الاكاسره وتخير القياصره * وعندنا مسمعتان * كانما جاءتا من الجنان * فواحدة فى لون الصباح تضرب فتطرب * وتغنى فتعجب وتعجب والاخرى فى صبغة الليل تزمر فتحرك النفوس * وترقص الرؤس

(وتحرض)

وتعرض الكؤس * وبين اقداحنا احاديث تمر * واخبار تسمر
واشعار كانها الدر * وآثار كانها الكلام الحر * فان كنت ياسيدى
بمكان الجواب * عن هذا الكتاب * والا عرضت على العذاب
وعوقبت اشد العقاب * وحاشاك من ذلك * والسلام

باب فى طول الليل

رسالة فى حل قول الشاعر

يا ليل هل لك من صباح * ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه * والليل ضل عن الصباح

وقول سيدوك الواسطى

فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر

وقول ابن الرومى

رب ليل كأنه الدهر طولا * قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كانهن نجوم الشيب ليست تغور لابل تزيد

وقول الآخر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * لتعلم طال الليل ام قد تقوضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

اشكو اليك ياسيدى ادام الله عزك ليلا فى طول الدهر * وثقل الهجر
وما اشبهه الا بليل الاسير * بل ليل الضرير * وما اشبه نجومه التى

كانها عقلت فما تسير واوثقت فما تدور * الا بنجوم الشيب ليست تغور لا بل تزيد ولا تحيد * وكم اقول هل للساهر من نجح * وهل لليل من صبح * هيهات هذه ليلة قد قص جناحها * وضل صباحها وكان الثريا راحة تشبر الليل وذيوله * لتعلم عرضه وطوله * وكيف يرجى انقضاء ليل وافى الذوائب * ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب يقاس بشبر صغير * او يذرع بباع قصير * فاسعد اخاك الذى سامرته الهموم * وعانقته الغموم * واسئل الله له فرجا عاجلا * وصنعا كاملا * برحمته وسعة فضله

باب فى النحول

رسالة فى حل قول ابى الطيب المتنبى

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدنى * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد فى مثل الخلال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمى نحولا اننى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وقوله ايضا

ولو قلم القيت فى شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

وقول ابن العميد

فلو ان ما ابقيت من جسمى قذى * فى العين لم يمنع من الاغفاء

وقول الآخر

فقلت لها عشقت فصار خطى * ضئيلا مثل صاحبه نحيلا

وقول التنوخي

انت لامن احب ياقلب خصمي * انت البست حلة السقم جسمي ما اراني حيث الآ لاني * عمي الموت عن مكاني لسقمي كتابي اطال الله بقاك ياسيدي وقد مد الهوى * منذ يوم النوى الى بدني يد البلى * وفرق الهجر بين الجفن والرقاد * كتفريقه بين الجنب والمهاد * ولم يبق مني الاروح تردد في جسم كالخلال * بل كالخيال * بل كهلال السرار * فاذا طيرت الريح عنه الثوب لم يظهر للابصار * وكفى بجسمي نحولا * وضمورا وذبولا * انني لولا مخاطبتي اياك * لما راتني عيناك * ولو كنت شعرة في قلم كاتب لما غيرت خطه وقذاة في عين نائم لما انبهت جفنه * فلا تلمني ياسيدي على دقة خطي فهو يشبه جسمي * ولعمري اني ذهبت من قلبي لامن حبي * فهو الذي كساني حلة السقم * وعرضني لذوب الجسم * وما اراني حييت مع هذه البلوى * الا لاني خفيت على ابي يحيى * ولو كان يراني * لما استبقاني * ولكن النحول نجاني * والسلام

باب في الغزل المؤنث

فصل في حل قول هرون الرشيد

ملك الثلاث الآنسات عناني * وحللن من قلبي بكل مكان

مالي تطاوعني البرية كلها * واطيعهن وهن في عصياني

ماذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطاني

الغياث الغياث * من مملوكات ثلاث * اخذن قلبي كله * وملكن امري دقه وجله * وحللن مني محل العضو من الجسد * والخلب من الكبد * والناس يطيعونني * وانا اطيعهن ويعصينني * والبلاد والعباد في ملكي وملكي وهن يملكنني * وما ذلك الا لان سلطاني دون سلطان الهوى * وذل الحب يغلب عز المولى * والله المستعان واليه المشتكى

آخر في حل قول ابي نواس

يا قمرا ابصرت في مأتم * تندب شجوا بين اتراب
تبكي فيلقي الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب

رتعت عيني في روض الانس * وضرة الشمس * ورأت قمر الارض وتمثال الحسن المحض * في مأتم تحوات عرسابها * ومحاسن الدنيا في ثيابها * وهي تندب بين اترابها * وتبكي فتنثر الدر من النرجس * وتلطم الورد بالعناب المونس * فياله من منظر انيق * بالتعجب منه حقيق

اخرى في حل قول ابن ثوابه

اتتني تؤنبني بالبكا * فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة * اتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * امرت الدموع بتاديبها

اتتني الانسانة الفتانة * وكأنها البدر قرط بالثريا * ونيط بها عقد من الجوزا * فطفقت تقوم بتأنيبي * وتقعد وتغور في تقريعي * وتنجد

(وتلومني)

وتلومني على العين الباكية * والدموع بالدماء الجارية * وتقول اتبكى بعين ترى بها وجهي وهو نزهة الابصار * وبدعة الامصار وتخجل الاقمار * وكأنه مائة الف دينار * فقلت لها اذا اشتغلت بسواكم * واستحسنت الا اياكم * امرت الدموع بتأديبها وعركها ولم ارخص لها في تركها * فانصرفت راضية * ولم تعد شاكية

اخرى في حل قول ابي نواس

وذات خد مورد * قوهية المتجرد

تامل العين منها * محاسنا ليس تنفد

فبعضها يتناهى * وبعضها يتولد

وكلما عدت فيها * يكون في العود احمد

سبحان من بلاني بجارية تفتن بورد خدها * واقحوان ثغرها وتسحر بنرجس عينها * ورمان صدرها * وتروق العيون بالشعر الاسود كما تشوق النفوس ببياض المتجرد * ولا ازال اتأمل منها محاسن لا تنفد * بل تتكرر وتتردد * فبعضها يبلغ اقصى النهايات * وبعضها يتولد على الاوقات * وكلما عدت للنظر اليها كان العود احمد * وعيني بها تسعد * وان كان قلبي بها اشقى * وحبي لها اثبت وابقى * رزقني الله عطفها * وثنى الي عطفها

باب في الغزل المذكر

رسالة في حل قول الصاحب

غلام كالغزال وكالغزالة * رايت به هلالا في غلاله

كأن بياض غرته رشاد * كأن سواد طرته ضلاله
كأن الله ارسله نبيا * وصير حسنه اقوى دلاله
اذا مازدت وصلا زدت خبلا * كأن حبال وصلك لى حباله

اعوذ بالله من فلان الشادن الفاتن * وطرفه الفاتر الساحر * فقد رايت به الغزال والغزالة * والهلال فى الغلاله * فلم يشبع من حسنه ناظرى * ولم يروّ منه خاطرى * وشبهت غرته القمرية بالرشاد والايمان المحض * وطرته السجية بالضلال والكفر المحض * وحسبت ان الله ارسله نبيا * وهداه صراطا سويا * وجعل حسنه اقوى معجزاته واوضح دلالاته * ومما بليت به منه انه متى ما زادنى قربا * زدت حبا * واذا زادنى خبلا * زدت وصلا * فكان حبال وصله حبالة اصيدى * وكأن مساعدته اياى زيادة فى قيدى * لاعدمت هواه والرضا بما يرضاه

اخر فى حل قول الصنوبرى

من اين للبدر ياغلام * هذا التثنى وذا القوام
انت الذى لاحسام مالم * يسل من طرفك الحسام
شمس نهار ولانهار * وبدر ظلام ولاظلام
فيك وصل ومنك هجر * فذا حياة وذا حمام
يا ايتنا ضمنا التقاء * او ليتنا ضمنا التزام

اين ياسيدى للبدر التمام * مالك من القوام * الذى تقيم حجج عشاقك
(والشمائل)

والشمائل التي تدير عليهم كؤس اشتياقك * واين له العين التي هي نزهة العيون * تسل سيف الملك مأمون بن مأمون * وما انت الاشمس نهار والنهار ذاهب * وبدر ظلام والظلام غائب * وما وصالك الاالحياة * وهجرك الاالحيات * فياليتني جنيت مرة من ثمارك * وسكرت من عقارك * والسلام

آخر في حل قول ابن المعتز

ياهلالا تدور في فلك النا * ورد رفقا باعين النظارة
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا * وقفة في الطريق نصف الزيارة
ايها الغزال المتنقب بالورد * والهلال الدائر في فلك النا ورد * رفقا بالنظارة فقد حيرتهم بحسنك الظاهر * وملكتهم بطرفك الساحر وقف للصديق في الطريق * ان لم تجبه عند الاستزارة * فالوقفة نصف الزيارة

اخرى في حل قول ابن طبا طبا

نفسي الفداء لغائب عن ناظري * ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مقلتي بجماله * لوهبتها لمبشري باياته

فديت من غاب شخصه عن عيني * وانا اراه في مرآة من قلبي * واناجيه بخاطري * حتى كانه حاضري * ولولا تنزه عيني في روضة جماله واستمتاعها به عند وصاله * لجعلتها هدية من يبشرني باقترابه

ويجلى كربى بنسيم ايابه * والله اسئل ان يطوى له بساط الارض
حتى يدنو بعيدها * ويلين شديدها * بمشيئته وقدرته

باب فى خط العذار ومدحه وذمه
فصل فى حل قول البقرى الكاتب

احرقت بالسواد فضة خديه * فقد احرقت سواد القلوب

وقول الآخر

وقد كنت ارجوانه حين يلتحى * يخفف احزانى ويعقبنى صبرا
فلما التحى واسود عارض خده * تزايدت البلوى بواحدة عشرا

وقول الاخر

قالوا التحى فحاتحا * من وجهه نبت الشعر
الآن طاب وانما * ذاك النهار على السحر
لولا سواد فى القمر * والله ماحسن القمر

سالتنى ايدك الله عن الانسان الذى ملك عنانى حين القلب فارغ
وحاز مودتى وظل الصبى سابغ * فخذاليك الخبر واعلم انه لما احرقت
بالشعر فضة خده * احترق سواد قلبى من حبه * وقد كنت ارجو ان
تنفق السلوة * وتحدث النبوة * اذا استحال نور خده دجى
وزمرد خطه سبجا * فحين اعب الربيع بخده * واضاف البنفسج

(الى)

الى وردة * تزايد حبى له * وتضاعف غرامى به * وما محا محاسن وجهه الشعر * بل زاد حسنا بسواده البدر * وطاب الروض لما اشتمل عليه الزهر * والسلام

اخر فى حل قول الآخر وهو البسامى

يامن نعته الى الاخوان لحيته * ادبرت والناس اقبال وادبار
قد كنت ممن يهش الناظرون له * فغض دونك الحاظ وابصار
ايام وجهك مصقول عوارضه * وللربيع على خديك انوار
فانت منيته واسود عارضه * كما تسود بعد الميت الدار

يامن مات وهو حى * وعاش وهو لا شى * قد نعاك الشعر الى اخوانك ونسخ آية حسنك عند خلانك * فادبرت والناس بين اقبال وادبار واكتسيت ثوبى خزى ودمار * وقد كنت ممن يهش له الناظر وتتعلق به الخواطر * فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر جمالك ونبت عنك القلوب اذا حال الزمان حالك * ولا انس الا انس ايامك والجنة مجتناة من قربك * وماء الحسن يترقرق فى وجهك * وانوار الربيع عيال على خدك * فالآن حين حانت منيتك * وخابت امنيتك * وزال عنك ظل الحياة * وصرت رهن الفوات * واسود عارضك كما تسود دور الاموات * والسلام

باب يختم به الكتاب فى ذكر الله تعالى

فصل فى حل قول الشاعر

الحمد لله اللطيف بنا * ستر القبيح واظهر الحسنا

ماتنقضى من عنده منن * الا يجدد ضعفها منّا
فلو اشتغلت بشكر تلك لما * اصبحت باللذات مرتهنا

نحمد الله الذى هو بنا لطيف * وصنعه حوالينا مطيف * فهو يستر القبيح ويظهر الجميل * ويغفر الجليل ويهب الجزيل * وليست تنقضى منن منه الا جاءت اضعافها * ولا تبلى عشراتها الا تجددت آلافها ومن اجل نعمه علينا * ومواهبه لدينا * سعادتنا بادراك ايام مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * ادامها الله * فهى تواريخ العدل والفضل * ومواقيت القول الفصل * والكرم الجزل * وحصولنا من حضرته العاليه فى مستقر العليا * وجنة الدنيا * ورؤيتنا به القمر الارضى * والملك المرضى * وخدمتنا عنده نكتة العالم * وغرة بنى ادم فلو اشتغلنا بشكر الله على مامد علينا من ظل دولته * وارتعنا فيه من رياض نعمته * لما فارقت جباهنا السجود * ولما عرفنا الكاس والعود * ولما اصبحنا مرتهنين بطلب اللذات * ماصحبتنا روح الحياة وحقيق علينا ان لا نطلق الالسن فى ادبار الصلوات * الا باستدامة ملكه * ولا نرفع الايدى فى مساجد الجماعات * الا باستنزال نصرة والله يسمع ويستجيب * انه قريب مجيب

فصل فى حل قول ابن ابى عيينه

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى * نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر يرى الشئ مما يتقى ويخافه * وما لايرى مما يقى الله اكثر نوائب الدهر اكثر من نبات الارض * وليس يدرى الانسان كيف

(يتصون)

يتصون عنها * ويأخذ حذره منها * وقد يرى ما يخشاه ويتوقاه * وما لا يراه مما يقيه الله اياه * اعم واكثر * وبالشكر اجدر * اليس بالامس قد نظر اعياده * ووقاهم السوء في حافظ بلاده * الملك العادل خوارزم شاه * فحرس جسمه وعافاه * ومحا عنه اثر السقم وعفاه * واعفاه من معاناة الالم * وابقاه للملك والكرم * فيالها من نعمة سبقت النعم وكشفت الهموم ورفعت الهمم * وهو المسؤل ان يحفظ على الدنيا جمالها ببقائه * ويصرف صروف الدهر عنه الى اعدائه

اخرى في حل قول ابي النواس

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار * الى قرار مكين
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهين * وساقه الى القرار المكين * وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه * وجنة في ارضه * وجمع فيه من الفضائل ما فرق في غيره * وقسم الحسن بين خلقه وخلقه * والشرف بين اصله وطبعه * والكرم بين قوله وفعله * وان من اعطاه ما لا يحصى ولا ينسى من الفضائل والمحاسن قادر على ان يملكه ما لا يحد ولا يعد من الممالك والخزائن * اللهم افعل ذلك واجعل على صورته القمرية * وسيرته العمرية * وهمته العلوية * وآثار قلمه اللؤلؤيه * واقية باقية * وارزقه عيشة راضية في عز لا يبرح سامقا * وقدر لا يزال موافقا * برحمتك يا ارحم الراحمين

اخرى فى حل قول وهيب الحميرى

وانى لارجو الله حتى كأننى * ارى بجميل الظن ما الله صانع

لست اكاد اخلو من الرجا * الفسيح الارجا * وانما ارجو الله السميع لراجية القريب ممن يناجيه * حتى كأنى ارى بجميل الظن * مالى عنده من جزيل المن * وان يجرى مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه على افضل ماوعدت به الطوالع السعيده * ودلت عليه البشائر الحميده * من علو السلطان * ورفعة الشان * ونفاذ الامر * وطول العمر * وعز الرايه * وادراك الغاية * حتى يملك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * اللهم انظر للممالك بذلك حتى تكون قد افضت الخير ودواعيه * وحسمت الشر وعواديه * وامنت الانام فى ظل العدل ووسعتهم بالاحسان والفضل * انك اكرم مسؤل * وافضل مأمول

اخر كتاب نثر النظم وحل العقد

تم طبعه بدمشق فى مطبعة معارف الولاية الجليله

فى ٢٥ ذى القعده الحرام

سنه

١٣٠٠

جاءنا الى هنا قسما و حمد ... و احمد ... [illegible]